

باب السنين

أم السائب^(١) :

راوية من راويات الحديث أدر كت رسول الله ﷺ وأسلمت وروت عنه وروى عنها أبو قلابه . (الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد) .

سائبة مولاة الفاكهة بن المغيرة :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن عائشة . وروى عنها نافع مولى ابن عمر . (تهذيب التهذيب لابن حجر) .

سائبة مولاة محمد ﷺ :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروى عنها طارق بن عبد الرحمن . (أسد الغابة لابن الاثير) .

ابنة سابق الدين عثمان :

من ربات الدهر والإحسان أنشأت خانقاه بنت صاحب شيزر بجلب قبالة دورهم لا أثر لها اليوم وقد كانت في العرصة شرقي جامع العادلية وقبلي خان الفرايين . (خطط الشام لمحمد كرد علي) .

سارة :

قينة من قيان ابن خطل كانت من أشد أعداء النبي ﷺ هربت لما

(١) وقال : بعضهم أم المسيب

فتحت مكة حتى استؤمن لها من رسول الله ﷺ فأمنها ثم بقيت حتى خلافة
عمر بن الخطاب . (تاريخ الطبري) .

سارة (١) :

كانت توذي الرسول ﷺ بمكة . ولما أجمع رسول الله ﷺ المسير
إلى مكة كتب حاطب ابن أبي بلتعة كتاباً إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع
عليه رسول الله ﷺ من الأمر في السير إليهم ثم أعطاه سارة وجعل لها
جمالاً على أن تبغفه قريشاً فجعلته في رأسها ثم فانت عليه قرونها ثم خرجت به .
وأتى رسول الله ﷺ الخبر بما صنع حاطب فبعث علي بن أبي طالب
والزبير بن العوام فقال : أدركا امرأة قد كتب معها حاطب بكتاب إلى
قريش يجذرهم ما قد أجمعنا له في أمرهم . فخرجا حتى أدركاها بالخليفة حليفة
ابن أبي أحمد فاستنزلاها فالتمسا في رحلها فلم يجدا شيئاً فقال لها علي بن أبي
طالب : إني أحلف ما كذب رسول الله ولا كذبنا ولتخرجن إلي هذا الكتاب
أو لنكشفنك . فلما رأت الجد منه قالت : أعرض عني . فأعرض عنها . فخلت
قرون رأسها فاستخرجت الكتاب منه فدفعته إليه . فجاء به إلى رسول الله
ﷺ . ثم استؤمن لها فأمنها رسول الله ﷺ . (تاريخ الطبري . سيرة ابن هشام) .

سارة بنت الشمس البالسي المصري :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت سنة ٧٩٤ هـ . وحدثت وقرأ عليها السخاوي
وتوفيت في أواخر ذي الحجة سنة ٨٦٩ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

(١) مولاة بعض بني عبد المطلب . وفي رواية : أنها من مصرية .

سارة بنت عبد الله بن مسعود :

- راوية من راويات الحديث روت عن أبيها . وروى عنها أبو حرملة .
- الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .

سارة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسية :

- محدثة سمعت من ابراهيم بن خليل وغيره وأخذ عنها البرزالي وغيره .
- وتوفيت في شوال سنة ٧١٦ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

سارة بنت عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري النيسابورية :

- محدثة ذات دين وصلاح سمعت من موسى بن عمران وأبي القاسم عبد الرحمن الواحدي وروت عن أبي المظفر موسى بن أبي الحارث الغزالي الصوفي .
- وسمع منها السمعاني وأبو الخطاب العليبي . (تراجم المحدثين للسمعاني) مخطوط) .
- الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .

سارة بنت عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة :

- محدثة روت من حديث أبي الطاهر السلفي . وسمعت منها أم أحمد عائشة بنت عيسى . وسمع عليها مجلسان من أمالي علي القزويني وذلك حوالي سنة ٦٤١ هـ .
- (حديث أبي طاهر السلفي) مخطوط) . مجلسان من أمالي علي القزويني . مخطوط) .

سارة بنت عمر بن أحمد بن عمر المقدسي :

- محدثة قرئ عليها الجزء العاشر من كتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين تصنيف ابن شاهين بسماها من ابن عبد الدائم سنة ٧١٥ هـ بمنزلها بسفح قاسيون بدمشق وأجازت بعضهم .
- (الجزء العاشر من شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين لابن شاهين . مخطوط) .

سارة بنت عمر بن عبد العزيز بن محمد^(١) :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت تقريباً بعد سنة ٧٦٠ هـ وأجاز لها جمع من أصحاب الفخر بن البخاري وغيره كالصالح بن أبي عمر وابن الهبل وابن أميالة وابن السوقي وأحمد بن عبد الكريم البجلي وابن النجم وابن القاري وعمد ابن الحسن بن قاضي الزبداني. وحدثت بالكثير وسمع عليها الأئمة . وحمل عنها السخاوي ما يفوق الوصف . وكانت رقيقة مع الطلبة مع صبر على الاسماع والسماع . وتوفيت ليلة الاثنين في ٥ المحرم سنة ٨٥٥ هـ . وقال السخاوي : ونزل أهل مصر بموتها في الرواية درجة . (الضوء اللامع للسخاوي) .

سارة بنت علي بن عبد الكافي السبكي الدمشقي :

محدثة ولدت سنة ٧٣٤ هـ . وسمعت على أبيها مشيخته . وأجاز لها الذهبي والبرازلي وأبو حيان وزينب بنت الكمال وجماعة . وحدثت وسمع عليها الفضلاء ، وأجازت للشيخ أبي الفتح العثماني . وتوفيت بالقاهرة في ذي الحجة سنة ٨٠٥ هـ .

(أبناء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (مخطوط) . الضوء اللامع للسخاوي .
الفتح الرباني يجمع مرويات أبي الفتح العثماني (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد)

سارة القرظية :

شاعرة من شواعر اليهود العرب في الجاهلية قالت ترثي من قتل من قومها وذلك لما استولى اليهود في الزمن الغابر على المدينة وتغلبوا عليها فقد سن ملكهم الفطيون فيهم سنة أن لا تدخل امرأة على زوجها حتى يكون هو الذي يفتضاها

(١) وتعرف بأبنة جماعة المصرية .

قبله . فبلغ ذلك أبا جبيلة أحد ملوك اليمن فقصده المدينة وأوقع باليهود بندي
 حُرُض^(١) وقتلهم . فقالت سارة تذكر ذلك :

بأهلي رمة لم تكن شيئاً بندي حُرُض تُعْفِيها الرياح
 كهول من قُرَيْظَة أتلقتهم سيوف الخزرجية والرماح
 ولو أذنوا بجرهم لحالت هنالك دونهم حرب رداح
 (معجم البلدان لياقوت طبع أوروبا) .

سارة بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن القرشيه^(٢) :

راوية من راويات الحديث روت عن أبي بكر بن أبي علي . (الاستدراك
 على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .

سارة بنت محمد بن الحسن الحمصية البقاعية :

محدثة سمعت من ابن الشحنة . وحدثت وسمع منها المحدث برهان الدين
 سبط ابن العجمي بجمص سنة ٧٨٠ هـ . وأجازت لأبي حامد بن ظهيرة فحدث عنها
 بالإجازة وعاشت إلى سنة ٧٨٠ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

سارة بنت محمد بن علي بن محمد الدمشقية :

محدثة ذات عقل ورأي وصلاح ودين سمعت من ناصر الدين محمد بن
 محمد بن داود بن حمزة . وحدثت وأجازت للسخاوي . وتوفيت بدمشق
 ليلة الأحد في ١٤ جمادى الأولى سنة ٨٦٢ هـ ودفنت بترية جدها شمالي مدرسة
 أبي عمر . (الضوء اللامع للسخاوي) .

(١) حرض : واد بالمدينة عند أحد .

(٢) اخت أبي طالب الكندلاني .

سارة بنت محمد بن محمود الربعي :

محدثة حضرت درس ابن الملقن . وتوفيت سنة ٥٨٦٩ . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .
 سارة بنت معاذ بن عفراء :

شاعرة من شواعر العرب قالت في قتلى الأنصار يوم الحرة^(١) :
 صبرت بنو النجار أنفسها حتى استقر بقاعها الضرب
 قتلتهم أفناء ذية بين والمعجمون والبت طلب
 وبنو أمية تحت رايتهم وبنو فزارة منهم ركب
 آليت أنسى معشري أبداً حتى يزول بأهله المضب
 (بلاغات النساء لطيفور) .

سارة بنت مقسم الثقفية :

راوية من راويات الحديث روت عن ميمونة بنت كردم . وروى عنها
 ابن اختها عبد الله بن يزيد بن مقسم الثقفي . وروى لها أبو داود .
 (تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة
 (مخطوط) . السكال في معرفة الرجال للمتدسي . مخطوط) .

ساقى بيكم بنت محمد خدابندا^(٢) :

ملكة عظيمة اعتلت عرش الملك سنة ٧٣٩ هـ وذلك لما استولى الأمير حسن
 الصغير على تبريز ورفض أهلها أن يسלטوا أحداً من غير النسل الملكي المغولي
 فوافقهم الأمير حسن على ذلك وأجلس على كرسي السلطنة ساقى بيكم بنت

(١) وقعة الحرة المشهورة في أيام يزيد بن معاوية .

(٢) ملكة أذربيجان والعراق .

السلطان محمد خدابندا ونادى بها ملكة في سنة ٧٣٩ هـ و ذكر اسمها في الخطبة وضربت السكة باسمها .^(١)

ثم جمع الأمير حسن الصغير جيشاً قاده بنفسه فسار به وبالمملكة ساقى بيكم لمحاربة الشيخ حسن الكبير فتفاوض الحصمان قبل الشروع بالحرب أدت إلى إخماد نار الحرب والفتنة وحقق دماء العباد فاصطالح الحصمان واعترف الشيخ حسن الكبير بساقى بيكم وخضع لحكمها .

غير أن خضوع الشيخ حسن الكبير للملكة كان ظاهرياً فإنه لما عاد إلى بغداد شرع يدعو الأمير طوغاس تيمور خان^(٢) وكان قد تسلطن بخراسان ليوليه سلطنة العراق . فقبل الأمير طوغاس وأسرع إلى بغداد .

ولما وصل خبر المؤامرة التي دبرها الشيخ حسن الكبير للأمير حسن الصغير أرسل الأمير حسن الأمير طوغاس تيمور خان واستقر رأيهما أن يجعل الأمير طوغاس نائباً عنه في الملك وأن يقتل الشيخ حسناً الكبير وباقي الأمراء الجليارية وكتب الأمير طوغاس بذلك عهداً وقعه بخطه وأرسله إلى الأمير حسن الصغير . فلما تسلم الأمير حسن ذلك العهد سار ترواً إلى معسكر الشيخ حسن الكبير وأطلعه على مضمون ذلك العهد الذي وقعه الأمير طوغاس قائلاً له : إنك استحضرت الأمير طوغاس تيمور خان من خراسان لتوليه السلطنة فهل حفظ لك هذا الجميل . إني وإن كنت عدواً لك ولكني لا أغدر بك أبداً .

(١) بالمحفف البريطاني نقود مسكوكة باسم السلطانة ساقى بيكم وتاريخ سكها

من سنة ٧٣٩ - ٨٧٤١ (٢) هو من نسل هولوكو

وبهذه الحيلة تمكن الأمير حسن من إفساد مشروع الشيخ حسن الكبير وأضاع الأمير طوغاس تيمور خان بجهله وسلامة طويته فرصة عظيمة سنحت له للجلوس على كرسي سلطنة العراق .

ثم عاد الشيخ حسن الكبير فجدد الاعتراف بالملكة ساقى بيكم وقبل يديها وأستسمحها عما صدر منه . ورأى من مصلحته أن يتقرب إليها حتى أوجس الأمير حسن الصغير خيفة من عواقب ذلك التقرب فترك المعسكر ورجع إلى تبريز فأبان لاهلها عدم لياقة بقاء امرأة في السلطنة مع وجود كثيرين من الرجال الذين يتحدرون من النسل الملوكي المغولي . ولا سيما أن بقاءها في السلطنة يخالف الدين والعرف فنأدى بخلعها وأجلس على كرسي السلطنة السلطان سليمان خان ^(١) .

فلما رأى الشيخ حسن الكبير ما صنعه الأمير حسن الصغير بتبريز أقام شاه جهان تيمور ^(٢) سلطانا على العراق وبذلك انتهت سلطنة هذه الملكة .
(مجلة المقتطف مجلد ٥٧)

ساكنة بنت التجمدي :

محدثة حدثت عن رجاء الغنوي . وحدث عنها أحمد بن الحارث الغساني .
(الإستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .

أم سالم الراسبية :

عابدة من عابدات العرب وأهل البادية . (صحة الصفوة لابن الجوزي . مخطوط) .

(١) من نسل هولاكو .

(٢) من النسل الملوكي المغولي .

أم سالم بنت مالك الراسبية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة . وروى عنها مولاها جعفر ابن برد الراسبي . وروى لها ابن ماجه . (تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي . مخطوط) .

سامر قينة ابراهيم بن العباس^(١) :

كان يهواها إبراهيم بن العباس فكان لا يفارقها فيجلس يوماً للشرب ومعه إخوان له ودعا جماعة من جواري القيان ودعاها فأبطأت فتنغص عليهم يومهم لما رأوا من شغل قلبه بتأخرها . ثم وافت فسري عنه وطابت نفسه وطرب ثم دعا بدواة فكتب :

ألم ترنا يومنا إذ نأت	فلم تأت من بين أترابها
وقد غمرتنا دواعي السرور	باشعالها وبالها بها
ومدت علينا سماء النعيم	وكل المنى تحت أطنابها
ونحن فنور إلى أن بدت	وبدر اللجى بين أنوابها
فلما نأت كيف كنا لها	ولما دنت كيف صرنا بها

وأمر من حضر فقرأ عليها الأبيات فتجنت وقالت : ما القصة كما وصفت وقد

(١) شاعر كان يقول الشعر ثم يختاره ويسقط رذله ثم يسقط الوسط ثم يسقط ما يسبق إليه فلا يدع من القصيدة إلا اليسير وربما لم يدع منها إلا بيتاً أو بيتين . وكاتب من وجوه الكتاب تنقل في الأعمال الجارية والدواوين إلى ان مات وهو يتقلد ديوان الضياع والنفقات في النصف من شعبان سنة ٢٤٣ هـ .

كنتم في قصةكم مع من حضر وإنما تحماتم لي لما حضرت . فأنشأ يقول :

يامن حنيني إليه ومن فوادي لديه

ومن إذا غاب من بينهم أسفت عليه

إذا حضرت فما منهم من أصبو إليه

من غاب غيرك منهم فأمره في يده

فرضيت عنه . وأتموا يومهم على أحسن حال . (الأغانى للأصهباني) .

سانية مولاة محمد صلى الله عليه وسلم :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنها طارق بن

عبد الرحمن . (الاصابة لابن حجر) .

سبيرة بنت الحارث النميرية :

شاعرة من شواعر العرب قالت يوم مرج راهط^(١) :

قريش هم النار المنير فإن سل فتلك دماء شافيات لداميا

فإن تكن الأخرى فإن دماؤكم قضاة لا تشفي امرءاً كان صاديا

ألا إنما يشفي المريض دواؤه وكانت قريش لو أصيبت دوائيا

ويوم عماس يطر الموت حله صبرنا له كيما نموت سواسيا

(بلاغات النساء لطيفور) .

صبيا بنت النجم الهلالية :

شاعرة من شواعر العرب ذكرها ابن عساكر . (تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

(١) مرج راهط : من اشهر مروج الغوطة من دمشق بعد مرج عذراء .

سبعية (١) :

شبابها عمر بن أبي ربيعة وذلك أنها حجت فأبصرها عمر بن أبي ربيعة .
 فلما انحدرت إلى العراق اتبعها يشيعها حتى بلغ موضعاً يقال له : الخورنق^(٢)
 فقالت له : لو بلغت إلى أهلي وخطبتي لزوجوك . فقال لها : ما كنت لأخلط
 تشييعي إياك بخطبة ولكن أرجع ثم آتيكم خاطباً . فرجع ومر بالمدينة
 فقال فيها :

من البكرات عراقية تسمى سبعية أطربتها
 من آل أبي بكر الأكرمين خصصت بودي فأصفيتها
 ومن حبها زرت أهل العراق وأسخت أهلي وأرضيتها
 أموت إذا شحطت دارها وأحيا إذا لاقيتها
 فأقسم لو أن ما بي بها وكنت الطبيب لداويتها

ثم أتت بيت جميلة فسألها أن تغني بهذا الشعر . ففعلت فأعجبه ما سمع من
 حسن غنائها وجودة تأليفها فحسن موقع ذلك منه ووجه إلى بعض موالياته ممن
 كانت تطلب الغناء أن تأتي جميلة وتأخذ الصوت منها . فطارحتها إياه أياماً
 حتى حذقت ومهت به . فلما رأى ذلك عمر قال : أرى أن تخرجي إلى
 سبعية وتغنيها هذا الصوت وتبلغها رسالتي . قالت : نعم جعلني الله فداك .
 فأتتها فرحبت بها وأعلمتها الرسالة فحيت وأكرمت ثم غنتها فكادت تموت

(١) من ولد عبد الرحمن بن أبي بكر .

(٢) الخورنق : لعله موضع بالكوفة .

فرحاً وسروراً لحسن الغناء والشعر . ثم عادت رسول عمر فأعلمته ما كان وقالت له : إنها خارجة في تلك السنة .

فلما كان أو ان الحج استأذنت سببعة أباهما في الحج فأبى عليها وقال لها : قد حججت حجة الإسلام . قالت له : تلك الحججة هي التي أسهرت ليلي وأطالت نهارى وتوقنتني إلى أن أعود وأزور البيت وذلك القبر . وإن أنت لم تأذن لي مت كهداً وغماً وذلك إن بقائي إنما كان لحضور الوقت فإن يئست فالموت لا شك نازل بي . فلما رأى ذلك أبوها رق لها وقال : ليس يسعني منعها مع ما أرى بها فأذن لها . ووافى عمر المدينة ليعرف خبرها . فلما قدمت علم بذلك وسألها أن تأتي منزل جميلة وقد سبق إليه عمر . فأكرمتها جميلة وسرت بكانها . فقالت لها سببعة : جعلني الله فداك أقلقني وأسهرني صوتك بشعر عمر في فأسمعيني إياه قالت جميلة : وعزازه لوجهك الجميل . فغنتها الصوت فأغمني عليها ساعة حتى رش على وجهها الماء وثاب إليها عقلها . ثم قالت : أعيدي عليّ ، فأعادت الصوت مراراً في كل مرة يغشى عليها . ثم خرجت إلى مكة وخرج معها . فلما رجعت مرت بالمدينة وعمر معها فأتت جميلة فقالت لها : أعيدي عليّ الصوت ففعلت وأقامت عليه ثلاثاً تسألها أن تعيد الصوت فقالت لها جميلة : إني أريد أن أغنيك صوتاً فاسمعيه . قالت : هاتيه ياسيدي . فغنتها :

أبت المليحة أن تواصلني	وأظن أني زائر رمسي
لا خير في الدنيا وزينتها	ما لم يتوافق نفسها نفسي
لاصبر لي عنها إذا حسرت	كالبدراو قرن من الشمس
ورمت فؤادك عنه نظرتها	بإلحاحه الإيثار والأنس

- قالت سبيعة لولا أن الأول شعر عمر لقدمت هذا على كل شيء سمعته .
- فقال عمر : فإنه والله أحسن من ذلك فأما الشعر فلا ، قالت جميلة صدقت والله .
- (الأغاني للأصمغاني) .

سُبَيْعَةُ بنت الحارث الأسلمية :

- راوية من راويات الحديث . روي لها عن رسول الله ﷺ اثنا عشر حديثاً : وروى عنها فقهاء المدينة والكوفة من التابعين كعمر بن عبد الله بن الأرقم ومسروق بن الأجدع وزفر بن أوس بن الحدثان وعبيد أبو سوية وعمرو بن عتبة بن فرقد . وروى لها الجماعة والترمذي . (تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي . مخطوط) .

سبيعة بنت حبيب البصرية :

- راوية من راويات الحديث روى عنها ثابت البناني . (الاستيعاب لابن عبد البر) .
- سبيعه بنت عبد شمس بن عبد مناف :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي عمها المطلب بن عبد مناف :

أعيني جوداً على المطلب بوبل وماء له منسكب
 أعيني واسحنفرا واندبا حليف الندى وقريع العرب
 أأخا الجود والمجد والمعضلات إذا انقطع الدر بعد الحلب
 وأكدي المساميح والمنعمون من أهل الفعال وأهل الحسب

وقالت سبيعة في الطوي :

إن الطوي إذا شربتم ماءها صوب الغمام عذوبة وصفاء

وضرب عليها زوجها مسعود الثقفي في حروب الفجار خباء فرآها تبكي حين تدانى الناس فقال لها : ما يبكيك ؟ فقالت : لما يصاب غداً من قومي تريد بني أمية . فقال لها : من دخل خباءك فهو آمن فجعلت توصل فيه القطعة بعد القطعة والشيء ليتسع نخرج وهب بن معتب حتى وقف عليها وقال لها : لا يبقى طنب من أطناب هذا البيت إلا ربطت به رجلاً من بني كنانة . فنادت بأعلى صوتها أن وهباً يأتلي ويحلف أن لا يبقى طنب من أطناب هذا البيت إلا ربط به رجلاً من كنانة فالجد الجد .

وفي رواية أن زوجها مسعود لما رآها توصل في خبائها ليتسع قال لها : لا يتجاوزني خباؤك فإني لا أمضي إلا من أحاط به الخباء فاحفظها . فلما انهزمت قيس دخلوا خبائها مستجيرين بها فأجار لها حرب بن أمية جيرانها وقال لها : يا عمة من تمسك بأطناب خبائك أو دار حوله فهو آمن . فنادت بذلك فاستدارت قيس بخبائها حتى كثروا جداً فلم يبق أحد لا نجاة عنده إلا دار بخبائها . فقبل لذلك الموقع بدار قيس وكان يضرب به المثل فتغضب قيس منه .

وكان زوجها مسعود بن معتب الثقفي قد أخرج معه يومئذ بنيه من سبيعة وهم عروة ولوحة ونويرة والأسود فكانوا يدورون وهم غلمان في قيس يأخذون بأيديهم إلى خباء أمهم ليجيروهم فيسودوا وقد أمرتهم أمهم أن يفعلوا ذلك . وكان زوجها لا يعرج على شيء حتى أتى سبيعة فجعل أنفه بين ثدييها وقال : أنا بالله وبك . قالت : كلا زعمت أنك ستملاً بيتي من أسرى قومي اجلس فأت آمن . (الأثافي للأصهباني . شواعر الجاهلية لشيخو . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوروبا * بلاغات النساء لطيفور) .

ست آزرمية بنت أحمد بن محمد بن الحداد الأصبهانية^(١) :

محدثة سمعت ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطباطي . وكتب عنها السمعاني

شيئاً يسيراً . (تراجم المحدثين للسمعاني . مخطوط) .

ست الأجناس بنت أحمد : انظر : موقية بنت أحمد

ست الأجناس بنت عبد الوهاب بن عتيق المصرية :

محدثة ولدت سنة ٦٣١ هـ وروت عن جماعة وتفردت بأشياء . وتوفيت

سنة ٧١٣ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر)

ست الأخوة بنت عمير بن منصور الكرخي :

محدثة سمعت من عاصم سنة ٥٥٣ هـ . الجزء الثاني من أمالي اسماعيل المحاملي .

وقرى عليها . (الجزء الثاني من أمالي اسماعيل المحاملي . مخطوط) .

ست الأدب بنت مظفر بن البرني :

محدثة ذكرها صاحب مشاهير النساء . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

ست الأرقاء بنت أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجاء :

محدثة توفيت سنة ٧٠٠ هـ . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

(١) سئل الامام النووي ما حكم إذا سمي بعضهم بنته ست الناس أو ست

العلماء أو ست العرب وهل هذه اللفظة صحيحة عربية أم لا ؟ فأجاب بأن هذه

اللفظة ليست عربية بل هي باطلة من حيث اللغة وقد عدها أهل العربية في لحن العوام

فقالوا : من لحنهم قولهم ست بمعنى سيده وأما حكمها من حيث الشرع فمكروهة

كراهة شديدة (فتاوى الامام النووي) .

ست الأمل بنت ابراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله العواس :

محدثة سمع عليها محمد الوافي الجزء الخامس من حديث أبي الحسن علي بن أحمد الحمصي تخريج ابن أبي العواس . والجزء الأول من مسند عمار بن ياسر تأليف يعقوب بن سعد وذلك سنة ٧١٤ هـ . (اثبات مسوعات محمد الوافي . مخطوط) .

ست الأهل بنت عبد الكريم بن احمد بن عطية القرشية :

محدثة أجاز لها النشاوري والسردي وابن حاتم والعراقي والميشي وغيرهم وحدثت . وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٨٤٩ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

ست الأهل بنت علوان بن سعد بن علوان البعلبكية :

محدثة ذات صلاح ودين وادت ببعلبك تقريباً سنة ٦١٣ هـ وسمعت من البهاء عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد المقدسي الكثير ككتاب الزهد للامام أحمد في أربعة مجلدات وتفردت عنه . وسمع عليها كتب وأجزاء كثيرة منها كتاب فضائل القرآن تأليف جعفر بن محمد بسماعها من البهاء عبد الرحمن . وحديث أبي عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي بسماعها من البهاء وجزء فيه مسائل عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل والجزء الرابع من كتاب الفتن وماروي في ذلك عن أبي علي حنبل بن اسحاق بن حنبل . وتوفيت بدمشق ليلة الثلاثاء في ١٩ المحرم سنة ٧٠٣ هـ .

(الدرر الكائنة لابن حجر . مرآة الجنان للياقيني . مسائل عن أحمد بن حنبل (مخطوط) الجزء الرابع من كتاب الفتن عن حنبل بن اسحاق بن حنبل (مخطوط) . فضائل القرآن لجعفر بن محمد (مخطوط) . حديث أحمد العطاردي (مخطوط) الاعلام بوفيات الأعلام للذهبي (مخطوط) . مشيخة محي الدين البعلبكي (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد .)

ست الأهل بنت محمد بن النجم الهاشمية المسكية :

محدثة ولدت بمكة يوم الجمعة في ٨ جمادى الأولى سنة ٨٣٠ هـ فسمعت من أبويها ومن الشهاب أحمد بن إبراهيم المرشدي وأجاز لها الزين الزركشي والبدر حسين أبو صيري وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والعلاء ابن بردس والبرهان الحلبي والتقباني والتدمري والتقي الفاسي والنور الحلبي وابن الجزري وعائشة بنت العلاء الحنبلي وعائشة بنت الشرائحي والفاقوسي وغيرهم . وتوفيت بمكة يوم الخميس في ١٠ ذي القعدة سنة ٨٩١ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

ست بانوية بنت عبد الجبار :

محدثة حدثت عن أبي بكر ريذة . وسمع منها أبو طاهر السلفي . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .
ست البنين بنت محمد بن محمود بن بنين^(١) :

محدثة سمعت من ابن الشحنة صحيح البخاري . وأجاز لها الدمياطي . وروى عنها بالسماع أبو حامد بن ظهيرة . (الدرر الكائنة لابن حجر) .

ست الجليل بنت أبي محمد بن الحسن الأصهبانية :

محدثة ذات دين وصلاح حضرت مجلس أبي بكر بن ماجه . وقرأ عليها السمعاني وسمع منها . وتوفيت في القرن السادس للهجرة . (تراجم المحدثين للسمعاني . مخطوط) .

(١) وقيل : يقين .

ست الجميع بنت عطية بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد^(١) :

محدثة ولدت بمكة في ذي الحجة سنة ٨٣١ هـ وسمعت بها من محمد بن علي
الزمزمي جزء ابن الطالبة . وأجاز لها القبايي والقدمري والزين الزركشي
والواسطي وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والعلاء بن بردس والبرهان الحلبي
وآخرون . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٨٧١ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

ست الحجر بنت محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن السكن :

محدثة حدثت عن والدها قراءة عليه . وحدث عنها إجازة علي بن أحمد
ابن عبد الواحد المقدسي . وتوفيت تقريباً في القرن السابع للهجرة . (مشيخة
علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي) (مخطوط) .

ست الخطباء بنت تقي الدين السبكي :

محدثة ولدت بالقاهرة . واسمعت علي ابن الصواف وعلي بن عيسى بن القيم
وغيرهما من مشايخ أبيها . وحدثت بمصر ودمشق . وتوفيت في جمادى الآخرة
سنة ٧٧٣ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر . انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر . مخطوط)

ست الركب بنت علي بن محمد بن محمد بن حجر :

من ربات الذكاء والفطنة والقراءة والكتابة توفيت في جمادى الآخرة
سنة ٧٩٨ هـ (شذرات الذهب لابن العماد) .

ست السعود بنت أبي عبد الله : انظر : ناجية بنت أبي عبد الله .

ست الشام بنت أحمد : انظر : صفة بنت أحمد الأزديّة .

ست الشام بنت أيوب^(١) :

سيدة جليلة القدر ذات عقل ورأي وبر وصدقة ومعروف فكان بابها
 ماجاً للقاصدين . وشيدت مدرسة وتربة بالعونية على الشرف الشمالي من دمشق .
 وأوقفت عليهما أوقافاً كثيرة وكان لها نيف وثلاثون محرماً من الملوك سوى
 أولادهم . وتوفيت سنة ٦١٦ هـ ودفنت في مدرستها الشامية بدمشق .
 (شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لليافعي . تاريخ ابن خلكان . دول الاسلام
 للذهبي . الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي (مخطوط) . الروضتين في أخبار الدولتين
 للحقدسي . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) .

ست الشام بنت خليل بن نصر^(٢) :

محدثة سمعت من يوسف بن عبد الهادي أحد وأربعين حديثاً من مسند
 النساء الصحابيات . وأجاز لها وذلك سنة ٨٠٨ هـ . (أحدأ وأربعين حديثاً من مسند
 النساء الصحابيات . مخطوط) .

ست الشام بنت رَواحة بن علي بن الحسين بن رَواحة^(٣) :

محدثة ولدت سنة ٦٣٧ هـ . وسمعت من أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن
 رَواحة الأربعين البلدانية للسلفي وحدثت عنه . وأجازت ابن رافع .
 (الدرر الكامنة لابن حجر) .

(١) اخت الملك العادل

(٢) وتكنى بأم خليل .

(٣) ويقال لها : شامية .

الست الشامية :

من ربات البر والإحسان ينسب إليها زاوية الست شامية بمصر وهي واقعة بالجودرية قرب الفحامية أنشأتها في سنة ٩٩٤ هـ وهي مقامة الشعائر ولها أوقاف جارية .
(الخطط التوفيقية لعلي باشا المبارك) .

ست طليعة بنت عبد الله التتارية :

من ربات البر والإحسان شيدت بمصر سنة ٦٩٤ هـ رباطاً عرف برباط الست طليعة . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

ست العبّاد بنت علي بن سلامة الدارية :

محدثه حدث عنها بمصر في ١٠ شوال سنة ٦١٦ هـ علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي قراءة عليها . (مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي . مخطوط) .
ست العبيد بنت عمر بن أبي بكر بن أيوب الدنيسري :

محدثه ذات عبادة وصلاح . حضرت علي ابن رزمان . وأجاز لها محمد ابن عبد الهادي وسمع عليها أربعة أحاديث مروية عن النبي ﷺ مما جمعه نصر بن ابراهيم المقدسي حوالي سنة ٧٢٩ هـ . (الدرر الكائنة لابن حجر . أربعة أحاديث مروية عن النبي ﷺ جمعها نصر بن ابراهيم المقدسي) . (مخطوط) .
ست العجم بنت سهيل : أنظر فاطمة بنت سهل .

ست العجم بنت محمد : أنظر فاطمة بنت محمد .ست العجم بنت محمود بن محمد الهدرلي :

محدثه سميت علي شمس الدين محمد بن علي بن أبي الفتح بن نصر بن

عسكر البخاري مشيخته . (اثبات مسوحات محمد الوائي . مخطوط) .

ست العراق بنت أحمد بن محمد بن محمد بن حسين الماضية :

محدثة أجاز لها الصدر المناوي والزين العراقي وابن الشيخة والتنوخي والبرهان الأمدي ومريم الأزرعية وأخوها الشيخ محمد وأبو هريرة بن الذهبي والشهاب أبو العباس أحمد بن العز وجماعة . وحدثت وقرأ عليها السخاوي الأربعين لشيخه أبي هريرة . وتوفيت بمكة في شعبان سنة ٨٦٧ هـ .
(الضوء اللامع للسخاوي) .

ست العراق بنت أيوب بن شادي :

من ربات البر والاحسان وقفت سنة ٥٧٤ هـ بجلب خانقاها بدرب البنات شمالي البيارستان الكاملي لا أثر لها اليوم وهذا الدرب يعرف اليوم ببوابة خان القاضي من محلة باب قنسرين . (خطط الشام لمحمد كرد علي) .

ست العراق بنت عبد الواحد العنبري الأصبهانية :

محدثة سمعت جدها أبا الفضل المطهد بن عبد الواحد . وكتب عنها السمعاني جزءاً من حديث أبي حفص . وتوفيت في القرن السادس للهجرة تقريباً .
(تراجم المحدثين للسمعاني) . (مخطوط) .

ست العرب بنت ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن أبي جرادة

محدثة حدثت سنة ٨٢٩ هـ بأجزاء بإجازتها من أبي محمد عبد الله بن محمد ابن ابراهيم بن المهندس . وأخذ عنها الحب محمد بن الشحنة . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة . (الضوء اللامع للسخاوي) .

ست العرب بنت عبد الله بن عبد الملك بن عثمان المقدسي :

محدثة حدثت عن أبي الليثي وسمع منها (مجموعة رقم ٦٢^(١))

ست العرب بنت علي بن عبد الرحمن المقدسية الصالحية :

محدثة حضرت جزء ابن عرفة على ابن عبد الدائم وروت عن عبد الرحمن ابن محمد المقدسي وحدثت . وسمع عليها محمد الواني جزءاً من مسلم وجزء الحسن ابن عرفة والجزء الأول من كتاب الدعاء للحاملي بسماعتها من أحمد بن عبد الدائم وسمع عليها مشيخة ابن عبد الدائم بسماعتها منه . وتوفيت سنة ٧٣٤ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسوعات محمد الواني . (مخطوط) . مشيخة ابن عبد الدائم . (مخطوط) . أسانيد الكتب الستة لابن ناصر الدين . مخطوط) .

ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد :

محدثة ذات صلاح وعبادة حضرت على جدها وأخذت عنه كتباً كبيرة وأجزاء مختلفة وحدثت وطال عمرها . فسمع منها العراقي والميشي والمقري ابن رجب . وسمع عليها جزء فيه من حديث أبي الحسين الكلابي والجزء الأول والثاني من فوائد الحافظ أبي القاسم تمام بن محمد الرازي والجزء السادس من الجنائيات والقضاء . وتوفيت بدمشق ليلة الأربعاء في مستهل جمادى الأولى سنة ٧٦٧ هـ ودفنت بسفح قاسيون .

(الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد . جزء فيه من حديث أبي الحسين الكلابي . (مخطوط) . الجزء الأول والثاني عشر من فوائد الرازي . (مخطوط) . الجزء السادس من الجنائيات . (مخطوط) .

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

ست العرب بنت يحيى بن قايماز الدمشقية (١) :

محدثة سمعت من التاج الكندي وحضرت علي ابن طبرزد والغيلانيات .
 وسمع عليها حديث خالد بن مرداس السراج بسماها وأجازتها من ابن طبرزد
 وجزء الأنصاري والمجلس الثالث من أمالي القاضي أبي يعلى الفراء بحضورها
 علي الكندي وفوائد منتقاة من رواية ابن الصلت وابن أحمد عبيد الله بسماها من
 تاج الدين الكندي وأخبر عنها الذهبي . وتوفيت في المحرم سنة ٦٨٤ هـ .
 (مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد . منتقى من حديث خالد بن
 مرداس السراج (مخطوط) . فوائد منتقاة من رواية ابن الصلت وأبي أحمد عبيد الله
 (مخطوط) جزء الأنصاري (مخطوط) أمالي القاضي أبي يعلى الفراء (مخطوط) مشيخة
 الذهبي (مخطوط) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) .

ست العز : انظر : فاطمة بنت محمد بن موسى المقدسي .

ست العشيرة بنت أحمد بن سعيد البصري المهلبى :

من ربات الرواية والفضل روي عنها سنة ٥٦٦ هـ عبد الحميد بن القتيبي بن
 أسامة العلوي الحسيني . (الدررمة إلى تصانيف الشيعة تأليف محمد محسن الشهرير
 بأبوزرك الطهراني) .

ست العشيرة بنت عبد الله بن الحسن بن أحمد السلمية :

محدثة ولدت سنة ٤٦٥ هـ وسمعت جدها القاضي الخطيب أبا عبد الله . وتوفيت
 في ١٨ المحرم سنة ٥٥٦ هـ . (تاريخ ابن عساكر . مخطوط) .

ست العلماء :

واعظة قضت حياتها بالوعظ والإرشاد والعبادة والصالح وتوات مشيخة

(١) وفي النجوم قايماز .

رباط درب المهراني . وتوفيت في رجب سنة ٧١٢ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست العيال بنت أحمد :

من فواضل نساء عصرها ولدت سنة ٨٦٤ هـ سمعت سيرة ابن هشام .
وذكرها أبو جعفر النكري في مشيخته . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست العيش بنت علي : انظر : عائشة بنت علي .

ست غزال :

من ربات البر والاعسان ينسب إليها مسجد غزال بمصر . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

ست الفقهاء بنت ابراهيم بن علي بن احمد الواسطي الصالحية :

محدثة فاضلة ولدت سنة ٦٣٢ هـ . وأجاز لها جعفر بن علي الهمداني وعبد الطيف
ابن القبيطي وأحمد بن العز الحرائي وآخرون . وسمع عليها مسند موسى بن جعفر بن محمد .
وجزء فيه فوائد حسان لأبي محمد الرهاوي وقصيدة من إنشاء الحافظ السلفي والجزء الأول
من حديث عبد الله بن محمد بن حيان وفوائد أبي علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري
بإجازتها من جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني وحديث أبي منصور الخوجاني
بإجازتها من جعفر أبي منصور الخوجاني وحديث حبيب الأنصاري وخزيم الطائي
بإجازتها من مخرجه الحافظ ضياء الدين والجزء الأول من الفوائد الحسان المنتقاة
على شرط الصحيحين بإجازتها من عبد العزيز . وجزء من كرامات الأولياء
للحسن الخلال بإجازتها من ابن العلقم والجزء الثالث من مسند سعد بن أبي
وقاص بإجازتها من جعفر الحضرمي . وجزء فيه فوائد منتخبة من حديث

اسماعيل بن محمد الصفار . وجزء فيه حكايات عن الشافعي وغيره وستة مجالس
من أمالي البخاري . وجزء محمد الراقبي وكتاب الفرج بعد الشدة وحديث
أبي بكر محمد بن عبد الله الأبهري بإجازتها من كريمة .

وقرىء عليها أمالي محمد بن مخلد العطار بإجازتها من عبد اللطيف القبيطي .
وخرج عنها كتاب بغية الملتبس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج
صلاح الدين العلائي . وتوفيت بدمشق سنة ٧٦٦ هـ^(١) .

(الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . ذيل دول الإسلام للسخاوي
والمخطوطات الآتية : الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي . حديث محمد الأبهري . كتاب الفرج
بعد الشدة . جزء محمد الراقبي . ستة مجالس من أمالي ابن البخاري . جزء فيه حكايات
عن الشافعي وغيره . كتاب بغية الملتبس في تساعيات حديث مالك بن أنس تخريج
صلاح الدين العلائي . أمالي محمد بن مخلد العطار . فوائد منتخبة من حديث اسماعيل
الصفار . الجزء الثالث من مسند سعد بن أبي وقاص . جزء من كرامات الأولياء
للحسن الخلال . حديث حبيب الأنصاري وخزيم الطائي . الجزء الأول من الفوائد
الحسان المنتقاة على شرط الصحيحين لأحمد الرواني . حديث أبي منصور الخوجاني .
فوائد أبي علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري . الجزء الأول من حديث عبد الله بن
محمد بن حيان . قصيدة من انشاء الحافظ السلفي . فوائد حسان لأبي محمد الرهاوي .
مسند موسى بن جعفر بن محمد) .

ست الفقهاء بنت أحمد بن عبد الملك بن عمر :

محدثة سمع عليها مجالس ابن عبد كويه بإجازتها من الهمداني والسخاوي .
ومجالس ابن عبد كويه . مخطوط) .

() الدرر الكامنة والاعلام بوفيات الاعلام وذيل تاريخ دول الإسلام .
وفي مرآة الجنان لليافعي أنها توفيت سنة ٧٢٧ هـ .

ست الفقهاء بنت أحمد بن محمد بن علي الشيزرية :

محدثة حدثت مع الحافظ أبي الحجاج المزي بالجزء الثالث والرابع
والسادس والسابع والحادي عشر من أمالي الجوهرية . وسمع منها العراقي .
وتوفيت سنة ٧٦٥ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست الفقهاء بنت اسماعيل : انظر فاطمة بنت اسماعيل .ست الفقهاء بنت اسماعيل بن حامد الدمشقية :

محدثة سمعت من والدها وغيره . وتوفيت في أواخر سنة ٧٤٤ هـ . (الدرر
الكامنة لابن حجر) .

ست الفقهاء بنت محمد : انظر : فاطمة بنت محمد الفيوميست الفقهاء بنت يوسف بن محمد الحموية :

محدثة سمعت جزءاً فيه فضائل العباس بن عبد المطلب بسماعها من تقي
الدين بن أبي الفهم حوالي سنة ٧٠٦ هـ وسمعت جزءاً من حديث إبراهيم بن هاشم البغوي
(اثبات مسموعات محمد الوالي . مخطوط) .

ست قریش بنت فهد : انظر : فاطمة بنت فهد .ست قریش بنت محمد : انظر : فاطمة بنت محمد الهاشمية .ست القضاة بنت أحمد بن محمد بن علي العباسي :

محدثة سمعت مع أخويها من شامية بنت البكري . وحدثت . وتوفيت
بالقرن الثامن للهجرة . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست القضاة بنت اسماعيل : انظر : نفيسة بنت اسماعيل .

ست القضاة بنت أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد :

محدثة. ذات دين وصلاح ولدت في ربيع الأول سنة ٧٩٧ هـ وحضرت على فرج الشرفي وأسمعت على أبي حفص البالسي وفاطمة بنت محمد بن احمد ابن السيف وغيرهما . وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلاءي وعبد الله بن الحزستاني وفاطمة بنت ابن المنجا وفاطمة بنت ابن عبد الهادي وآخرون . وحدثت وسمع منها الفضلاء ولقيها السخاوي بصالحية دمشق فحمل عنها أشياء . وتوفيت في ربيع الأول سنة ٨٦٤ هـ ودفنت بمقبرة جدها الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون بدمشق . (الضوء اللامع للسخاوي) .

ست القضاة بنت عبد الوهاب بن عمر بن كثير :

محدثة ولدت في حدود سنة ٧٢٠ هـ وأجاز لها القاسم بن عساكر والحجار وعلي الواني والمزي والشرف بن الحافظ وغيرهم من شيوخ مصر والشام . وخرج لها الحافظ الصلاح الأقفهسي أربعين حديثاً عن شيوخها . وحدثت وأجازت أبا الفتح العثماني وغيره . وتوفيت في جمادى الآخرة سنة ٨٠١ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي شذرات الذهب لابن العماد . أبناء الغمر بابناء العمر لابن حجر . (مخطوط) . الفتح الرباني بجمع مروييات أبي الفتح العثماني . مخطوط) .

ست القضاة بنت محمد بن أحمد الشيرازي :

محدثة خرج عنها في كتاب بغية الملتبس في تساميات حديث مالك بن أنس تخريج صلاح الدين العلاءي . وتوفيت سنة ٧١٨ هـ . (كتاب بغية الملتبس للعلاءي . مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

ست القضاة بنت محمد بن علي بن ابراهيم بن الصيرفي :

محدثة أسمت على أبي بكر محمد بن علي النشبي وحدثت • وتوفيت في القرن الثامن للهجرة • (الدرر الكامنة لابن حجر) •

ست القضاة بنت محمد بن علي بن عوانة :

محدثة سمع عليها محمد الواني جزءاً فيه أحاديث من مسموعات الفضل بن علي بن أحمد الحنفي وجزءاً فيه من مسند لأبي نعيم وجزءاً فيه من حديث أبي بكر بن أبي داود وغيره بإجازتها من ابن الحاسب وجزءاً فيه أحاديث انتقاها القاري وذلك سنة ٧١١ هـ • (اثبات مسموعات محمد الواني • مخطوط) •

ست القضاة بنت محي الدين بن أحمد :

محدثة سمعت من كريمة عدة أجزاء وحدثت عنها • وتوفيت في ذي القعدة سنة ٧١٢ هـ • (الدرر الكامنة لابن حجر) •

ست الكل بنت أحمد بن محمد القسطلانية المكية :

محدثة ولدت سنة ٧٣٣ هـ وأجاز لها جماعة من الشام ومصر • وخرج لها الحافظ الأقفهسي جزءاً وحدثت وسمع منها بمكة التقي الفاسي وابن حجر • وتوفيت بمكة سنة ٨٠٣ هـ • (الضوء اللامع للسخاوي • شذرات الذهب لابن العماد) •

ست مصر بنت الحاكم :

من ربات الثراء والبسار والإحسان خلفت مالاً جزيلاً ومتاعاً عظيماً وعدداً كبيراً من الرقيق فقد ذكروا أنها تركت ثمانية آلاف جارية ونيف وثمانين زيراً صينياً مملوءة جميعاً مسكاً • ووجد لها جوهر نفيس من جملته قطعة ياقوت

زنتها عشرة مثاقيل وكان إقطاعها في السنة خمسين ألف دينار . (النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى) .

ست الملك بنت العزيز بالله الفاطمي (١) :

سيدة جليلة ذات نفوذ وسلطان وسياسة وإدارة ورأي وعقل أخذت في تدبير الحيلة على قتل أخيها الحاكم بأمر الله لما تهادى في بغيه وتقتيله الأبرياء ونهبه الدور واستحيائه النساء الخ . . . فكانت تنهى الحاكم وتقول : يا أخي احذر أن يكون خراب هذا البيت على يديك . فكان يسمعها غليظ الكلام ويتهددها بالقتل . فبعث إليها يقول : رفع إلي أصحاب الأخبار أنك تدخلين الرجال إليك وتمكنينهم من نفسك وعمل على إنفاذ القوابل لاستبرائها .

فعلمت أنها هالكة معه وكان بمصر سيف الدولة بن دؤاس وكان شديد الحذر من الحاكم فراسلت ست الملك ابن دؤاس مع بعض خدمها وخواصها وهي تقول : لي إليك أمر لا بد لي فيه من الاجتماع بك فإما تنكرت وجثتني ليلاً أو فعلت أنا ذلك . فقال : أنا عبدك والأمر لك . فتوجهت إليه ليلاً في داره متنكرة ولم تصحب معها أحداً فلما دخلت عليه قام وقبل الأرض بين يديها دفعات ووقف في الخدمة فأمرته بالجلوس داخل المكان . فقالت : ياسيف الدولة قد جئت في أمر أحرس به نفسي ونفسك والمسلمين ولك فيه الحظ الأوفر وأريد مساعدتك فيه . فقال : أنا عبدك فاستحلفته واستوثقت منه وقالت له : أنت تعلم ما يقصده أخي فيك وإنه متى تمكن منك لم يبق عليك وكذا أنا ونحن على خطر عظيم وقد انضاف إلى ذلك تظاهرة بادعائه

(١) في تاريخ أبي الفداء وفي تاريخ ابن اياس ست النصر . وهي أخت الحاكم بأمر الله

الإلهية وهناك ناموس الشريعة وناموس آباءه وقد زاد جنونه وأنا خائفة أن يشور المسامحون عليه فيقتلوه ويقتلونا معه وتنقضي هذه الدولة أقبح انقضاء . فقال سيف الدولة : صدقت يا مولانا فما الرأي ؟ قالت : قتله ونستريح منه فإذا تم لنا ذلك أقمنا ولده موضعه وبذلنا الأموال وكنت أنت صاحب جيشه ومدبره وشيخ الدولة والقائم بأمره وأنا امرأة من وراء حجاب وليس غرضي إلا السلامة منه وإني أعيش بينكم آمنة من الفضيحة ثم أقطعت إقطاعات كثيرة ووعدته بالأموال والخلع والمراكب السنية . فقال لها عند ذلك صري بأمرك ! قالت أريد عبيدين من عبيدك تثق بهما في شرك وتعتمد عليهما في مهماتك . فأحضر عبيدين ووصفهما بالشهامة فاستحلفتها ووهبت لها ألف دينار ودفعت لها يثياب وإقطاعات وخيل وغير ذلك وقالت لها : أريد منك أن تصعدا غداً إلى الجبل فإنها نوبة الحاكم في الركوب وهو ينفرد ولا يبقى معه غير القرافي والرّكابي وربما رده ويدخل الشعب وينفرد بنفسه فأخرجنا عليه فاقتلاه واقتلا القرافي والصبي إن كانا معه وأعطتهما سكينين من عمل الغاربة ورجعت إلى القصر وقد أحكمت الأمر وأتقنته .

فسار الحاكم إلى الشعب الذي جرت عادته بدخوله وقد كمن العبدان الأسودان له وقد قرب الصباح فوثباً عليه وطرحاه إلى الأرض فصاح ويلكما ما تريدان ؟ فقطعا يديه من رأس كنفيه وشقا جوفه وأخرجما فيه ولفاه في كيس وحمله إلى ابن دواس . فحمله ابن دواس والعبدان إلى أخته ست الملك فدفنته في مجلسها وكنمت أمره وأطلقت لابن دواس والعبدان مالا كثيراً وثياباً وأحضرت

خطير الملك الوزير^(١) وعرفته الحال واستكتمته واستحلتته على الطاعة والوفاء
ورسنت له بمكاتبه ولي العهد وكان مقيماً بدمشق نيابة عن الحاكم بأن يحضر إلى
الباب فكتب إليه بذلك وأنفذت علي بن داود أحد القواد إلى الفرما^(٢) .
فقال له : إذا دخل ولي العهد فاقبض عليه واحمله إلى تنيس^(٣) ثم كتبت
إلى عامل تنيس عن الحاكم بانفاذ ما عنده من المال فأنفذه وهو ألف ألف
دينار وألف ألف درهم خراج ثلاث سنين . وجاء ولي العهد إلى الفرما فقبض
عليه وحمل إلى تنيس وفقد الناس الحاكم في اليوم الثاني ومنع أبو عروس
من فتح أبواب القاهرة انتظاراً للحاكم على حسب ما أمره به . ثم خرج
الناس في اليوم الثالث إلى الصحراء وقصدوا الجبل ولم يقفوا له على أثر .
وأرسل القواد إلى أخته وسألوها عنه ؟ فقالت : ذكر لي أنه يغيب سبعة أيام
وما هنا إلا الخير . فانصرفوا على مسكون وطمانينة ولم تزل أخته ست الملك في
هذه الأيام ترتب الأمور وتفرق الأموال وتستحلف الجند ثم بعثت إلى ابن
دواس المذكور وأمرته أن يستحلف الناس لابن الحاكم كتمامه وغيرها
ففعل ذلك .

فلما كان في اليوم السابع ألبست أبا الحسن علي بن الحاكم أنخر الملابس
واستدعت ابن دواس وقالت له : المعول في قيام هذه الدولة عليك وتديريها
موكل إليك وهذا الصبي ولدك فأبذل من خدمته وسعك . فقبل الأرض

(١) هو رئيس الرؤساء خطير الملك أبو الحسين عمار بن محمد كان يتولى ديوان
الإشياء أيام الحاكم .

(٢) مدينة على ساحل البحر .

(٣) وقيل : غير ذلك انظر النجوم الزاهرة .

ووعدها بالطاعة . ووضعت التاج على رأس الصبي وهو تاج عظيم فيه من الجواهر ما لا يوجد في خزانة خليفة وهو تاج المعز جده أبيه وأركبته مركباً من سراكب الخليفة وخرج بين يديه الوزير وأرباب الدولة . فلما صار إلى باب القصر صاح خطير الملك الوزير : يا عبيد الدولة مولاتنا السيدة تقول لكم هذا مولاكم فسلموا عليه . فقبلوا الأرض بأجمعهم وارتفعت الأصوات بالتكبير والتهليل ولقبوه الظاهر لأعزاز دين الله وأقبل الناس أفواجاً فبايعوه وأطلق المال وفرح الناس وأقيم العزاء على الحاكم ثلاثة أيام .

وفي رواية للقضاعي أنه قال بعد ما ساق سبب قتله : ثم أمرت ست الملك بخلع عظيمه ومال كثير سراكب ذهب وفضة للأعيان وأمرت ابن دواس أن يشاهدها في الخزانة وقالت : غداً نخلع عليك . فقبل ابن دواس الأرض وفرح وأصبح من الغد فجلس عند الست ينتظر الإذن حتى يأمر وينتهي وكان للحاكم مائة عبد يختصون بركابه يحملون السيوف بين يديه ويقتلون من يأمرهم بقتله فبعثت بهم ست الملك إلى ابن دواس ليكونوا في خدمته فجاؤوا في هذا اليوم ووقفوا بين يديه ، فقالت ست الملك لنسيم صاحب الست : اخرج وقف بين يدي ابن دواس وقل للعبيد يا عبيد مولاتنا تقول لكم هذا قاتل مولانا الحاكم فاقتلوه . فخرج نسيم فقال لهم ذلك . فقالوا على ابن دواس بالسيوف فقطعوه وقتلوا العبيد الذين قتلوا الحاكم وكل من اطع على سرها فقتلته فقامت لها الهيبة في قلوب الناس . وقال ابن الصبائي : لما تلت ست الملك ابن دواس قتلت الوزير الخطير ومن كانت تخاف منه ممن عرف بأمرها .

وملك الظاهر لأعزاز دين الله سائر ممالك والدم مثل الشام والثغور وإفريقية

وقامت عمته ست الملك بتدبير مملكته أحسن قيام وبذلت العطاء في الجند
وساست الناس أحسن سياسة وتوفيت ست الملك سنة ٤١٥ هـ (تاريخ ابن الاثير
تاريخ ابن اياس . تاريخ أبي الفداء . النجوم الزاهرة لأبن تغري بردى) .

ست الملوك بنت علي البدر : انظر : فاطمة بنت علي .

ست ناز بنت المفضل بن أبي الفوارس الأصبهانية :

محدثة سمعت شجاع بن علي الصقلي . وسمع منها السمعاني أحاديث في القرن
السادس . وتوفيت تقريباً في أوائل القرن السادس للهجرة . (تراجم المحدثين
للسمعاني . مخطوط) .

ست الناس بنت أحمد بن عبد القادر بن رافع الدمراوي (١) :

محدثة روت بالاجازة عن أبي بكر بن الحسن السفاقي . وتوفيت في القرن
الثامن للهجرة . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست الناس بنت علي بن عباد الأصبهانية :

محدثة سمعت ابراهيم الطيان . وسمع منها السمعاني سنة ٥٣١ هـ . (تراجم
المحدثين للسمعاني . مخطوط) .

ست نسيم البغدادية :

من ربات النفوذ والسلطان في الدولة وبلاط الخلافة فاستحضرها الخليفة
الناصر في آخر أيامه لما ضعف بصره وأدركه سهو في أكثر أوقاته وعجز عن
النظر في انقصاص والانهايات فقربها إليه . وكانت تكتب خطأ قريباً من خطه
وجعلها بين يديه تكتب الأجوبة والرقاع . وشاركها في ذلك خادم يدعى

(١) وفي رواية : الدمرداوي .

تاج الدين رشيق . ثم تزايد الأمر بالناصر ففسارت ست نسيم تكذب في الأجوبة بما تراه فمرة نصيب ومرة تخطئ ويشاركها رشيق في مثل ذلك .
واتفق أن كتب الوزير القمي المدعو بالمؤيد مطالعة وحملها وعاد جوابها وفيه اختلال بين فتوقف الوزير وأنكر ثم استدعى الحكيم صاعد بن توما وأسر إليه ماجري وسأله تفصيل الحال فعرفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطارئ في أكثر الأوقات وما تعدته ست نسيم وتاج الدين وقد كانت لهما أغراض يريدان تمسيتهما لأجل الدنيا واغتنام الفرصة في نيلها . فتوقف الوزير عن العمل بأكثر الأمر . ولما علمت ست نسيم وتاج الدين أن صاعد هو الذي دل الوزير على أمرها قررا قتل صاعد فقتله تاج الدين مع رجلين من الجند سنة ٦٢٠ هـ . (أخبار الحكماء لابن القفطي . فوات الوفيات لابن شاكر الكندي)

ست النصر بنت العزيز : انظر : ست الملك بنت العزيز بالله الفاطمي .

ست النعم بنت أحمد بن حمدان الحراني :

محدثة ولدت سنة ٦٣٨ هـ وسمعت من أبي الغنائم المسلم بن أبي البركات ابن الزبير جزء تصحيح حديث التسبيح لأبي موسى . وسمع منها أبو محمد الحلبي ، وسمع منها محمد الوافي جزءاً فيه كتاب تصحيح حديث النسخ بالحجج الواضحة تأليف محمد المدني بسماها من المسلم بن أبي البركات . وتوفيت في ٢٠ ذي القعدة سنة ٧٢١ هـ (الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسروعات محمد الوافي مخطوط) .

ست النعم بنت يوسف بن محمد بن محمد بن هبة الله النصيبي :

محدثة سمعت من المجد محمد بن خالد بن حمدان جزء ابن مقسم . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ست الوزراء بنت عمر بن أسعد التنوخية الدمشقية (١) :

محدثة ذات أخلاق فاضلة ولدت سنة ٦٢٤ هـ وسمت من والدها جزءين .
 ومن أبي عبد الله الحسين الزبيدي مسند الشافعي وصحيح البخاري . وحدثت
 بدمشق ومصر . وهي آخر من حدث بالمسند بالسماع . وحدث عنها أحمد بن علي
 ابن أبي بكر الصالحى . وسمع عليها فخر بن محمد بن حميد محاسن النيربي صحيح
 البخاري . وقرأ عليها علي بن يعقوب البكري الشافعي الفقيه مسند الشافعي لما
 قدمت القاهرة . وحدث عنها شمس الدين محمود بن خليفة بن خلف المنبجي .
 وروى عنها شمس الدين محمد بن علي الخشاب . وسمع وقرأ عليها محمد الواني ثلاثيات
 صحيح البخاري وكتاب التوحيد من صحيح البخاري وجميع صحيح البخاري
 والجزء الخامس من فوائد عبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي بسماعها من أبيها .
 وجزء آفيه اثنا عشر حديثاً من مسند الشافعي . بسماعها من الحسين الزبيدي . وثلاثة
 مجالس من أمالي الحافظ أحمد بن علي الخطيب بسماعها من والدها . وخرج
 عنها كتاب بغية الملتبس في تساعيات مالك ابن أنس تخرىج صلاح الدين
 الملائي . وتوفيت في شعبان فجأة سنة ٧١٦ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . ذيل دول الاسلام لسخاوي .
 شذرات الذهب لابن العماد . الإيعلام بوفيات الأعلام للذهبي . (مخطوط) . اثبات
 مسموعات محمد الواني . (مخطوط) . بغية الملتبس في تساعيات مالك بن أنس تخرىج الملائي .
 النجوم الزاهرة لابن تغري بوردى) .

(١) وتدعى أم وزيرة وتكنى بأم محمد .

ست الوزراء بنت يحيى ابن محمد التغلبي الدمشقي :

محدثة ولدت سنة ٦٨٩ هـ^(١) وأجازها السخاوي والحافظ الضياء وعز الدين بن عساكر وابن البخاري وعتيق السلماني وخطيب عقربا والتاج القرطبي وعمر بن البراذعي . وحدثت . وتوفيت في ٤ شوال سنة ٧١٥ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر شذرات الذهب لابن العماد) .

ست الوفاء بنت محمد بن ابراهيم بن علي بن أحمد بن فضل :

محدثة سمعت من جدها أبي اسحاق الواسطي . وحدثت . وتوفيت في جمادى الأولى سنة ٧٥٩ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

ستّان بنت عبد الله بن محمد :

محدثة روت عن القاضي محمد بن الحسين بن الحسن بن محمد بن جرير القرشي بالاجازة . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) .

ستّكا بنت محمد بن الفضل الديلمي الأصبهاني :

محدثة سمعت عمر بن احمد بن عمر السجستاني . وسمع منها السمعاني أحاديث في القرن السادس للهجرة . تراجم المحدثين للسمعاني . (مخطوط) .

ستّيتة بنت اسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني :

محدثة روت عن ظفر بن داعي بن مهدي العمري العلوي بالاجازة . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) .

ستيتة بنت الحسين انظر : أمة الواحد بنت الحسين الحاملي .

(١) الدرر الكامنة . وفي شذرات الذهب أنها ولدت سنة ٦٣٩ هـ

سنتية الطبلانية :

أديبة فاضلة من أديبات مصر في القرن الأخير برعت في النحو والصرف والغروض . وأخذت عنها عائشة عصمت تيمور بعض العلوم العربية .
(بلاغة النساء لفتحية محمد) .

سنتية بنت عبد الواحد^(١) :

محدثة فاضلة سمعت أبا القاسم عمر بن محمد بن سبنك . وكتب عنها الخطيب البغدادي و كانت تنزل بالجانب الشرقي من حريم دار الخلافة ببغداد . وتوفيت في رجب سنة ٤٤٧ هـ . (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي) .

سنتية بنت علي بن أحمد : النظر : فاطمة بنت علي بن أحمد .

سنتية بنت علي بن عبد الكافي السبكي :

محدثة ولدت بالقاهرة سنة ٧١٦ هـ وأحضرت علي حسن بن عمر الكردي . وسمعت من غيره . وسمع منها أبو حامد بن ظهيرة وحدث عنها . وتوفيت في القاهرة سنة ٧٧٦ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

سنتية بنت محمد بن الدمياطي :

محدثة ولدت بالقاهرة سنة ٧١٠ هـ وسمعت من أبيها أخبار الطفيليين للخطيب البغدادي والأول والثاني من فوائد الديباجي . وسمع منها الفضلاء كأبي حامد ابن ظهيرة وأبي الفتح العثماني جزء القضاء . وتوفيت بالقاهرة سنة ٧٨٠ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر . النسخ الرباني بجميع مرويات أبي الفتح العثماني) (مخطوط)

(١) ويعرف بابن عمرو .

ستيك بنت عبد الغافر بن أحمد الفارسي النيسابورية :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت بنيسابور سنة ٤٧٧ هـ وسمعت جدها اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وأبا بكر الشيرازي وأبا سعيد محمد بن عثمان ابن محمد بن حسان القواس البستي وغيرهم . وكتب عنها السمعاني بنيسابور . (تراجم المحدثين للسمعاني مخطوط) .

سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان :

متنبئة عربية تنبأت بعد وفاة الرسول ﷺ بالجزيرة في بني تغلب فاستجاب لها الهذيل وترك التنصر . فلما انتهت إلى الحزن راسلت مالك بن نويرة ودعته إلى الموادة فأجابها وفتاها عن غزوها وحملها على أحياء من بني تميم . قالت : نعم فشأنك بمن رأيت فأني أنا امرأة من بني يربوع وإن كان ملك فإلك ملككم .

فأرسلت إلى بني مالك بن حنظلة تدعوهم إلى الموادة فخرج عطارد ابن حاجب وسروات بني مالك حتى نزلوا في بني العنبر على سبرة بن عمرو هراًباً قد كرهوا ما صنع وكيع وخرج أشباههم من بني يربوع حتى نزلوا على الحصين ابن دينار في بني مازن وقد كرهوا ما صنع مالك .

فلما جاءت رسلها إلى بني مالك تطلب الموادة أجابها إلى ذلك وكيع فاجتمع وكيع ومالك وسجاح وقد وادع بعضهم بعضاً واجتمعوا على قتال الناس وقالوا : بمن نبدأ بخصم أم يبهدي أم بعوف والابناء أم بالرباب ؟ وكفوا عن قتالهم لما رأوا من تردده وطمعوا فيه . فقالت : أعدوا الركاب واستعدوا

للهباب ثم أغيروا على الرباب فليس دونهم حجاب . وصمدت سجاح للأحفار حتى تنزل بها وقالت لهم : إن الدهناء حجاز بني تميم ولن تعدوه الرباب إذا شدتها المصاب أن تلوذ بالدجاني والدهاني فليزلها بعضكم . فتوجه الجفول يعني مالك بن نويرة إلى الدجاني فنزلها . وسمعت بهذا الرباب فاجتمعوا لها ضبتها وعبد مناتها . فولى وكيع وبشر بني بكر من بني ضبة فهزما واسر سماعة وو كيع وقعقاع وقتلت قتلى كثيرة . وقال في ذلك قيس بن عاصم وذلك أول ما استبان فيه الندم :

كأنك لم تشهد سماعة إذ غزا وما سرّ قعقاع وخاب و كيع
رأيتك قد صاحبت ضبة كارها على ندب في الصفحتين وجيع
ومطلق أسرى كان حقا مسيرها إلى صخرات أمرهن جميع

فصرفت سجاح والهذيل وعقة بني بكر للموادعة التي بينها وبين وكيع وكان عقة خال بشر وقالت : اقتلوا الرباب ويصالحونكم ويطلقوا أسراكم وتحملون لهم دمائهم وتحمدهم غباً رأيهم أخراهم فأطلقت لهم صبة الأسرى وودوا القتلى وخرجوا عنهم . ثم إن سجاح خرجت في جنود الجزيرة حتى بلغت النباج فأغار عليهم أوس بن خزيمة الهجيمي فيمن تأشب إليه من بني عمرو فأمر الهذيل أسره رجل من بني مازن وأمر ناشرة أحد بني وبر واسر عقة أسره عبدة الهجيمي وتحاجزوا على أن يترادوا الأسرى وينصرفوا عنهم ولا يجتازوا عليهم . ففعلوا فردوها وتوثقوا عليها وعليها أن يرجعوا عنهم ولا يتخذوهم طريقاً إلا من وراءهم فوفوا لهم . ولما رجع الهذيل وعقة إليها واجتمع رؤساء أهل الجزيرة قالوا لها : ما تأمريننا فقد صالح مالك وو كيع قومها فلا

ينصروننا ولا يريدوننا على أن نجوز في أرضهم وقد عاهدنا هؤلاء القوم؟ فقالت:

اليمامة^(١) فقالوا: إن شوكة أهل اليمامة شديدة وقد غاظ أمر مسيلمة.

فقالت: يا معشر تميم اقصدوا اليمامة فاضربوا فيها كل هامة وأضرموا فيها

ناراً ملهامة حتى تتركوها سوداء كالجمامة. وقالت: بني تميم: إن الله لم يجعل

هذا الأمر في ربيعة وإنما جعله في مضر فاقصدوا هذا الجمع فإذا فضضتموه

كررتم على قريش فسارت في قومها وهم اللهم اللهم.

وبلغ مسيلمة خبرها فضايق بها ذرعا وتحصن في حجر حصن اليمامة فسابها

وخاف إن هو شغل بها أن يغلبه ثامة على حجر شرحبيل بن حسنة أو القبائل التي

حولهم وقال: نرى أن نسلم هذا الأمر إليها وتدعنا فإن لم نفعل فهو البوار.

فأهدى مسيلمة لها ثم أرسل إليها يستأمنها على نفسه حتى يأتيها. فأذنت له

وأمنته. فجاءها وافداً في أربعين من بني حنيفة. وكانت راسخة في النصرانية

قد علمت علم نصارى تغلب فقال مسيلمة: لنا نصف الأرض وكان لقريش

نصفها لو عدلت وقد رد الله عليك النصف الذي ردت قريش فحبأك به وكان

لها لو قبلت. فقالت: لا يرد النصف إلا من حنفت فأحمل النصف إلى خيل

تراها كالسيف. فقال مسيلمة: سمع الله لمن سمع وأطعمه بالخير إذ طمع ولا

زال أمره في كل ماسر^٢ نفسه يجتمع رأيكم فحبياكم ومن وحشة خلاكم

ويوم دينه أنجاكم فأحبياكم علينا من صلوات معشر أبرار لا أشقياء ولا فجار

يقومون الليل ويصومون النهار لربكم التكبار رب الغيوم والأمطار.

(١) اليمامة: بلاد يثرب بين البحرين عشرة أيام وهي معدودة من نجد وقاعدتها

ثم خطبها فتزوجها وصالحها على أن يحمل إليها النصف من غلات الياصرة وأبت إلا السنة المقبلة يسلفها فباح لها بذلك وقال : خلفني على السلف من يجمعه لك وانصرفي أنت بنصف العام . فرجع فحمل إليها النصف فاحتلمته وانصرفت به إلى الجزيرة . وخلفت الهذيل وعقة وزياذ لينجز النصف الباقي . ثم فاجأهم دنو خالد بن الوليد منهم فرفضوا .

ولما قتل مسيلمة صارت سجاح إلى أخواتها ثم أسلمت وهاجرت إلى البصرة وحسن إسلامها وتوفيت في خلافة معاوية بن أبي سفيان فصلي عليها سمرّة بن جندب وهو يلي البصرة من قبل معاوية قبل قدوم عبيد الله بن زياد من خراسان وولايته البصرة .

- (تاريخ الطبري . الأغاني للأصبهاني . فتوح البلدان للبلاذري طبع أوروبا .
- المعارف لابن قتيبة . مجمع الأمثال للميداني . الفرق بين الفرق لعبد القادر البغدادي .
- الإصابة لابن حجر) .

سحر جارية الرشيد :

وجه الرشيد إلى جاريته سحر لتصير إليه فاعتلت عليه ذلك اليوم بعلة ثم جاءته من الغد فقال الرشيد :

أيا من رد وديّ أمس لا أعطيكه اليوما
ولا والله لا أعطيك إلا الصد واللوما
وإن كان بقلبي منك حب يمنع النوما
أيا من سمته الوصل فأغلى المهر والسوما
(الأغاني للأصبهاني)

سَعْمَةَ بنت كعب بن عمرو :

أم جاهلية بنوها بطن من عذرة زيد اللات من كلب القحطانية . (الاعلام للزركلي)
سراء بنت نبهان الغنوية (١) :

كانت ربة بيت في الجاهلية روت عن النبي ﷺ . وروى عنها ربيعة
 ابن عبد الرحمن بن حصن وساكنة بنت الجعد الغنوية .
 (الاشعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات ابن سعد .
 الإصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الأثير) .

سرى خانم :

شاعرة من شوارع الترك ولدت في سنة ١٢٣٠ هـ وأخذت العلم والأدب عن
 مشاهير عصرها . وأكثر شعرها كان في الغزل والرثاء أورد بعضه صاحب
 مشاهير النساء . (مشاهير النساء لمحمد زهني) .

ابنة ابن سريج :

مغنية بارعة أخذت الغناء عن والدها ابن سريج ولما حضرت الوفاة أباهما
 نظر إلى ابنته فبكى . فقالت له : ما يبكيك ؟ قال : أخشى عليك الضيعة بعدي
 فقالت له : لا تخف فما من غنائك شيء إلا وقد أخذته . قال : فغنيني . فغننته
 فقال : طابت نفسي ثم دعا بالهدلي فزوجها منه فأخذ غناء أبيها كله عنها فانتحل أكثره
 (الأغانى للاصمغاني) .

ام سطل :

من ربات العبادة والزهد والتقوى يحكى عنها أمور عجيبة في العبادة والزهد .
(تحفة الاحباب للسخاوي) .

سعاد :

مغنية صفراء كوفية موالدة ربيت بالعراق فعرضت على الوليد بن يزيد
فقال لها : أي شيء تحسنين ؟ فقالت : أنا مغنية . فقال لها غنيني فغنت :

لولا الذي حملت من خبيكم لكان في إظهاره مخرج
أو مذهب في الأرض ذو فسحة أجل ومن حجت له مذبح
لكن سباني منكم شادن صرب ذو غنة أدعج
أغر مكور هضم الحشي قد ضاق عنه الجبل والدمج

فطرب طربا شديداً وقال : يا غلام اسقني . فسقاه عشرين قدحا وهو
يستعيدها . ثم قال لها : إن هذا الشعر ؟ قالت للحرث بن خالد : قال : ومن
أخذته ؟ قالت : من حنين . قال وأين لقيته ؟ قالت : ربيت بالعراق وكان
أهلي يجيئون به فبطارحني . فدعا صاحبه فقال : اذهب فابتمها بما بلغت ولا
تراجعني في ثمنها . ففعل ولم تزل عنده حظية . (الاغانى للاصمغاني) .

سعادة بنت عبد الملك بن محمد (١) :

محدثة سمعت من الجمال الأميوطي والابناسي ومحمد بن قاسم التبريزي ختم ابن
ملجه وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وابن العلاءي وابن أبي الجعد والبلقيني وابن

(١) ويعرف أبوها بالمرجاني .

الملقن وعبد الله الحرساني وآخرون . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٨٤٢ هـ .
(الضوء اللامع للسخاوي) .

أم سعد بنت زيد بن ثابت^(١) :

راوية من راويات الحديث . روت عن النبي ﷺ وزيد بن ثابت
وعائشة أم المؤمنين . وروى عنها محمد بن زاذان^(٢) . (الاستيعاب لابن عبد البر .
تهذيب التهذيب لابن حجر) .

أم سعد بنت عصام الحميري القرطبية^(٣) :

راوية روت عن أبيها وجدها وغيرهما وأنشدت لنفسها في تمثال نعل
النبي ﷺ تكملة لقول غيرها :

لثم نعل المصطفى من سبيل	سألتم التمثال إذ لم أجده
في جنة الفردوس أسنى مقيل	لعلمي أحظى بتقبيله
أسقى بأكواس من السلسبيل	في ظل طوبى ساكنا آمنا
يسكن ما جاش به من غليل	وأمسح القلب به عليه
يهواه أهل الحب في كل جيل	فظالما استشفى بأطلال من
(نفع الطيب للحقري) .	

سعد بنت قحافة^(٤) :

من فواضل نساء عصرها روي عنها أنها كانت تؤم النساء وتقدم في
وسطهن على حسب ما روي عن أم سلمة ويقال : إنها أدركت النبي ﷺ .
(الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير) .

(١) وقيل امرأة زيد بن ثابت (٢) وقيل : عن محمد بن وردان عن عبد الله بن خارجة عنها .

(٣) وتعرف بسعدونة . (٤) في الاستيعاب . وفي أسد الغابة : سعدنة .

أم سعد بنت مرة الفهرية :

- راوية من راويات الحديث روت عن أبيها • وروت عنها أنيسة •
- (تهذيب التهذيب لابن حجر • الاصابة لابن حجر)
- سُعدَة جارية بن رامين^(١) :

- مغنية من أحسن الناس غناء اشتراها صالح بن علي بتسعين ألف درهم •
- (الاغانى للاصبهاني • نهاية الارب للنويري)
- سعدَة بنت سعيد بن خالد^(٢) :

من فواضل نساء عصرها تزوجها الوليد بن يزيد بن عبد الملك • ثم عشق
أختها سلمى فخطبها إلى أبيها فلم يزوجه ورده أقبح رد • ثم ندم الوليد على
طلاقه لسعدَة أشد الندم فجزع وأرسل إلى سعدَة الأشعب وكانت قد
زوجت يبشر بن الوليد بن عبد الملك • فقال له الوليد : هل لك علي أن تبلغ
سعدى عني رسالة ولك عشرون ألف درهم^(٣) ؟ قال : هاتها • فدفعها إليه • فقبضها
وقال : مارسانتك ؟ قال : إذا قدمت المدينة فاستأذن عليها وقل لها يقول لك الوليد :

أسعدَة هل إليك لنا سبيل وهل حتى القيامة من تلاق
بلى ولعل دهرًا أن يوءاتي يموت من خليلك أو طلاق
فأصبح شامتًا وتقر عيني ويجمع شملنا بعد افتراق

فأتاها أشعب فاستأذن عليها وكان نساء المدينة لا يحتجبن عنه فقالت له :

(١) صاحب قيان في الكوفة في عهد دولتي بني هاشم وأميه •

(٢) وفي رواية سعدى ويتصل نسبها بعثمان بن عفان •

(٣) وفي رواية عشرة آلاف درهم •

مابدالك في زيارتنا يا أشعب ؟ قال : يا سيدي أرسلني إليك الوليد برسالة .
 قالت : هاتها ، فأنشدها إياها . فقالت لجواريتها : خذن هذا الخبيث وقالت :
 ما جرأك على مثل هذه الرسالة ؟ قال : إنها بعشرين ألفاً معجلة مقبوضة .
 قالت : والله لا جلدنك أو لتبلغنه كما أبلغتني عنه . قال : فاجعلي لي جملاً
 قالت : بساطي هذا . قال : فقومي عنه فقامت عنه . وطوى البساط وضعه ثم قال :
 هاتي رسالتك . فقالت له قل له :

أتبكي على سعدي وأنت تركتها فقد ذهبت سعدي فما أنت صانع
 فلما بلغ الأشعب الوليد الرسالة ككظم الغيظ على أشعب وقال : اختر
 إحدى ثلاث خصال ولا بد لك من إحداها : إما أن أقتلك وإما أن أطرحك
 للسباع فتأكلك وإما أن أقيمك من هذا القصر . فقال أشعب : يا سيدي ما
 كنت أتعذب عينين نظرتا إلى سعدي . فضحك وخلي سبيله . (الأغانى للأصمعي) .
سعدة بنت مزيد بن خيشمة (١) :

شاعرة من شواعر العرب قالت لما تزوج الكميث بنت أبي مهوس مراغمة
 لها وكراهة لذلك :

عليك بأنقاض العراق فقد علت عليك بنجدين النساء الكرائم
 لعمرى لقد راش ابن سعدي نفسه بريش الذنابي لا بريش القوادم
 بنى لك معروف بناء هدمته وللشرف العادي بان وهادم
 وقالت ترثي ابنها :

لأم البلاد الويل ماذا تضمنت بأكناف طوري من عفاف ونائل

(١) أم الكميث الشاعر .

ومن وقعات بالرجال كأنها إذا عيت الأحداث وقع المناصل
يعزي المعزي للكمت فنتهي مقالته والصدر جم البلابل
(الأغانى للأصبهاني) .

سعدى :

نأمة من الحيرة^(١) ذات حسن وجمال كان أبو العتاهية يهاها في حادثه
وكان ينازعه في هواها عبد الله بن معن بن زائدة . فهجاها أبو العتاهية وبلغ
عبد الله بن معن هجاء أبي العتاهية لسعدى فهده وخوفه ونهاه أن يتعرض
لمولاته سعدى . فقال أبو العتاهية :

ألا قل لابن معن والذي في الود قد حالا
لقد بلغت ما قال فما باليت ما قال
ولو كان من الأسد لما صالا ولا هالا
فصنع ما كنت حليت به سيفك خلخالا
وما تصنع بالسيف إذا لم تك قتالا
ولو مد إلى أذنيه كفيه لما نالا
قصير الطول والطيلة لا شب ولا طالا
أرى قومك أبطالا وقد أصبحت بطالا

فغضب ابن معن وضرب أبا العتاهية مائة سوط . فعاد أبو العتاهية فهجاء
وهجا إخوته ثم أصلح بينهم مندل ابن علي العبدى . (الأغانى للأصبهاني) .

(١) الحيرة : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة .

سُعدى بنت ازهر :

كان يهواها عبد الملك بن عبد العزيز الساري^(١) . مر بها يوماً وهي مع
أتراب لها فقلن هذا صاحبك وكان دميماً . فقامت إليه وقن معها فضر بنه وخرقن
ثيابه فاستعدى عليهن فلم يعده الوالي فأنشأ يقول :

إن الغواني جرحن في جسدي من بعد ما قد فرغن من كبدي
وقد شققن الرداء ثم لم يعد عليهن صاحب البلد
لم يعدني الأحوال المشوم . وقد أبصر ما قد صنعن في جسدي
فلما جرى هذا بينه وبينها عقد له في قلبها رقة وكانت تتعرض له إذا مر
بها فاجتاز يوماً بفنائها فلم تنوار عنه وأرته أنها لم تره . فلما وقف ملياً سترت
وجهاً بخمارها فقال نويب :

ألا أيها الساري الذي ليس نائماً على ترة إن مت من حبها غدا
خذا بدمي سعدى فسعدى منبتها غداة النقا صادت فواداً مقصدا
بآية ما ردت غداة لقيتها على طرف عينيها الرداء المورد
ولقيها راحلة نحو مكة فآخذ بخطام بعيرها وقال :

قل لتي بكرت تريد رحيلاً للحج إذ وجدت إليه سبيلاً
ما تصنعين بحجة أو عمرة لا تقبلان وقد قتلت قتيلاً
أحبي قتيلك ثم حجني وانسكي فيكون حجك طاهراً مقبولاً

(١) أحد شعراء اليمامة من طبقة يحيى بن طالب وبني أبي حفصة وذويهم ولم يغد

إلى خليفة ولا وجد له مديحاً في الأكاير والرؤساء فأخل ذلك ذكره وكان شاعراً

صيحاً نشأ باليمامة وتوفي بها . ويلقب نويب .

سعدى الخثعمية

فقلت له أرسل الخطام خبيك الله وقبحك فأرسله وسارت . ثم تزوجها
أبو الجنوب يحيى بن أبي حفصة فحجبها وانقطع ما كان بينها وبين نوب
فطفق يهجو يحيى . فقال فيها :

يا بنت أزهر إن ثأري طالب بدي غداً والثأر أجهد طالب
فإذا سمعت براكب متعصب يعني قتيلك فافزعي للراكب
فلأنت من بين الأنام رميتني عن قوس متلفة بسهم صائب
لا تأمني شم الأنوف وترتهم وتركت صاحبهم كأمس الذاهب
من كان أصبح غالباً لهوى التي يهوى فيان هواك أصبح غالبى
قالت وأسبلت الدموع لتربها لما اغتررت وأومأت بالحاجب
قولي له بالله يطلق رحله حتى يزود أو يروح بصاحب
وقال فيها أيضاً :

أرق العين من الشوق السهر وصبا القلب إلى أم عمر
واعترتني فكرة من حبها ويح هذا القلب طول الفكر
قدر سيق فن يملكه أين من يملك أسباب القدر
كل شيء نالني من حبها ان نجت نفسي من الموت هذر
(الاغاني للاصمعي) .

سعدى الخثعمية :

من ربات الفصاحة والبلاغة . قالت في حديث لها : كنت في أيام شباني
أحسن من السماء ومن الصلاة في الشتاء وأعذب من الماء والطف من الهواء .
(كتاب خاص الخاص للشمالي) .

سعدى بنت الشمر دل الجهميينية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت نرثي أخاها أسعد بن الشمر دل
لما قتله بنو بهز^(١) :

أمن الحوادث والمنون أروعُ وأبيت ليلى كاه لا أهجع
وأبيت مَخْلِبَةً أبكي أسعداً واثله تبكي العيون وتجمع
وتبين العين الطليحة أنها تبكي من الجزع الدخيل وتدمع
ولقد بدالي قبل فيما قد مضى وعلمتُ ذلك لو أن علماً ينفع
إن الحوادث والمنون كلاهما لا يُعتَبَان ولو بكى من يجزع
ولقد علمت بأن كل مؤخر يوماً سبيل الأولين سيتبع
إن كل حي ذاهب فمودع إنك لو علمت لو أن علماً نافع
هلكوا وقد أيقنت أن لن يرجعوا أفليس فيمن قد مضى لي عبرة
باعوا الرجاء لقومهم أو متعوا ويل أم قتلى بالرصاص لو أنهم
كانوا كذلك قبلهم فتصدعوا كم من جميع الشمل ملتئم الهوى
أقوا وأصبح رأدهم يتمرع فلتبك أسعد قينةً بسباب
ولقد يرى أن المكر الأشنع جاد ابن مجدعة الكمي بنفسه
ابلاء نسالُ الفياض أروع ويل أمه رجلا يليد بظهره
ورِد القطة إذ اسمالُ التبغُ يرد المياه حاضرة ونفيضة
وبه إلى أخرى الصحاب تلتُ وبه إلى أخرى الصحاب تلتُ
بالي الصحاب إذا أصاب الوعوع ويكبر القدح العنود ويعتلي

(١) حي من بني سليم بن منصور .

سباق عادية ورأس سريرة
غدرت به بهز فأصبح جدّها
أجملت أسعد الرماح دريئة
يا مطعم الركب الجياع إذا هم
وتجاهدوا سيراً فبعض مطيهم
جواب أودية بغير صحابة
فجرى على أثر الذي هو قبله
هذا اليقين فكيف أنسى فقده
إن تأتته بعد الهدوء لحاجة
متحلب الكفين أميث بارع
سمح إذا ما الشول حارد رسلها
من بعد أسعد إن فُجعت بيومه
فوددت لو قبلت بأسعد فدية
غادرته يوم الرّصاف مجدّلا
ومقاتل بطل وهاد مسلح
يعلو وأصبح جد قومي يخشع
هبلتلك أمك أي جرد ترقع
حثوا المطي إلى العلى وتسرعوا
حسرى مخلّفة وبعض ظلع
كشاف داوي الظلام مشيع
وهي المنايا والسبيل المريع
إن راب دهر أو نبا بي مضجع
تدعو يجبك لها نجيب أروع
أنف طوال الساعدين سميدع
واستروح المرق النساء الجوع
والموت مما قد يريب ويفجع
مما يظن به المصاب المومع
خبر لعمرك يوم ذلك أشنع
(شواعر الجاهلية لشيخو • الحيوان للجاحظ)

سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف :

من فواضل نساء عصرها كانت جالسة في المسجد فرأت عمر بن أبي ربيعة في الطواف فأرسلت إليه إذا قضيت طوافك فأتنا . فلما قضى طوافه أتتها فحادثها وأنشدها . فقالت : ويحك يا ابن أبي ربيعة ما تزال سادراً في حرم الله منتهكاً تتناول بلسانك ربات الجمال من قریش . فقال : دعي هذا

عنك أما سمعت ما قلت فيك ؟ قالت : وما قلت في ؟ فأنشدها :
 أحن إذا رأيت جمال سعدى وأبكي إن رأيت لها قرينا
 أسعدى إن أهلك قد أجدوا رجلاً فانظري ما تأمرينا
 فقالت : أمرك بتقوى الله وترك ما أنت عليه . فأنشدها ما قال فيها أيضاً :
 قالت سعيدة والدموع ذوارف منها على الخدين والجلباب
 ليت المغيري الذي لم أجزه فيما طال تصيدي وطلابي
 كانت ترد لنا المنى أيامنا إذ لا نلام على هوى وتصابي
 أسعيد ما ماء الفرات وطيبه مني على ظمأ وحب شراب
 بألد منك وإن نأيت وقلما يرعى النساء أمانة الغياب
 فقالت : أخزأك الله يا فاسق ما علم الله أني قلت مما قلت حرفاً ولكنك
 إنسان بهوت وهذا الشعر تغنى فيه . (الأغاني للأصبهاني) .
 سعدى بنت عمرو المريية :

راوية من راويات الحديث روى عنها ابنها يحيى بن طلحة وزفر بن عقيل
 ومحمد بن عمران بن طلحة . (أسد الغابة لابن الأثير . الإصابة لابن حجر . تهذيب
 التهذيب لابن حجر) .

سعدى بنت كرز بن ربيعة بن عبد شمس العبشمية (١) :

كاهنة من كاهنات العرب وشاعرة من شواعرهم حدث عنها عثمان بن
 عفان فقال : كنت بفناء الكعبة إذ أنبتنا فقيلاً لنا : إن محمداً قد أنكح عتبة
 ابن أبي لهب رقية ابنته وكانت ذات جمال بارع . فلما سمعت ذلك دخلتني

(١) خالة عثمان بن عفان .

حسرة أن لا أكون سبقت إليها فلم ألبث أن انصرفت إلى منزلي فأصبحت
خالتي سعدى بنت كرىز قاعدة مع أهلي وكانت قد تكهنت لقومها . فلما
رأنتني قالت :

أبشّر وحيث ثلاثاً وترأ ثم ثلاثاً وثلاثاً أخرى
ثم بأخزي كي تتم عشرا لقيت خيراً ووقيت شراً
نكحت والله حصاناً زهراً وأنت بكر ولقيت بكراً

فعبجت من قولها وقلت : يا خالة ما تقولين ؟ فقالت :

عثمان يا عثمان يا عثمان لك الجمال وإليك الشان
هذا نبي معه البرهان أرسله بحقه الديان
وجاءه التنزيل والفرقان فاتبعه لا يغبا بك الأوثان

فقالت : إن محمد بن عبد الله رسول الله جاء إليه جبريل يدعو إلى الله
مصباحه وقوله صلاح ودينه فلاح وأمره نجاح لقرنه نطاح ذلت له البطاح
ما ينفع الصياح لو وقع الرماح وسلت الصفاح ومدت الرماح ثم انصرفت .
فوقع كلامها في قلبي وبقيت مفكراً فيه وكان لي مجلس من أبي بكر
الصديق فأنيت به بعد يوم الاثنين فأصبت في مجلسه ولا أحد عنده فجلست إليه .
فراآني متفكراً فسألني عن أمري وكان رجلاً رقيقاً فأخبرته بما سمعت من خالتي
فقال لي : ويحك يا عثمان والله إنك لرجل حازم ما يخفى عليك الحق من الباطل
هذه الأوثان التي يعبدها قومك ألبست حجارة صماء لا تسمع ولا تبصر ولا
تضر ولا تنفع ؟ قلت بلى والله إنها كذلك . قال : والله لقد صدقتك خالتيك
هذا محمد بن عبد الله قد بعثه الله برسالته إلى جميع خلقه فهل لك أن تأتيه

وتسمع منه ؟ فقالت نعم فوالله ما كان بأسرع من أن مر رسول الله ﷺ ومعه علي بن أبي طالب يحمل ثوباً لرسول الله ﷺ فلما رآه أبو بكر قام إليه فساره في أذنه فجاء رسول الله ﷺ ففعد . ثم أقبل على فقال : يا عثمان أجب الله إلى جنته فإني رسول الله إليك وإلى جميع خلقه فوالله ما تمالكيت حين سمعت قوله أن أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ثم لم ألبث أن تزوجت رقية وفي إسلام عثمان تقول خالته سهدى :

هدى الله عثمان الصفي بقوله فأرشده والله يهدي إلى الحق
فبايع بالرأي السديد محمداً وكان ابن أروى لا يصد عن الحق
وأنكحه المبعوث إحدى بناته فكان كبد رمازج الشمس في الأفق
فدارك يا ابن الهاشميين مهجتي فأت أمين الله أرسلت في الخلق
(الإصابة لابن حجر . العقد النام فيمن زوجه النبي ﷺ لان عبد الهادي . مخطوط)
سعيدة بنت أيمن بن سليمان بن سليم :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها . (طبقات الأسماء المتفرقة لأحمد
ابن هارون بن روح البرديجي . مخطوط) .

أم سعيد ^(١) :

محدثة من أهل الطبقة الثانية حدثت وسمعت أبا الدرداء وروى عنها الوزير

مسافر . (تاريخ ابن عساكر) . (مخطوط) .

(١) جدة الوزير مسافر الجرشى .

أم سعيد :

شاعرة من شواعر الإماء بالحجاز . اشتراها الوليد بن يزيد . (تاريخ ابن عساكر) .

سعيدة :

مغنية عاصرت جميلة السلمية الشهيرة . (الأغاني للأصمغاني) .

سعيدة بنت زاهد بن طاهر الشحامي النيسابورية :

محدثة عالمة ذات دين وصلاح وعفاف ولدت سنة (٤٦٧ هـ أو ٤٦٨ هـ) بنيسابور وسمعت جدها أبا عبد الرحمن طاهر وأبا سعيد عبد الرحمن بن منصور ابن رامش وأبا عمر وعثمان المحمى وأبا بكر الشيرازي وغيرهم . وتفردت بروايات صحيحة من الحديث . وكتب السمعاني عنها بنيسابور أجزاء . وتوفيت يوم السبت في شهر رمضان سنة ٥٤٧ هـ . (تراجم المحدثين للسمعاني . مخطوط) .

سعيدة بنت عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة :

راوية من روايات الحديث روت بالاجازة عن العثماني . وتوفيت سنة ٦٤٠ هـ . (شذرات الذهب لابن العماد) .

سعيدة بنت محمد بن ابراهيم الطبري المسكية :

من فواضل نساء عصرها حفظت أربعين النووي . وأجاز لها البلقيني وابن الملتن والعراقي والهيشمي . وتوفيت بمكة سنة ٨٣٧ هـ . (الضوء اللامع لاسخاوي) .

سفانة بنت حاتم الطائية :

من ربات الفصاحة والبلاغة والحسن والجمال والجود والكرم كان أبوها يعطيها من إبله فتهبها وتعطيها الناس فقال لها أبوها : يا بنية إن الكريمين

إذا اجتمعا في المال أتلفاه فأما أن اعطي وتمسكي وأما أن أمسك وتعطي فإنه لا يبقى على هذا شيء . فقالت : والله لا أمسك أبداً . وقال أبوها : وأنا والله لا أمسك أبداً . قالت : فلا تجاور . فقامها ماله وتباينا .

وأتي بسفانة النبي (ﷺ) وذلك في أسرى طيء . قال علي بن أبي طالب : لما أنبنا بسبايا طيء كانت في النساء جارية صماء حوراء العينين لعساء لمياء عيطاء شماء الأنف معتدلة القامة ردماء الكعبين خدلجة الساقين لفاء الفخذين خمبصة الخصر ضامرة الكشحين مصقولة المتنين . فلما رأيتها أعجبت بها فقلت : لأطلبنها إلى رسول الله (ﷺ) ليجعلها من فيء . فلما تكلمت انسيت جمالها لما سمعت من فصاحتها . فقالت : يا محمد هلك الوالد وغاب الوافد فإن رأيت أن تخلي عني فلا نشمت بي أحياء العرب . فأني بنت سيد قومي كان أبي يفك العاني ويحمي الذمار ويقري الضيف ويشبع الجائع ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام وينمشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط . (أنا بنت حاتم طيء) فقال لها رسول الله (ﷺ) : يا جارية هذه صفة المؤمن لو كان أبوك إسلامياً لترجمنا عليه خلوا عنها فإن أبها كان يجب مكارم الأخلاق والله يجب مكارم الأخلاق . ثم أسلمت وحسن إسلامها .

(الاغاني للأصبهاني . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . الاصابة لابن حجر . ذيل الأملاني للقالبي . المستطرف للأبشي . الروض الأثف للسبيلي . تاريخ الطبري) .

سفرى بنت يعقوب بن اسماعيل^(١) الدمشقية :

محدثة ولدت سنة ٦٦٠ هـ وسمعت من جدها اسماعيل واخيه اسحاق جزء

(١) ويعرف أبوها بقاضي اليمن فقد ولي قضاءها في أيام تورانشاه

أبي القاسم الكوفي . وتوفيت بدمشق سنة ٧٤٥ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر .
مجموعة رقم ٩١ (١) .)

سفرى بنت محمود البارودي :

من ربات البر والاحسان . وقفت سنة ٧٦٨ هـ المدرسة البارودية بباب الناظر
بالقرب من التثميرية بالقدس وهي اليوم دار سكن . (خطط الشام لمحمد كرد علي) .
ابنة ابن السكّان المالقية :

شاعرة من شواعر مالقة^(٢) فقد حدث ابراهيم بن عبد القادر بن شنيع
فقال: كنا مع العجوز الشاعرة المعروفة بابنة ابن السكّان المالقية فمر علينا
غراب طائر فسألناها أن تصفه فقالت على البديهة :

مر غراب بنا يمسح وجه الرُّبّي
قلت له مرحبا يالون شعر الصبي

(معجم البلدان لياقوت طبع اوربا)

سكة مولاة أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد :

من ذوات الرأي والظرف والفصاحة : مرت بثامة العوفي فقال : تالله ما
رأيت كالיום قط . لقد أقر الله عيني من كنت ضجيعه واحسن إلي من
كنت قرينته ثم بعث ابن اخيه في أثرها يخطبها إلى نفسها . فقالت من أرسلك؟
قال : عمي . قالت : ومن عمك ويحك فشلي لا يخطب في الطريق ولا يندع
بالرسل : قال : رجل من العرب يقال له : ثامة . قالت : ما حرفته ؟ قال : ارجع

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) مالقة : مدينة بالأندلس من أعمال رِبّة .

اليه فاسأله : قالت : شأنك فما أعيا لسانك . فرجع إليه ابن أخيه فأعلمه ما
قالت فقال : شعراً وبعث به إليها وهو :

وسائلة ما حرفتي قلت حرفتي مقارعة الأبطال في كل مأزق
وضربي طلي الأبطال بالسيف معلماً إذا زحف الصفان تحت الخوافق
إذ القوم نادوني نزال رأيتني أمام رعييل الخيل أحمي حقائقتي
أصبر نفسي حين لا حر صابر على ألم البيض الرقاق البوارق
فلما قرأت الشعر قالت للرسول : قل له فديتك أنت أسد فاطلب لنفسك
لبوءة فإني ظبية أحتاج إلى غزال . (بلاغات النساء لطيفور) .
سكر جارية عاصم بن وهب^(١) :

كانت غالبه على أمر عاصم فقد حدث فقال : دخلت يوماً منزلي ولبست
ثيابي لأمضي إلى دعوة دعيت إليها فقالت أقم اليوم في دعوتي أنا فأقمت وقلت :
أنا في دعوة سكر والهوى ليس بمنكر
كيف صبري عن غزال وجهه دلو مقير

فلما سمعت الأول ضحكت وسرت فلما أنشدتها البيت الثاني قامت إلي
لتضربني وتقول لي هذا البيت الذي فيه دلو لمالك^(٢) لولا الفضول فما زالت
يعلم الله تضربني حتى غشي علي . (الأغاني للأصمعي) .

ابنة السكري : انظر زينب بنت محمد بن عمر بن عبد الرحمن الدمشقية .

(١) شاعر من شواعر الدولة العباسية نشأ وتآدب بالبصرة ومدح المتوكل وكان طيباً

نادراً كثير الغزل ماجناً .

(٢) هو مالك بن طوق وقد كان أميراً على الأهواز .

سكن أمة محمود الوراق :

شاعرة من شواعر الإماء . (مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

سكندر بيكم :

حاكمة بهوبال بالهند اعتلت عرش الإمارة بعد وفاة زوجها الأمير جهان كير محمد خان سنة ١٨٤٤م فأدارت بلادها إدارة رشيدة استعملت فيها الحزم واللين والعدل وتمكنت في مدة ست سنوات من إيفاء كل الديون التي كانت على الإمارة وألغت كثيراً من الضرائب التي كانت تثقل كاهل الرعية . فقال عنها الكولونل ملسون : إن سكندر بيكم أظهرت نشاطاً وحدة ذهن وحسن إدارة لا تقل عما يظهره أحسن رجل سياسي مقدر .

ولما حدثت الثورة الكبرى في الهند سنة ١٨٥٧م رأت من مصلحة بلادها أن لا تشترك فيها مع أن رعاياها التمسوا منها إعلان الجهاد على الإنكليز فاستعملت الحزم الشديد حتى تمكنت من إخماد تلك الثورة الفكرية . بل بالعكس فإنها صرفت كل ما في وسعها لمساعدتهم فقد أوصلت عدداً كبيراً منهم كانوا في خطر عظيم إلى أقرب معسكر إنكليزي وهم سالمون . فحفظ لها الإنكليز ذلك الجميل وشكرها الحاكم العام في الهند في ١٥ سبتمبر سنة ١٨٦٠م ومنحتها الحكومة الإنكليزية أوسمة ممتازة وحفظوا لإمارة بهوبال جميع الامتيازات التي كانت تتمتع بها مع أن كثيراً من الإمارات قضت على استقلالها باشتراكها في تلك الثورة .

ولم تك تلك الأميرة تحتجب عن شعبها مطلقاً فكانت تدير سياسة الحكومة

بنفس لا تعرف المثل ولا يتسرب إليها الوهن . وكانت شديدة الحرص على حسن سمعة بيتها فسمعت مرة أن ابنتها الوحيدة جهان بيكم التي تولت الامارة بعدها قد قابلت في بيت قريب لها أحد أمراء البيت المالك في دهلي وطلب الاقتران بها فأمرت بسجنها في غرفتها الخصوصية عدة أشهر وضربتها ضرباً مبرحاً وأمرت بوضع ذلك الشاب في قفص وعلق ذلك القفص على باب القلعة عدة أشهر حتى توسط الانكيز في إطلاق سراحه فعفت عنه وأطلقت سراحه .

وفي عام ١٨٦٣ سافرت الأميرة سكندر بيكم إلى البلاد الحجازية لتؤدي فريضة الحج مع كثيرين من أعضاء عائلتها وأنابت عنها ابنتها جهان بيكم في إدارة شؤون الإمارة مدة غيابها . ولما قضت حجبها وقفلت راجعة إلى بلادها وضعت كتاباً وصفت فيه ما شاهدته في رحلتها هذه . وتوفيت في ٣٠ تشرين الثاني سنة ١٨٦٨ م . (مجلة المقتطف مجلد ٥٧) .

سكينة بنت أبي بكر الاسماعيلي :

رارية من راويات الحديث روت عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم وغيره . وروى عنها أبو العلاء وأبو الفضل ابنا أبي سعد الاسماعيلي . وتوفيت سنة ٤٠٦ أو سنة ٤٠٧ هـ . (الفيصل في علم الحديث لأبي بكر محمد بن أبي عثمان الخازمي . مخطوط) .

سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب (١) :

سيدة جليلة ذات نبل ومقام رفيع كانت تجالس الأجلة من قريش وتجتمع

(١) سكينة لقب لقبها به أمها الرباب بنت امرئ القيس واختلف في اسمها

فقيل : آمنة وأمينة وأميمة .

إليها الشعراء والأدباء والمغنون فيحتكمون إليها فيما انتجته قرائحهم فتبين لهم الغث من الثمين وتناقش الخطيء مناقشة علمية فيقنع بخطأه ويقر لها بالفضل وقوة الحججة وسعة الاطلاع .

فمن ذلك أنه اجتمع بالمدينة راوية جرير وراوية كثير وراوية نصيب وراوية جميل وراوية الأحوص فادعى كل رجل منهم أن صاحبه أشعر ثم تراضوا بسكينة بنت الحسين فأتوها فأخبروها فقالت لصاحب جرير : أليس صاحبك الذي يقول :

طرتك صائدة القلوب وليس ذا حين الزيارة فارجي بسلام
وأني ساعة أحلى الزيارة من الطروق قبح الله صاحبك وقبح شعره . ثم
قالت لصاحب كثير : أليس صاحبك الذي يقول :

يقرّ بعيني ما يقر بعينها وأحسن شيء ما به العين قرت
كأني أنادي صخرة حين اعرضت من الصم لو تمشي بها العضم زلت
صفوحاً فما نلفاك إلا بخيلة فمن ملّ منها ذلك الوصل ملّت
خيلتي هذا ربع عزّة فاعقلا قلو صيكا ثم ابكيا حيث كت
فليس شيء أحب إليهن ولا أقرّ لأعينهن من النكاح أفيجب صاحبك
أن ينكح قبحه الله وقبح شعره .

ثم قالت لراوية جميل : أليس صاحبك الذي يقول :

فلو تركت عقلي معي ما طلبتها ولكن طلابيها لما فات من عقلي
فإن وُجدت نعل بأرض مضلة من الأرض يوماً فاعلمي أنها نعلي
خيلتي فيما عشتما هل رأيتما قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي

ما أرى لصاحبك هوى إنما يطلب نعله قبح الله صاحبك وقبح شعره .

ثم قالت لصاحب نصيب : أليس صاحبك الذي يقول :

أهيم بدعد ما حبيت فإن أمت فواحزني من ذا يهيم بها بعدي

كأنه يتمنى لها من يتعشقها بعده قبح الله صاحبك وقبح شعره ألا قال :

من عاشقين تراسلا وتواعدا ليلاً إذا نجم الثريا حلقا

باتا بأنعم ليلة وألدها حتى إذا وضح الصباح تفرقا

قال : نعم . قالت : قبحه الله وقبح شعره ألا قال تعانقا .

وفي رواية أنه اجتمع في ضيافة سكينة بنت الحسين . جرير والفرزدق

وجميل والنصيب فكشوا أياماً ثم أذنت لهم فدخلوا فعمدت حيث تراهم ولا

يرونها وتسمع كلامهم . فأخرجت إليهم جارية لها وضيفة قد روت الأشعار

والأحاديث . فقالت : أيكم الفرزدق ؟ فقال الفرزدق : ها أنا ذا . قالت :

أنت القائل :

هما دلياني من ثمانين قامة كما انقض باز أقم الريش كاهره

فلما استوت رجلاي بالأرض قالتا أحيي يرجي أم قبيل فحاذره

فقلت ارفعا الأسباب لا يشعروا بنا ووليت في أعجاز ليل أدباره

أحاذر بوابين قد وكلا بنا أو احمر من ساج تثط مسامره

فأصبحت في القوم القعود وأصبحت مغلقة دوني عليها دساكره

يرى أنها أضحت حصاناً وقد جرى لنا برقاها ما الذي أنا شاكره

قال : نعم أنا قلته . قالت : مادعاك إلى إفشاء شرك وسرها أفلا

سترت على نفسك وعليها : خذ هذه الألف الدرهم وانصرف . قال : بل أتركها

واللحاق بأهلي أجمل . ثم دخلت وخرجت فقالت : أيكم جرير ؟ قال : ها أنا
ذا . قالت : أنت القائل :

طرقتك صائدةُ القلوب وليس ذا حين الزيارة فارجمي بسلام
تجري السواك على أغرِّ كأنه برادٌ تحدر من متون غمام
لو كان عهدك كالذي حدثنا لو صلتِ ذاك فكان غير رمام
إني أوصل من أردتُ وصاله بجمال لأصيف ولا لوأم
قال جرير : أنا قلته . قالت : أفلا اخذت بيدها ورحبت بها وقلت
فادخلي بسلام أنت رجل عفيف - وقيل ضعيف - خذ هذه الألفين والحق بأهلك
وخرج الفرزدق حاجاً فلما قضى حجه عدل إلى المدينة فدخل إلى سكينة
بنت الحسين فسلم . فقالت له : يا فرزدق من أشعر الناس ؟ قال : أنا . قالت
كذبت أشعر منك جرير الذي يقول :

بنفسي من تجنبه عزيز علي ومن زيارته لمام
ومن أمسي وأصبح لا أراه ويطرقني إذا هجع النيام
فقال : والله لو أذنت لي لأسمعتك أحسن منه . قالت : أقيموه . فأخرج
ثم عاد إليها من الغد فدخل عليها . فقالت : يا فرزدق من أشعر الناس ؟
قال : أنا . قالت كذبت صاحبك جرير أشعر منك حيث يقول :
لولا الحياء لعادني استعمار ولزرت قبرك والحبيب يزار
كانت إذا هجر الضجيع فراشها كتم الحديث وعفت الأسرار
لا يلبث القرناء أن يتفرقوا ليل يكر عليهم ونهار
فقال : والله لئن أذنت لي لأسمعتك أحسن منه . فأمرت به فأخرج

ثم عاد إليها في اليوم الثالث وحوّلها مولدات كأنهن التماثيل . فنظر الفرزدق إلى واحدة منهن فأعجب بها وبهت ينظر إليها . فقالت له سكينة : يا فرزدق من أشعر الناس ؟ قال : أنا . قالت : كذبت صاحبك أشعر منك حيث يقول :
 إن العيون التي في طرفها ^{حمر} مريض قتلنا ثم لم يحين قتلنا
 يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن أضعف خلق الله أركاناً ^{فيها}
 أتبعنهم مقلة إنسانها غرق هل ماترى تاركاً للعين إنساناً
 فقال : والله لئن تركتني لأسمعنك أحسن منه . فأمرت بإخراجه .
 فالتفت إليها وقال : يا بنت رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} إن لي عليك حقاً عظيماً ضربت
 إليك من مكة إرادة التسليم عليك فكان جزائي من ذلك تكذيبى وطردى
 وتفضيل جرير عليّ ومنعك إياي أن أنشدك شيئاً من شعري وبي ماقد عيل
 منه صبري وهذه المنايا تغدو وتروح ولعلي لا أفارق المدينة حتى أموت فاذا
 أنا مت فمري بي أن ادرج في كفني وادفن في . . . هذه الجارية يعني التي أعجبته .
 فضحكت سكينة وأمرت له بالجارية فخرج بها آخذاً بربطتها وأمرت
 بالجواري فدفعن في أقفيتها ونادته يا فرزدق احتفظ بها وأحسن صحبتها فإني
 آثرتك بها على نفسي .

وخرج كثير في الحاج يجمل له يديه فمر بسكينة بنت الحسين ومعها
 عزة وهو لا يعرفها . فقالت سكينة : هذا كثير فسوموه بالجلل فساموه فاستام
 مائتي درهم . فقالت ضمع عنا . فأبى فدعت له بتمر ووزبد فأكل ثم قالت
 له : ضمع عنا كذا وكذا لشيء يسير فأبى . فقالوا : أكلت يا كثير يا كثير
 مما نسألك . فقال : ما أنا بواضع شيئاً . فقالت سكينة : اكشفوا فكشفوا

عنها وعن عزة فلما رأها استحيا وانصرف وهو يقول : هو لكم هو لكم .

وقالت سكينة لكثير حين أنشدها قصيدته التي أولها .

أشاقك برق آخر الليل واِصب تضمه فرش الجبا فالسارب

تألق واحموفى وخيم بالربي احمُّ الذرى ذو هيدب متراكب

إذا زعزعته الريح أرزم جانب بلا خلف منه وأومض جانب

وهبت لسعدى ماءه ونباته كما كل ذي ودّ لمن ودّ واهب

لتروى به سعدى ويروى صديقها ويغدى أعداد لها ومشارب

أتهب لها غيثاً عاماً جعلك الله والناس فيه اسوة ؟ فقال : يا بنت رسول

الله ﷺ وصفت غيثاً فاحسنه وأمطرته وأنبتته وأكحلته ثم وهبته لها : فقالت :

فهلأ وهبت لها دنائير ودراهم .

واجتمع نسوة فذكرن عمر بن أبي ربيعة وشعره وظرفه وحسن مجلسه

وحديثه ونشوقن إليه وتمنينه . فقالت سكينة : أنا لكن به . فبعثت إليه

رسولاً ووعدته الصورين ليلية سميتها . فوافاها على رواحله ومعه الغريض فحدثهن

حتى وافى الفجر وحان انصرافهن . فقال لمن إني والله لمشتاق إلى زيارة قبر

النبي ﷺ والصلاة في مسجده ولكن لا أخلط بزيارتك شيئاً ثم انصرف

إلى مكة وقال :

ألمم بزینب إن البین قد افدا قل الثواء لئن كان الرحیل غدا

قد حلفت ليلة الصورين جاهدة وما على الحر إلا الصبر مجتهدا

لأختها ولأخرى من مناصفها لقد وجدت به فوق الذي وجدا

لعمرها ما أراني إن نوى نزحت وهكذا الحب إلا ميتا كذا

ثم انصرف عمر بالغريض . فلما كان بمكة قال عمر : يا غريض إني أريد أن أخبرك بشيء يتعجل لك نفعه ويبقى لك ذكره فهل لك فيه ؟ قال : افعل من ذلك ما شئت وما أنت أهله . قال : اني قد قلت في هذه الليلة التي كنا فيها شعراً فامض به إلى النسوة فأنشدن ذلك وأخبرهن أني وجهت بك قاصداً . قال : نعم . فحمل الغريض الشعر ورجع إلى المدينة فمضد سكينة وقال لها : جعلت فداك يا سيدتي ومولاتي إن أبا الخطاب أبقاه الله وجهني اليك قاصداً قالت : أوليس في خير وسرور تركته . قال : نعم . قالت : وفيم وجهك أبو الخطاب حفظه الله ؟ قال : جعلت فداك إن ابن أبي ربيعة حملني شعراً وأمرني أن انشدك إياه . قالت : فهاته . فأنشدها :

ألم بزینب إن البین قد أفدا قـل الثواء لئن كان الرحیل غدا الخ
قالت : فيا ويحه فما كان عليه أن لا يرحل في غده . فوجهت إلى النسوة فجمعتهن وأنشدتهن الشعر وقالت للغريض : هل عملت فيه شيئاً ؟ قال : قد غنيتته ابن أبي ربيعة قالت : فهاته . فغناه الغريض . فقالت سكينة : أحسنت والله وأحسن ابن أبي ربيعة لولا أنك سبقت فغنيتته عمر قبلنا لأحسنا جائزتك يا بنانة أعطه بكل بيت ألف درهم . فأخرجت إليه بنانة أربعة آلاف درهم فدفعتها إليه وقالت سكينة : لو زادنا عمر لزدناك . وقال عمر بن أبي ربيعة في سكينة :

أسکین ماماء الفرات وبرده مني على ظلي وحب شراب
بأحب منك وإن نأيت وقل ما ترعى النساء أمانة الغياب

وسمعت سكينة بعض أشعار عروة بن أذينة الليثي^(١) فأنكرت عليه أشياء بلطافة وظرافة . فمن ذلك أنه كان لعروة أخ اسمه بكر فرثاه عروة بقوله :

سرى همي وهم المرء يسري وغاب النجم إلا قيد فتر
أراقب في المجرة كل نجم تعرض أو على المجرة تجري
لهم ما أزال له قرينا كأن القلب أبطن حر جمر
على بكر أخي فارقت بكرا وأي العيش يصلح بعد بكر

فلما سمعت سكينة هذا الشعر قالت : ومن هو بكر هذا ؟ فوصف لها فقالت : أهو ذاك الاسيود الذي كان يمر بنا . قالوا : نعم . قالت : لقد طاب بعده كل شيء حتى الخبز والزيت .

وركبت سكينة ذات ليلة في جواربها فمرت بعروة بن أذينة وهو في فناء قصر ابن عيينة فقالت لجواربها : من الشيخ ؟ فقالوا : عروة . فعدلت إليه فقالت : يا أبا عمر أنت تزعم أنك لم تعشق قط وأن لك مروءة وأن غزلك من وراء عفة وانك نقي وانت تقول :

قالت وابثتها وجددي فبحت به قد كنت عندي تحب الستر فاستتر
ألست تبصر من حولي فقلت لها غطي هواك وما ألقى على بصري

كل من ترى حولي من جوارب أحرار إن كان خرج هذا الكلام من قلب سليم قط . فهذان قد كتبا هواهما فنمت شواهد نجواهما لأن من اغتمس في بحر الهوى نمت عليه شواهد الضنى .

(١) شاعر غزل مقدم من شعراء المدينة ومن الفقهاء والمحدثين روى عنه مالك بن أنس وعبد الله بن عمر العدري

وحجبت سكينة فدخل إليها ابن سريج والغريض^(١) وقد استعار ابن سريج
حلة لامرأة من قریش فلبسها فقال لها ابن سريج : يا سيدتي إني كنت صنعت
صوتاً وحسنته وتنوقت فيه وخبأته لك في حريرة في درج مملوء مسكاً
فنازعني هذا الفاسق يعني الغريض فأردنا أن نتحاكم إليك فيه فأبنا قدمته فيه
تقدم . قالت : هاته . فغناها :

عُوجي علينا ربة الهودج إنك إلا تفعلي تخرجي
إني أتيت لي يمانية إحدى بني الحارث من مذحج
نلبث حولاً كاملاً كاه لا نلتقي إلا على منهج
في الحج إن حججت وماذا مني وأهله إن هي لم تججج
أيسر ما نال محب لدى بين حبيب قوله عرج

ثم قالت : هاته أنت يا غريض . فغناها إياه . فقالت لابن سريج : أعدده
فأعاده . وقالت : يا غريض أعدده . فأعاده . ما أشبهكما إلا الجدبين الحار
والبارد ولا يدري أيهما أطيب . وقال إسحق في خبره : ما أشبهكما إلا
باللؤلؤ والياقوت في أعناق الجواري الحسان لا يدري أيهما أحسن .
وبعثت سكينة إلى ابن سريج بشعر أمرته أن يصوغ فيه لحناً يناح به .
فصاغ فيه وهو :

يا أرض ويحك أكرمي أمواتي فلقد ظفرت بسادتي وجماتي
فقدمه ذلك عند أهل الحرمين على جميع ناحية مكة والمدينة والطائف .
وفي رواية : أن سكينة بعثت إلى ابن سريج بمملوك لها يقال له : عبد

(١) الأغاني . وفي عيون الأخبار : أتاهم الغريض ومعبد .

الملك وأمرته أن يعلمه النياحة . فلم يزل يعلمه مدة طويلة . ثم توفي عنها أبو القاسم محمد بن الحنفية . وكان ابن سريج عليلًا علة صعبة فلم يقدر على النياحة . فقال لها عبدها عبد الملك : أنا أنوح لك أنسيك به نوح غريض . فلقب عبد الملك الغريض . وأفاق ابن سريج من علته بعد أيام وعرف خبر وفاة ابن الحنفية فقال لهم : فمن نوح عليه ؟ قالوا : عبد الملك غلام سكينة . قال : فهل جوز الناس نوحه ؟ قالوا : نعم وقدمه بعضهم عليك . فحلف ابن سريج أن لا ينوح بعد ذلك اليوم وترك النوح وعدل إلى الغناء فلم ينح حتى ماتت حباة فناح عليها ثم على يزيد بن عبد الملك ولم ينح بعده حتى هلك .

وأصابت ابن سريج الريح الحبيثة . وآلى يمينا ألا يغني ونسك ولزم المسجد الحرام حتى عوفي . ثم خرج وفيه بقية من العلة فأتى قبر النبي ﷺ وموضع مصلاه . فلما قدم المدينة نزل على إخوانه من أهل النسك والقراءة . فكان أهل الغناء يأتونه مسلمين عليه فلا يأذن لهم في الجلوس والمحاذثة . فأقام بالمدينة حولا حتى لم يحس من علته بشيء وأراد الشخصوص إلى مكة . وبلغ ذلك سكينة بنت الحسين فاغتمت اغتمًا شديدًا وضاق بها ذرعًا . وكان أشعب يخدمها وكانت تأنس بمضاحكته ونوادره . فقالت لأشعب : ويحك إن ابن سريج شاخص وقد دخل المدينة منذ حول ولم أسمع غناؤه قليلاً ولا كثيراً ويعز ذلك علي فكيف الحيلة في الاستماع منه ولو صوتاً واحداً ؟ فقال لها أشعب : جعلت فداك وأناي لك بذلك والرجل اليوم زاهد ولا حيلة فيه فارفعي طمعك وامسحي بوزك تنفعك حلاوة فك .

فأمرت بعض جواربها فوطئن بطنه حتى كادت تخرج أمعاؤه وخنقته

حتى كادت نفسه تتلف . ثم أمرت به فمسح على وجهه حتى أخرج من
الدار إخراجاً عنيفاً .

فخرج على أسوأ الحالات وانتم أشعب غماً شديداً وندم على ممازحتها في
وقت لم ينبغ له ذلك . فأتى منزل ابن سريج ليلاً فطرقه . فقيل : من هذا ؟
فقال : أشعب . ففتحوا له فأرى على لحيته ووجهه التراب والدم سائلاً من أنفه
وجبهته وعلى لحيته وثيابه ممزقة وبطنه وصدره وحلقه قد عصرها الدوس والخنق
ومات الدم فيها . فنظر ابن سريج إلى منظر فظيع هاله وراعه فقال له : ما هذا
وينحك ؟ فقص عليه القصة . فقال ابن سريج : إنا لله وإنا إليه راجعون ماذا
نزل بك والحمد لله الذي سلم نفسك لا تعودن إلى هذه أبداً . قال أشعب :
هي مولاتي ولا بد لي منها ولكن هل لك حيلة في أن تصير إليها وتغنيها
فيكون ذلك سبباً لرضاها عني . قال ابن سريج : كلا والله لا يكون ذلك
أبداً بعد أن تركته . قال أشعب : قد قطعت أمني ورفعت رزقي وتركتني
حيران بالمدينة لا يقبلني أحد وهي ساخطة فالله الله في وأنا أنشدك الله إلا
تحملت هذا الاثم في . فأبى عليه . فلما رأى أشعب أن عزم ابن سريج قد
تم على الامتناع قال في نفسه : لا حيلة لي وهذا خارج وإن خرج هلكت
فصرخ صرخة آذن أهل المدينة لها ونبه الجيران من رقادهم وأقام الناس من
فرشهم ثم سكوت فلم يدر الناس ما القصة عند خفوت الصوت بعد أن قد
راهم . فقال ابن سريج : ويلك ما هذا ؟ قال : لئن لم تصر معي إليها
لأصرخن صرخة أخرى لا يبقى بالمدينة أحد إلا صار بالباب ثم لأفتحنه
ولأربينهم ما بي ولأعلمنهم أنك أردت أن تفعل كذا وكذا بفلان يعني غلاماً

كان ابن سريج مشهوراً به فمنعتك وخالصت الغلام من يدك حتى فتح الباب ومضى ففعلت بي هذا غيظاً وتأسفاً وإنك إنما أظهرت الذسك والقراءة لتظفر بحاجتك منه . وكان أهل مكة والمدينة يعلمون حاله معه . فقال ابن سريج : اعزب أخزاك الله . قال أشعب : والله الذي لا إله إلا هو وإلا فما أملك صدقة وامرأته طالق ثلاثاً وهو يخير في مقام ابراهيم والكعبة وبيت النار والقبر قبر أبي رغال إن أنت لم تنهض معي في ليأتي هذه لأفعلن .

فلما رأى ابن سريج الجد منه قال لصاحبه : ويحك أما ترى ما وقعنا فيه ؟ وكان صاحبه الذي نزل عنده ناسكاً . فقال : لا أدري ما أقول فيما نزل بنا من هذا الحبيث وتذم ابن سريج من الرجل صاحب المنزل . فقال لأشعب : اخرج من منزل الرجل . فقال : رجلي مع رجلك فخرجنا فلما صارنا في بعض الطريق قال ابن سريج لأشعب : امض عني . قال : والله لئن لم تفعل ما قلت لأصيحن الساعة حتى يجتمع الناس ولأقولن إنك أخذت مني سواراً من ذهب لسكينة على أن تجيئها فتغنيها سرّاً وإنك كابرتنى عليه وجحدتنى وفعلت بي هذا الفعل . فوقع ابن سريج فيما لا حيلة له فيه فقال : امض لا بارك الله . فمضى معه . فلما صار إلى باب سكينة قرع الباب . فقيل : من هذا ؟ فقال : أشعب . قد جاء بابن سريج : اففتح الباب لهما ودخلا إلى حجرة خارجة عن دار سكينة فجلسا ساعة ثم أذن لهما فدخلا إلى سكينة فقالت : يا عبيد ما هذا الجفاء ؟ قال : قد علمت بأبي أنت ما كان مني . قالت : أجل . فتحدثنا ساعة وقص عليها ما صنع به أشعب فضحكت وقالت : لقد أذهب ما كان في قلبي عليه وأمرت لأشعب بعشرين ديناراً وكسوة . ثم قال لهما ابن سريج : أتأذنين بأبي أنت ؟

قالت : وأين ؟ قال : المنزل . قالت : برئت من جدي إن برحت داري ثلاثاً
وبرئت من جدي إن أنت لم تغن وبرت من جدي إن خرجت من داري شهراً وبرت
من جدي إن أقمت في داري شهراً إن لم أضربك لكل يوم تقيم فيه عشرأ . وبرت من
جدي إن حنثت في يميني أو شفعت فيك أحداً . فقال عبيد : واسخنة عيناه
واذهاب دنياه وافضيحتاه ثم اندفع يعني :

أستعين الذي بكفيه نفعي ورجائي على التي قتلتني
ولقد كنت قد عرفت وأبصر ت أموراً لو أنها نفعني
قلت إني أهوى شفاماً الاقي من خطوب تتابعت فدحتني

فقال له سكينة : فهل عندك يا عبيد من صبر ؟ ثم أخرجت دملجاً من
ذهب كان في عضدها وزنه أربعون مثقالاً فرمت به إليه ثم قالت : أقسمت
عليك لما ادخلته في يدك . ففعل ذلك ثم قالت لأشعب : اذهب إلى عزة فأقرئها
مني السلام وأعلمها أن عبيداً عندنا فلنأتنا مفضلة بالزيارة . فأتاها أشعب فأعلمها
فأسرعت المحي فتحدثوا باقي ليلتهم . ثم أمرت عبيداً وأشعب فخرجا فناما في
حجرة موالها . فلما أصبحت هي لهم غداؤهم وأذنت لابن سريج فدخل فتغذى
قريباً منها مع أشعب وموالها وقعدت هي مع عزة وخاصة جوارها فلما
فرغوا من الغذاء قالت : يا عزة إن رأيت أن تغنينا فافعلي قالت : إي وعيشك
فغنت لحنها في شعر عنبرة العبسي :

حييت من طلل تقادم عهده أقوى وأقفر بعد أم الهيثم

إن كنت أزمعت الفراق فإنما رمت ركابكم بليل مظلم

فقال ابن سريج : أحسنت والله يا عزة . وأخرجت سكينة الدملج الآخر

من يدها فرمته إلى عزة وقالت : صيري هذا في يدك . ففعلت ثم قالت لعبيد :
هات غننا . فقال : أحسبك ما سمعت البارحة ، فقالت : لا بد أن تغنيننا في كل
يوم لحننا ، فلما رأى ابن سريج أنه لا يقدر على الامتناع مما تسأله غني :

قالت من أنت على ذكر فقلت لها أنا الذي ساقه للحين مقدار

قد حان منك فلا تبعد بك الدار بين وفي البين للحتبول أضرار

ثم قالت لعزة في اليوم الثاني . غني فغنت لحنها في شعر الحارث بن خالد

ولابن محرر فيه لحن ولحن عزة أحسنهما :

وقرت بها عيني وقد كنت قبلها كثير البكاء مشفقا من صدورها

وبشرة خود مثل تمثال بيعة تظل النصارى حوله يوم عيدها

فقال ابن سريج : والله ما سمعت مثل هذا قط حسناً ولا طيباً ثم قالت

لابن سريج : هات فاندفع يغني :

أرقت فلم أنم طرباً وبت مسهداً نصيباً

لطيف أحب خلق الله إنساناً وإن غضباً

فلم أردد مقاتتها ولم أك عاتباً عتياً

ولكن صرمت حبلي فأمسى الحبل منقضباً

فقالت سكينة : قد علمت ما أردت بهذا وقد شفعنك ولم نردك وإنما

كانت يميني على ثلاثة أيام فاذهب في حفظ الله وكلماته . ثم دعت لعزة

بجدة ولابن سريج بمثلها . فأنصرفت عزة وأقام ابن سريج حتى انقضت ليلته

وأنصرف فمضى من وجهه إلى مكة راجعاً .

ونظرت سكينة إلى العرجي وهو يطوف بالبیت فبعثت إليه جارية لها

تقول له أنشدني مما قلت في الطواف حول البيت . فقال : أقرئها السلام وقولي لها قد قلت :

يقعدن في التطواف آونة ويطنن أحياناً على فتر
ثم استلمن الركن في أنف من ليلهن يطلن في أزر
فنزعن عن سبع وقد جهدت احشاوهن موائل الخمر

فقال سكينة للجارية قولي له ويحك لو طاف الفيل بهذا البيت لجهدت أحشاؤه .
وتزوجت سكينة عدة أزواج منهم عبد الله بن الحسن بن علي
وهو ابن عمها وأبو عذرتها ومصعب بن الزبير وعبد الله بن عثمان الحزامي
وزيد بن عمرو بن عثمان والأصبغ بن عبد العزيز بن مروان ولم يدخل بها
وابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولم يدخل بها .
وكان مهرها من مصعب بن الزبير خمسمائة ألف درهم^(١) واجهزها بمثلها .
ولما قدمت عليه سكينة أعطى أخاها علي بن الحسين لأنه حملها إليه اربعين
الف دينار^(٢) .

ثم شهدت مع مصعب حرب عبد الملك بن مروان فدخل عليها يوم قتل
فنزع عنه ثيابه ولبس غلالة وتوشح بثوب وأخذ سيفه . فعلمت سكينة أنه
لا يريد أن يرجع . فصاحت من خلفه واحزنه عليك يا مصعب . فالتفت إليها
وقد كانت تخفي ما في قلبها منه فقال : أوكل هذا لي في قلبك ؟ فقالت :
إي والله وما كنت أخفي أكثر . فقال : لو كنت أعلم أن هذا كاه لي
عندك لكنت لي ولك حال . ثم خرج ولم يرجع .

(١) عيون الأخبار . وفي الأغاني ألف ألف درهم . (٢) الأغاني

ولما قتل مصعب قالت سكينة :

فإن تقتلوه تقتلوا الماجد الذي يرى الموت إلا بالسيوف حراما
وقبلك ما خاض الحسين منية إلى القوم حتى أوردوه حماما
ولما أرادت سكينة الخروج إلى المدينة فطاف بها أهل العراق وقالوا
أحسن الله صحابتك يا ابنة رسول الله . فقالت : لا جزاكم الله عني خيراً
ولا أخلف عليكم بخير من أهل بلد قتلتم أبي وجدي وعمي وزوجي أيتتموني
صغيرة وأرملتموني كبيرة فلا عافاكم الله من أهل بلد ولا أحسن عليكم
الخلافة :

ثم خطبها بعد مقتل مصعب عبد الملك بن مروان . فقالت : والله لا يتزوجني
بعده قاتله أبداً . وتزوجت عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن
حزام . وكانت رملة بنت الزبير أخت مصعب عاملاً قوياً لعقد تلك الزيجة
لأنها خافت أن تصير إلى عبد الملك بن مروان قاتل أخيها مصعب .
ونشزت سكينة على عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حزام . فدخلت
أمه رملة بنت الزبير على عبد الملك فأخبرته بنشوز سكينة على ابنها .
وقالت يا أمير المؤمنين لولا أن نبز أمورنا لم تكن لنا رغبة فيمن لا يرغب
فيها . قال : يا رملة إنها سكينة قالت : وإن كانت سكينة فوالله لقد ولدنا
خيرهم ونكحنا خيرهم . قال : يا رملة غرني منك عروة . قالت : ما غرك
ولكن نصحك أنك قتلت أخي مصعباً فلم يأمني عليك .

ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فشرطت عليه أن لا يغيرها
ولا يمنعها شيئاً تريده وأن يقيمها حيث خلتها أم منظور ولا يخالفها في أمر تريده .

فكانت تقول له اخرج بنا إلى مكة فإذا خرج بها فسارت يوماً أو يومين
قالت : ارجع بنا إلى المدينة فإذا رجع يومه ذلك . قالت : اخرج بنا إلى مكة .

وحج سليمان بن عبد الملك وهو خليفة فاستأذن زيد بن عمرو سكينة
وأعلمها أنها أول سنة حج فيها الخليفة وأنه لا يمكنه التخلف عن الحج معه
وكانت لزيد ضيعة يقال لها : العرج وكان له فيها جوار فأعلمته أنها لا تأذن
له إلا أن يخرج أشعب معه فيكون عيناً لها عليه ومانعاً له من العُدول إلى
العرج ومن اتخاذ جارية لنفسه في بدأته ورجعته . فقتنع بذلك وأخرج أشعب
معه . . . فحج مع سليمان وكانت له عنده حوائج كثيرة فقضاها ووصله وأجزل
صلته . وانصرف سليمان من حجه ولم يسلك طريق المدينة وانصرف ابن عثمان
يريد المدينة فنزل على ماء لبني عامر بن صعصعة ودعا أشعب فأحضره وصر
صرة فيها أربعمئة دينار وأعلمه أنه ليس بينه وبين العرج إلا أميال وإن أذن
له في المسير إليها والمبيت عند جواريه غلس إليه فوافى وقت ارتحال الناس
فوهب له الأربعمئة دينار . فقبل يده ورجله وأذن له في السير إلى حيث أحب
وحلف له أنه يحلف لسكينة بالإيمان بالمرجة أنه ما صار إلى العرج ولا اتخذ
جارية منذ فارق سكينة إلى أن رجع إليها فدفع إليه مولاه الدنانير ومضى .

فاستدعت سكينة عمر بن عبد العزيز على زوجها زيد وهو وال على المدينة
وكانت قد شرطت عليه أنه إن مس امرأة أو حال بينها وبين شيء من ماله
أو منعها مخرجاً تريده فهي خلية . فبعث إليه عمر فأحضره وأمر ابن حزم أن
ينظر بينها . وبعث عمر محمد بن معقل بن سنان الأشجعي وأبا بكر بن عبد
الله إلى ابن حزم وقال : اشهدا قضاء . فدخلا عليه وعنده زيد جالس وفاطمة امرأة
ابن حزم في الحجلة جالسة .

وجاءت سكينة فقال ابن حزم : أدخلوها وحدها . فقالت : والله لا أدخل إلا ومعى ولائذي . فأدخلن معها . فلما دخلت قالت : يا جارية اثني لي هذه الوسادة . ففعلت وجلست عليها ولصق زيد بالسرير حتى كاد يدخل في جوفه خوفاً منها . فقل لها ابن حزم : يا ابنة الحسين إن الله يحب القصد في كل شيء . فقالت له : وما أنكرت مني إني والله وإياك كالذي يرى الشعرة في عين صاحبه ولا يرى العمود في عينه . فقال لها : أما والله لو كنت رجلاً لسطوت بك . فقالت : يا ابن فرتنا لا تزال تتوعدي وشتمته وشتمها . فلما بلغا ذلك قال ابن أبي الجهم العدوي : ما بهذا أمرنا فأمض الحكم ولا نشاتم . فقالت لمولاة لها : من هذا ؟ قالت : أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم . فقالت : لا أراك ههنا وأنا أشتم بحضرتك . ثم هتفت برجال قريش . فغضب ابن أبي الجهم . وقالت : أما والله لو كان أصحابي في الحيرة أحياء لكفوا والله العبد اليهودي عند شتمه إياي عدو الله نشتمني وأبوك الخارج مع يهود ضنانه بدينهم لما أخرجهم رسول الله ﷺ إلى أريحاء يا ابن فرتنا . ثم أحضر زيد فكلمها وخضع لها فقالت . ما أعرفني بك يا زيد والله لا تراني أبداً أتراك تمكث مع جواريك سبعة أشهر ثم أعود إليك والله لا تراني بعد الليلة أبداً وجمعت تردد هذا القول ومثله .

ثم حكم بينهما بأن سكينة إن جاءت بينة على ما ادعته وإلا فاليمين على زيد . وقالت له : يا أبا عثمان تزود مني بنظرة فلن تراني والله بعد الليلة أبداً وابن حزم صامت ثم خرجت .

وجاء محمد بن معقل بن سنان الأشجعي وأبو بكر بن عبد الله عمر بن

عبد العزيز فسألها عن الخبر فأخبراه فجعل عمر يضحك حتى أمسك بطنه ثم دعا زيدا من غد فأحلفه ورد سكينة عليه .

ثم قال سليمان بن عبد الملك لزيد اعلم أنك قد شرطت لها شروطاً إن لم تف بها فطلقها . فخلف عليها ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . فكره ذلك أهلها وخاصموه إلى هشام بن اسماعيل . فبعث إليها يخبرها فجاء ابراهيم بن عبد الرحمن من حيث نسمع كلامه فقال لها : جعلت فداك قد خيرك فاخترى وانصرف وخيروها فقالت لا أريده^(١) .

ثم تزوجها الأصمغ بن عبد العزيز بن مروان فقال فيه بعض المبغضين : نكحت سكينة في الحساب ثلاثة فإذا دخلت بها فأنت الرابع وكان يتولى مصر . فكتبت إليه إن أرض مصر وخمة فبني لها مدينة تسمى مدينة الأصمغ . وبلغ عبد الملك تزوجه إياها فنفس بها عليه . فكتب إليه اختر مصر أو سكينة . فبعث إليها بطلاقها ولم يدخل بها وتمعها بعشرين ألف دينار . ومروا بها في طريقها على منزل فقالت : ما اسم هذا المنزل ؟ قالوا جوف الحمار . قالت : ما كنت لأدخل جوف الحمار أبداً .

وكانت سكينة عفيفة سلمة برزة من النساء ظريفة مزاحمة قيل لها : أمك فاطمة ياسكينة وأنت تمزحين كثيراً واختك لا تمزج . فقالت : لأنكم سميتوها باسم جدتها المؤمنة فاطمة وسميتوني باسم جدتي التي لم تدرك الإسلام تعني آمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ .

(١) الأغاني . وفي السمط الثمين : ان سكينة ولت ابراهيم بن عبد الرحمن نفسها فتزوجها فأقامت معه ثلاثة أشهر . فكتب هشام بن عبد الملك إلى واليه بالمدينة أن فرق بينهما ففرق بينهما .

ولسعتها دبيرة فقالت لها أمها : مالك ياسيديتي ؟ فضحكت . وقالت :
لسمعتني دبيرة مثل الأبيرة أوجعتني قطيرة .
وأجلست سكينة شيخاً فارسياً على بيض . وبعثت إلى سليمان بن يسار
كأنها تريد أن تسأله عن شيء . فجاء إكراماً لها . فأمرت من أخرج إليه
ذلك الشيخ جالساً على سلة فيها البيض .
وبعثت سكينة إلى صاحب الشرطة أنه دخل علينا شامي فابعث إلينا
بالشرط فلما أتى إلى الباب أمرت ففتح له وأمرت جارية من جواريتها فأخرجت
إليه برغوثاً وقالت : هذا الشامي الذي شكوناه . فانصرفوا يضحكون .
وكانت سكينة من أجمل نساء عصرها فقالت ذات يوم لعائشة بنت طلحة
أنا أجمل منك . وقالت عائشة : بل أنا . فاختصما إلى عمر بن أبي ربيعة
فقال : لأقضين بينكما أما أنت ياسكينة فأملح منها وأما أنت يا عائشة فأجل
منها . فقالت سكينة قضيت والله .
وكانت سكينة من أحسن الناس شعراً فكانت تصفف جمتها نصفياً لم
ير أحسن منه حتى عرف ذلك وسميت تلك الجملة بالسكينية . وكان عمر بن
عبد العزيز إذا وجد رجلاً يصفف جمته السكينية جلده وحلقه .
وخرجت سلعة في أسفل عين سكينة حتى كبرت ثم أخذت وجهها وعينها
وعظم ما بها . وكان درافيس منقطعاً إليها فقالت له : ألا ترى ما قد وقعت
فيه ؟ فقال لها : أتصبرين على ما يمسك من الألم حتى أعالجك ؟ قالت : نعم .
فأضجعها وشق جلد وجهها أجمع وسلخ اللحم من تحتها حتى ظهرت عروقها وكان
منها شيء تحت الحدقة فرفع الحدقة عنها حتى جعلها ناحية ثم سل عروق السلعة

من تحتها فأخرجها أجمع ورد العين إلى موضعها وسكينة مضطجعة لا تتحرك ولا تنن حتى فرغ مما أراد وزال ذلك عنها وبقيت منه . وبقي أثر تلك الحزازة في مؤخر عينها فكان أحسن شيء في وجهها من كل حلي وزينة ولم يؤثر ذلك في نظرها ولا في عينها .

وكانت سكينة ذات بيان وفصاحة قالت ابنة لعثان بن عفان في مآتم كانت فيه سكينة أنا بنت الشهيد . فسكتت سكينة . فقال المؤذن : أشهد أن محمداً رسول الله . قالت سكينة : هذا أبي وأبوك . فقالت العثانية : لا أفخر عليكم أبداً .

وقال مصعب بن الزبير لسكينة أنت مثل البغلة لا تلدين . فقالت سكينة : لا والله ولكن أبي أن يقبل لومك .

وكانت سكينة تجيء يوم الجمعة فتقوم بإزاء ابن مطير^(١) إذا صعد المنبر فإذا شتم علياً شتمته هي وجواربها فكان يأمر الحرس يضربون جواربها . ودخلت سكينة على هشام في قواعد نساء قريش فسلبته منطقتة ومطرفه وعمامته فدعا بثياب غيرها فلبسها . وكانت إذا لعن مروان جدها علياً لعنته وأباه وأبا أبيه .

وقدمت دمشق مع أهل بيتها بعد قتل أبيها . ثم خرجت إلى المدينة . ويقال : إنها عادت إلى دمشق بعد ذلك . وحدثت عن أبيها . وروى عنها فايد المدني مولى عبيد الله بن أبي رافع . وروى عنها أهل الكوفة . وتوفيت السيدة سكينة بالمدينة لخمس خلون من ربيع الأول سنة ١١٧

(١) هو خالد بن عبيد الملك بن الحارث بن الحكم

هـ^(١) . وعلى المدينة خالد بن عبد الله بن الحارث في خلافة هشام . وقيل توفيت بمكة في ٥ ربيع الأول سنة ١٢٦ هـ^(٢) .

(الاغاني للاصبهاني . تاريخ ابن خلكان . سرة الجنان لليافعي . الكامل للمبرد . بلاغات النساء / لطيفور . عيون الاخبار لابن قتيبة . العقد الفريد لابن عبد ربه . زهر الآداب للحصري . الموشح للمرزباني . ربيع الأبرار للزمخشري (مخطوط) . التاريخ الصغير للبخاري . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . طبقات ابن سعد . المعارف لابن قتيبة . شذرات الذهب لابن العماد . السمت الثمين للمحب الطبري . الكشكول للعالمي . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد . نور الأبصار لمؤمن الشبلخي . الخطط التوفيقية لعلي مبارك . تمحة الاحباب للسخاوي . طبقات الأتقياء لابن حبان (مخطوط) . الموشى للوشاء) .

سَكِينَةُ بِنْتُ حَنْظَلَةَ :

محدثة حدثت عن ابيها . وروى عنها عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .

سكينة بنت سعد :

محدثة حدثت عن 'مليمة بنت هاني' وروى عنها اسماعيل بن يوسف . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .

سكينة بنت قريش :

محدثة حدثت عن عائشة . وروى عنها مسلم الجرمي . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .

سكينة بنت أبي وقاص الزهري^(٣) :

راوية من راويات الحديث . روى عنها هاشم بن هاشم . (الاصابة لابن حجر . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .

(١) تاريخ ابن خلكان وسرة الجنان وشذرات الذهب (٢) نور الأبصار لمؤمن الشبلخي والخطط التوفيقية لعلي مبارك . (٣) اخت سعد بن أبي وقاص .

سُلافة أم علي بن الحسين^(١) :

من ربات البر والإحسان يروى أنه قيل لابي بن الحسين : إنك من أبر الناس ولست تأكل مع أمك في صحفة . فقال : أكره أن تسبق يدي إلى ما قد سبقت إليه عينها فأكون قد عققتها . وكان يقال له : ابن الخيرتين . (الكامل للمبرد) .

سَلَامَةُ حَاضِنَةَ اِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وروى عنها أنس بن مالك . (أسد الغابة لابن الأثير) .

سَلَامَةُ بِنْتُ أَفْعَى :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروت عنها قبل بنت بدر . (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . مخطوط) .

سَلَامَةُ بِنْتُ الْحُرِّ الْأَزْدِيَّة :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحاديث . وروت عنها عقيلة . (تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . أسد الغابة لابن الأثير) .

سَلَامَةُ الزَّرْقَاء :

مغنية من أحسن الناس غناء اشتراها محمد بن سليمان والي الحجاز إذ ذاك بمائة ألف درهم . وقال فيها محمد بن الأشعث :

(١) من ولد يزيدجر .

أمسي سلامة الزرقاء في كبدي صدع مقيم طوال الدهر والأبد
لا يستطيع صناع القوم يشعبه وكيف يشعب صدع الحب في كبدي
ولما دخل عثمان بن حيان المري المدينة والياً عليها اجتمع الأشراف عليه
من قريش والأنصار فقالوا له : إنك لا تعمل عملاً أجدي ولا أولى من تحريم
الغناء والرثاء . ففعل وأجلهم ثلاثاً . فقدم ابن أبي عتيق في الليلة الثالثة فحط
رحله بباب سلامة الزرقاء وقال لها : بدأت بك قبل أن أصير إلى منزلي .
فقلت : أوما تدري ما حدث وأخبرته الخبر . فقال : أقبحي إلى السحر حتى ألقاه .
فقلت إنا نخاف أن لا نغني شيئاً وننكظ [تعني تنالنا شدة] . فقال : إنه
لا بأس عليك . ثم مضى إلى عثمان فاستأذن عليه فأخبره أن احذ ما أقدمه
عليه حب التسليم عليه وقال له : إن من أفضل ما عملت به تحريم الغناء والرثاء .
قال : إن أهلك أشاروا علي بذلك . قال : فإنك قد وفقت ولكني رسول
امرأة إليك تقول : قد كانت هذه صناعتي فتبت إلى الله منها وأنا أسألك
أيها الأمير أن لا تحول بينها وبين مجاورة قبر النبي ﷺ فقال عثمان : إذن
أدعها لك . قال : إذن لا يدعها الناس ولكن تدعوها فتنتظر إليها فإن كانت
من يترك تركتها . قال : فادع بها .
فأمرها ابن أبي عتيق فتمشفت وأخذت سبيحة في يدها وصارت إليه
وحدثته عن ما أثر آبائه . ففكها فقال لها ابن أبي عتيق : أقر رأيي للأمير .
ففعلت فأعجب بذلك فقال لها : فاحدي للأمير . فحركه حداؤها ثم قال
لها : غيري للأمير فجعل يعجب بذلك عثمان . فقال له ابن أبي عتيق : فكيف
لو سمعتها في صناعتها . فقال : قل لها فلتقل فأمرها ففتغنت :

سددن خصاص الخيم لما دخلته بكل آسان واضح وجبين
 فنزل عثمان بن حيان عن سريره حتى جلس بين يديها ثم قال : والله ما مثلك
 يخرج عن المدينة . فقال له ابن أبي عتيق : إذا يقول الناس أذن لسلامة
 في المقام ومنع غيرها . فقال له عثمان : قد أذنت لهم جميعاً . (الكامل للمبرد
 طبع أوربا . الأغاني للأصبهاني) .
سلامة الضبية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ . وروت عنها أم داود
 الوابشية . (أسد الغابة لابن الأثير) .

سلامة بنت عامر بن كعب القحطانية :

أم جاهلية ينسب إليها عتريف وعبيد ومالك ابناؤها من سعد بن عوف .
 (الأعلام للزركلي) .

سلامة بنت علي بن المؤيد داود بن يوسف :

من ربات البر والاحسان ينسب إليها مدرسة بتعز^(١) أنشأتها في أوائل
 لدولة الأفضلية وليها جماعة من الأعيان . وتوفيت في ربيع الثاني سنة ٨٠٤ هـ .
 (الضوء اللامع لاسخاوي) .

سلامة القس^(٢) :

مغنية مولدة من مولدات المدينة نشأت بها وأخذت الغناء عن معبد وابن

(١) تعز : قلعة عظيمة من قلاع اليمن .

(٢) سميت سلامة القس بلقب عبد الرحمن بن أبي عماد الجشمي وهو من قراء
 مكة فلقب بالقس لعبادته فشغف بها وشهر فغلب عليها لقبه .

عائشة وجيلة ومالك بن أبي السمع وذويه فمهرت بالغناء وحذقت الضرب على الأوتار وقالت الشعر الكثير .

قال المدائني : كانت سلامة مغنية حاذقة جميلة ظريفة تقول الشعر وما رأيت خصالاً أربعا^(١) اجتمعن في امرأة مثلها حسن وجهها وحسن غنائها وحسن شعرها .

وكان يهواها القس فسمع ذات يوم غناء سلامة على غير تعمد منه فبلغ غناؤها منه كل مبلغ . فرآه مولاه فقال له : هل لك أن أخرجها إليك ؟ فأبى . فلم يزل به حتى أخرجها فأقعدها بين يديه فغنت . فشغف بها وشغفت به . وعرف ذلك أهل مكة . فقالت له سلامة يوماً أنا والله أحبك . قال : وأنا والله أحبك . قالت : واحب أن أضع فمي على فمك . قال وأنا والله أحب ذلك . قالت : فما يمنعك ؟ فوالله إن الموضع لحال . قال : إني سمعت الله عزوجل يقول : الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين وأنا أكره أن تكون خلة ما بيني وبينك توؤول إلى عداوة . ثم قام وانصرف وعاد إلى ما كان عليه من النسك وقال من فوره :

إن التي طرقتك بين ركائب	تمشي بزهرها وأنت حرام
باتت تعلمنا وتحسب أننا	في ذاك أيقاظ ونحن نيام
حتى إذا سطع الضياء لناظر	فإذا وذلك بيننا أحلام
قد كنت أعذل في السفاهة أهلها	فأعجب لما تأتي به الأيام
فاليوم أعذرهم وأعلم أننا	سبل الضلالة والهدى أقسام

(٣) قال : أربعا ولم يذكر سوى ثلاث خصال .

ومن قوله فيها :

ألم ترها لم يمد الله دارها
تمد نظام القول ثم ترده
وإذا رجعت في صوتها كيف تصنع
إلى صلصل في صوتها يترجع
وفيها يقول :

ألا قل لهذا القلب هل أنت مبصر
ألا ليت أني حين صارت بها النوى
وهل أنت عن سلامة اليوم مقصر
جليس أسلمى كلما عج مزهر
وقال فيها :

سلام هل لي منكم ناصر
قد سمع الناس بوجدي بكم
أم هل لقلبي عنكم زاجر
فمنهم اللائم والعاذر

واجتمع الأحوص وابن قيس الرقيات عند سلامة وأختها ريا فقال لها
ابن قيس الرقيات : إني أريد أن أمدحكما بأبيات وأصدق فيها ولا أكذب
فإن أنتم غنيتاني بذلك وإلا هجوتكما ولم أقربكما . قالتا : فما قلت ؟ قال : قلت :
لقد فقت ريا وسلامة القسا فلم تتركنا لقس عقلا ولا نفسا
فماتان إما منهما فشبهيته الـ هلال وأخرى منهما تشبه الشمسا
تكنان أبشاراً رفاقاً وأوجهاً عتاقاً وأطرافاً مخضبة لسا
فغنته سلامة واستحسنناه وقالتا للأحوص : ما قلت يا أبا الأنصار ؟ قال :

قلت :

أسلام هل لمتيم تنويل
لا نصري في عني دلالك إنه
أم هل صرمت وغال ودك غول
يوماً وأن زيارتي تعليل
أزعمت أن صبايتي اكذوبة

فقال ابن قيس الرقيات : يا سلامة أحسنت والله وأظنك عاشقة لهذا الخلق .^(١)

فقال له الأحوص : ما الذي أخرجك إلى هذا ؟ قال : حسن غنائها بشعرك .
فلولا أن لك في قلبها محبة مفرطة ما جاءها هكذا حسناً على هذه البديهة . فقال
له الأحوص : على قدر حسن شعري على شعرك هكذا حسن الغناء به .
وما هذا منك إلا حسد ونبين لك الآن ما حسدت عليه . فقالت سلامة :
لولا أن الدخول بينكما يوجب بغضة لحكمت بينكما حكومة لا يردها أحد
قال الأحوص : فأنت من ذلك آمنة . قال ابن قيس الرقيات : كلا قد
أمنت أن تكون الحكومة عليك فلذلك سبقت بالأمان لها . قال الأحوص
فرايك يدلك على أن معرفتك بأن المحكوم عليه أنت . وتفرقا .

ومما قاله الأحوص في سلامة .

أسلام إنك قد ملكت فأسجحي قد يملك الحر الكريم فيسجح
'مني' على عانٍ أطلت عناءه في الغلِّ عندك والعناء تسرح
إني لأنصحكم وأعلم أنه سيان عندك من يغش وينصح
وإذا شكوت إلى سلامة حبها قالت أجدّ منك ذا أم تمزح

ثم اشتراها يزيد بن عبد الملك في خلافة سليمان بعشرين ألف دينار^(١) فلما
شريت سلامة من آل رمانة وخرجت من ملك أهلها طلبوا إلى الرسل أن
يتروكوها عندهم أياماً ليجهزوها بما يشبهها من حلي وثياب وطيب وصبغ .
فقالت لهم الرسل : هذا كله معنا لا حاجة بنا إلى شيء منه وأمروها بالرحيل

فخرجت حتى نزلت سقاية سليمان بن عبد الملك وشيعها الخلق من أهل المدينة .
فلما بلغوا السقاية قالت للرسول : قوم كانوا يغشونني ويسلمون علي ولا بد لي
من وداعهم والسلام عليهم فأذن للناس عليها فانقضوا حتى ملؤوا رحبة القصر
ووراء ذلك فوقفت بينهم ومعها العود فغنتهم :

فارقوني وقد علمتُ يقيناً ما من ذاق مِيتة من إياب
إن أهل الحِصَاب قد تركوني مولعا موزعاً بأهل الحِصَاب
أهل بيت تقابوا للمنايا ما على الدهر بعدهم من عتاب
سكنوا الجزع جزع بيت أبي مو سى إلى النخل من صفي السباب
كم بذاك الحجون من حي صدق وكهول أعفة وشباب

فلم تنزل تردد هذا الصوت حتى راحت وانتحب الناس بالبكاء عند
ركوبها ، وكان يزيد يقول ما يقر عيني ما أوتيت من أمر الخلافة حتى
أشترى سلامة وحبابة . فكانت حبابة تنظر إلى سلامة بتلك العين الجميلة
المتقدمة وتعرف فضلها عليها . فلما رأت أثرتها عند يزيد ومحبة يزيد لها
استخفت بها . فقالت لها سلامة : أي أخية نسيت لي فضلي عليك وملك أين
تأديب الغناء وأين حق التعليم أنسيت قول جميلة يوم تطارحنا وهي تقول لك :
خذي أحكام ما أطارحك من أختك سلامة ولن تزال بخير ما بقيت لك
وكان أمر كما مؤتلفاً . قالت : صدقت خليلتي والله لا عدت إلى شيء تكرهينه ،
فما عادت لها إلى مكروه وماتت حبابة وعاشت سلامة بعدها دهرأ

ولما توفي يزيد بن عبد الملك رثته سلامة فقالت :

لا تلمنا إن خشعنا أو هممنا بخشوع

اذ فقدنا سيداً كما ن لنا غير مضيع
 وهو كالليث إذا ما عد أصحاب الدروع
 يقنص الأبطال ضرباً في مضي ورجوع
 ثم رثته بمرثية أخرى فما سمع السامعون بشيء أحسن منها ولا أشجى ولقد
 أبكت العيون وأحرقت القلوب واقتنت الأسماع وهي :

يا صاحب القبر الغريب بالشام في طرف الكثيب
 بالشام بين صفائح صم ترصف بالجنوب
 لما سمعت أنينه وبكاءه عند المغيب
 أقبات أطلب طبه والداء يعضل بالطبيب

وبعد موت يزيد أحضر سلامة ابنه الوليد وأمرها بالغناء فتنغصت من
 ذلك وبكت . ثم غنته فقال الوليد : رحم الله أبي وأطال عمري وأمتعني بحسن
 غنائك يا سلامة بم كان أبي يقدم عليك حباية ؟ قالت : لا أدري والله .
 قال لها : لكنتي والله أدري ذلك بما قسم الله لها . قالت : ياسيدي أجل .
 (الأغاني للأصمعي . مروج الذهب للمسعودي . نهاية الأرب للنويري . عيون
 الأخبار لابن قتيبة . الموشى للوشاء . تاريخ ابن عساكر مخطوط)

سلامة بنت معقل الخزاعية (١) :

راوية من راويات الحديث روى عنها خطاب بن صالح . (الإصابة لابن
 حجر . أسد الغابة لابن الأثير)

سلسل :

كانت من أحسن نساء عصرها وجهاً وغناء فكان محمد بن حرب
يتعشقها . وقال أبان بن عبد الحميد الشاعر فيها :

فتنت سلسل قاب ابن قطن ثم ثنت بابت صخر فافتتن
فأنيت اليوم كي أنقذهم فإذا نحن جميعاً في قرن
(الأثاني للأصبهاني) .

سلم جارية لحم :

كتبت سلم إلى فتى كانت تحبه في منديل ديبقي بالذهب :
هَاءَ نِذَا يَسْقُطُنِي لِلْبَلِي عَن فُرُشِي أَنْفَاسَ عُوَادِي
لَوْ يَجِدُ السِّلْكَ عَن دِقَّةٍ خَلْقًا لِأَضْحَى بَعْضَ حَسَادِي
(الموشى للوشاء) .

أم سلمة بنت أبي أمية : انظر هند بنت أبي أمية .

أم سلمة بنت يعقوب بن عبد الله المخزومي :

سيدة جليلة ذات عقل وحزم غلبت على أمر زوجها أبي العباس السفاح
غلبة شديدة فكان لا يقطع أمراً إلا بمشورتها . وقد تزوجت قبل زواجها
بأبي العباس السفاح بعبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك . ثم تزوجت بهشام^(١)
ابن عبد الملك . فهلك عنها . فبينما هي ذات يوم إذ مر أبو العباس السفاح
وكان جميلاً وسيماً . فسألت عنه ؟ فنسب لها . فأرسلت له مولاة لها تعرض

(١) وفي رواية ابن عساكر سلمة بنت هشام بن عبد الملك .

عليه أن يتزوجها وقالت لها : قولي له هذه سبعمائة دينار أوجه بها إليك وكان لها مال عظيم وجواهر ثمينة وخدم وحشم . فأتته المولاة فعرضت عليه ذلك . فقال : أنا مملق لا مال عندي . فدفعت إليه المال . فأنعم لها وأقبل إلى أخيها فسأله التزويج ؟ فزوجه إياها . فأصدقها خمسمائة دينار وأهدى مائتي دينار ودخل عليها من ليلته . وإذ هي على منصة فصعد عليها فإذا كل عضو منها مكال بالجوهر فلم يصل إليها فدعت بعض جواريا فنزلت وغيرت لبسها ولبست ثياباً مصبغة وفرشت له فراشاً على الأرض دون ذلك فلم يصل فقالت : لا يضرك هذا كذلك كان يصيبهم مثل ما أصابك فلم تنزل به حتى وصل إليها من ليلته وحظيت عنده وحلف أن لا يتزوج عليها ولا يتسرى . فولدت منه محمداً وريطة .

ثم أفضت الخلافة إليه فلم يكن يدنو إلى النساء غيرها لا إلى حرة ولا إلى أمة ووفى لها بما حلف أن لا يغيرها . فلما كان ذات يوم في خلافته خلا به خالد بن صفوان فقال : يا أمير المؤمنين إني فكرت في أمرك وسعة ملكك وقد ملكت نفسك امرأة واحدة فإن مرضت مرضت وإن غابت غبت وحرمت نفسك التلذذ باستطراف الجوارى ومعرفة أخبار حالتهن والتمتع بما تشتهي عنهن يا أمير المؤمنين الطويلة الغيداء وإن منهن الغضة البيضاء والعتيقة الأدماء والدقيقة السمراء والبربرية العجزاء من مولدات المدينة بمحادثتها وتلذذ بخلواتها وأين أمير المؤمنين من بنات الأحرار والنظر إلى ما عندهن وحسن الحديث منهن ولو رأيت يا أمير المؤمنين الطويلة البيضاء والسمراء اللعساء والصفراء العجزاء والمولدات من البصريات والكوفيات ذات الألسن العذبة والقدود المهففة والأوساط المخصرة والأصداغ المزرفنة والعيون المكحلة والثدى المحققة وحسن زيهن وزينتهن وشكلهن لرأيت شيئاً حسناً وجعل خالد يجيد في الوصف ويجد

في الاطناب بحلاوة لفظه وجودة وصفه . فلما فرغ كلامه قال له أبو العباس :
ويحك يا خالد ما صاك مسامعي والله قط كلام أحسن مما سمعته منك فأعد عليّ
كلامك فقد وقع مني موقعاً . فأعاد عليه خالد أحسن مما ابتدأه ثم انصرف .

وبقي أبو العباس مفكراً فيما سمع منه فدخلت عليه أم سلمة امرأته
فلما رآته مفكراً مغموماً قالت : إني لأنكر يا أمير المؤمنين فهل حدث أمر
تكرهه أو أتاك خبر فارتعت له ؟ قال : لم يكن من ذلك شيء . قالت : فما
قصتك ؟ فجعل ينزوي عنها ، فلم تنزل به حتى أخبرها بمقالة خالد له . فقالت :
فما قلت لابن الفاعلة ؟ قال لها : سبحان الله ينصحنى وتشتمينه . فخرجت من
عنده مغضبة وأرسلت إلى خالد من النجارية ومعهم الكامر كوبات وأمرتهم
ان لا يتركوها منه عضواً صحيحاً .

قال خالد : فانصرفت إلى منزلي وأنا على السرور بما رأيت من أمير
المؤمنين وإعجابه بما ألقىته إليه ولم أشك أن صلته ستأتيني فلم ألث حتى
صار الي أولئك النجارية وأنا قاعد على باب داري فلما رأيتهم قد أقبلوا
نحوي أيقنت بالجائزة واصلة حتى وقفوا عليّ فسألوا عني فقلت ها أنا ذا خالد
فسبق إليّ أحدهم بهراوة وكانت معه فلما أهوى بها إليّ وثبت فدخلت منزلي
واغلقت الباب عليّ واستترت ومكثت أياماً على تلك الحال لا أخرج من
منزلي ووقع في خلدي أنني أتيت من قبل أم سلمة وطلبني أبو العباس طلباً
شديداً فلم أشعر ذات يوم إلا بقوم قد هجموا عليّ وقالوا أجب أمير المؤمنين
فأيقنت بالموت فركبت وليس عليّ لحم ولا دم . فلم أصل إلى الدار فأوماً إليّ
بالجلوس ونظرت فإذا خلف ظهري باب عليه ستور قد أرخيت وحركة خلفها

فقال : يا خالد لم أرك منذ ثلاث ؟ قلت . كنت عليلاً يا أمير المؤمنين . قال : ويحك إنك وصفت لي في آخر دخلة من أمر النساء والجواري ما لم يخرق مسامعي قط كلام أحسن منه فأعده علي . قلت : نعم يا أمير المؤمنين أعلمتك أن العرب اشتقت اسم الضرة من الضر وأن أحدهم ماتزوج من النساء أكثر من واحدة إلا كان في جهد . فقال : ويحك لم يكن هذا في الحديث . قلت : بلى والله يا أمير المؤمنين وأخبرتكم أن الثلاث من النساء كأثافي القدر يغلي عليهن . قال ابو العباس : برئت من قرابتي من رسول الله (ص) إن كنت سمعت هذا في حديثك . قال : وأخبرتكم أن الأربعة من النساء شر صحيح لصاحبهن يشيبنه ويهرمنه ويسقمه . قال : ويلك والله ما سمعت هذا الكلام منك ولا من غيرك قبل هذا الوقت . قال خالد : بلى والله . قال : ويلك وتكذبني . قال : وتريد أن تقتلني يا أمير المؤمنين ؟ قال : مر في حديثك . قال : وأخبرتكم أن أبكار الجواري رجال ولكن لاخصي لهن . قال خالد : فسمعت الضحك من وراء الستر ؟ قلت : نعم . وأخبرتكم أيضاً أن بني مخزوم ريحانة قريش وأنت عندك ريحانة من الرياحين وانت تطمح بعينك إلى حرائر النساء وغيرهن من الإماء . قال خالد : فقبيل لي من وراء ستار : صدقت والله يا عماء بررت وبهذا حدثت أمير المؤمنين ولكنه بدل وغير ونطق عن لسانك . فقال له ابو العباس : مالك قاتلك الله وأخزأك وفعل بك وفعل ؟ قال : فتركته وخرجت وقد أيقنت بالحياة . قال خالد : فما شعرت إلا برسل أم سلمة قد صاروا إلي ومعهم عشرة آلاف درهم وتخت وبرذون وغلام . ولم يكن أحد من الخلفاء

يجب مسامرة الرجال مثل أبي العباس السفاح وكان كثيراً ما يقول : إنما العجب من يترك أن يزداد جهلاً . فقال له أبو بكر الهذلي : ما تأويل هذا الكلام يا أمير المؤمنين ؟ قال : يترك مجالسة مثلك ومثل أصحابك ويدخل إلى امرأة أو جارية فلا يزال يسمع سخفاً ويروى نقصاً . فقال له الهذلي : لذلك فضلكم الله على العالمين وجعل منكم خاتم النبيين .

ثم تزوجت بعبد الله بن الحميد المخزومي فمالت إليه كل الميل فأعطته عطاء جزيلاً جعله موسراً يعطي الشعراء فيجزل . ثم اتهمته بجارية لها فاحتجبت عنه فلم تعد إليه حتى مات . وينسب إليها صحراء أم سلمة .

(سروج الذهب للمسعودي . الأغاني للأصمعي . معجم البلدان لياقوت . ثرات الأوراق لابن حجة الحموي . شرح قصيدة ابن عبدون . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . حياة الحيوان الكبرى للدميري) .

سلي :

أم جاهلية بنوها بطن أسد بن خزيمه من عدنان . (الأعلام للزركلي) .

سلي بنت الأحجم :

شاعرة من شواعر العرب قالت تترقي اخوتها :

رعوا من المجد أكنافاً إلى أمد حتى إذا كملت اظماؤهم وردوا

ميت بمصر وميت بالعراق وميت بالحجاز منايا بينهم بدد

كانت لهم همم فرقن بينهم إذا القعاردُ عن أمثالها قعدوا

بذل الجميل وتفريج الجليل وإعطاء الجزيل إذا لم يعظه أحد

(الحماسة للبخاري) .

سَلَمَى البَصْرِيَّة :

عابدة من عابدات البصرة كانت تقول : إلهي علمي بشدة عقوبتك
ونكالك قطع عني لذاعة الدنيا ونعيمها ومعرفتي بسعة رحمتك وسعت علي خلقي
فيما بيني وبين عبادك . (صفة الصفوة لابن الجوزي . مخطوط) .

سَلَمَى البَكْرِيَّة :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة وأم سلمة . وروى عنها
زين الجهني^(١) . (تهذيب التهذيب لابن حجر) .

سَلَمَى بنت حريث بن الحارث بن عروة النضرية :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي زفر :

أصبحت نهباً لريب الدهر صابرة للذل أكثر تخماني إلى زفر
إلى امرئ ماجد الآباء كان لنا حصنا حصينا من اللأواء والغير
فأله أحمد إذ لاقى منيته أبو الهزبل كريم الخيم والخبر
كان العباد لنا في كل حادثة تأتي بها نائبات الدهر والقدر
وكان غيثاً لأيتام وأرهلة وعصمة الناس في الاقتار والبسر
سمح الخلائق محمود له شيم يرجو منافعها الهلاك من مضر
جمال ألوية تخشى بواده يوم الهياج إذا صاروا إلى البتر
كم قد حبرت حريبا بعد عيلته وكم تركت حريبا طامح البصر
يمشي العرضنة محتالاً بما ملكت كفاء من منفس الأموال والغرر

(١) ويقال : البكري .

صيرته عائلاً من بعد ثروته نصياً لأعدائه الباغيه كالبعر
ومضلع يرهب الأبطال غرته كذيت نينا بلا من ولا صدر
(بلاغات النساء لطيفور)

سلمى بنت خصفة :

من فواضل نساء عصرها تزوجها المثني بن حارثة الشيباني . ثم خلف عليها
سعد بن أبي وقاص بعد موت المثني فشهدت معه القتال في القادسية وغيرها
فلما كان يوم أرماث^(١) جال الناس وكان سعد لا يطيق جلسة إلا مستوخزاً
أو على بطنه جعل سعد يتململ ويحول جزءاً فوق قصر العذيب فلما رأت ما
يصنع أهل فارس قالت : وا مثنياه ولا مثني للخيل اليوم وهي عند رجل قد
أضجره ما يرى من أصحابه وفي نفسه . فلطم سعد وجهها وقال : أين المثني من
هذه الكتيبة التي تدور عليها الرحي يعني أسداً وعاصماً ؟ فقالت : أغيرةً وجبناً .
قال : والله لا يعذرني أحد إذا أنت لم تعذريني وأنت ترين ما بي والناس
أحق ألا يعذروني فتعلقها الناس . فلما ظهر الناس لم يبق شاعر إلا اعتد بها عليه
وكان غير جبان ولا ملوم .

ولما اشتد القتال بالسواد^(٢) وكان أبو محجن^(٣) قد حبس وقيد في قصر
العذيب فصعد حين أمسى إلى سعد يستعفيه ويستقبله . فزبره وردة . فنزل فأتى

(١) أرماث : أول يوم من أيام القادسية . (٢) السواد : يراد به رستاق

العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب (٣) هو أبو محجن

عبد الله بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف الثقفي شاعر من الشعراء المحضرمين

الذين أدركوا الجاهلية والاسلام وكان فارساً شجاعاً معدوداً من أولي البأس والنجدة .

وكان من المعاقرين للخمر المحدودين في شربها .

سلمى بنت خصفة فقال : يا سلمى بنت خصفة هل لك إلى خير ؟ قالت :
وما ذاك ؟ قال : تخلين عني وتميريني باللقاء (فرس سعد بن أبي وقاص) فله
عليّ إن سلمني الله أن أرجع إليك حتى أضع رجلي في قيدي . فقالت : وما
أنا وذاك . فرجع يرسف في قيوده ويقول :

كفى حزناً أن تردّي الخيل بالقتال وأترك مشدوداً عليّ وثاقياً
إذا قتت عنائي الحديدُ واغلقتُ مصاريع دوني قد نصمُ المناديا
وقد كنت ذا مالٍ كثيرٍ وإخوة فقد تركوني واحداً لا أخا ليا
ولله عهد لا أخيسُ بهده لئن فرجتُ أن لا أزور الحوانيا

فقالت سلمى : إني استخرت الله ورضيت بهدك فأطلقته . وقالت أما
الفرس فلا أعيرها ورجعت إلى بيتها . فاقتادها أبو محجن الفرس فأخرجها من باب القصر
الذي يلي الخندق فركبها ثم دب عليها حتى إذا كان بجبال الميمنة كبر ثم حمل على
ميسرة القوم يلعب برمحه وسلاحه بين الصفيين . ثم رجع من خلف المسلمين
فكبر وحمل على ميمنة القوم يلعب بين الصفيين برمحه وسلاحه وكان يقصف
الناس ليلتئذ قصفاً منكرًا . وتعجب الناس منه وهم لا يعرفونه ولم يروه من النهار .
فقال بعضهم : أوائل أصحاب هاشم أو هاشم نفسه وجعل سعد يقول وهو مشرف
على الناس مكب من فوق القصر : والله لولا محبس أبي محجن لقلت هذا أبو
محجن وهذه اللقاء . وقال بمض الناس : إن كان الخضر يشهد الحروب فنظن
صاحب اللقاء الخضر . وقال بعضهم : لولا أن الملائكة لا تباشر القتال لقلنا
ملك يثبتنا ولا يذكره الناس ولا يباهون له لأنه بات في محبسه . فلما انتصف
الليل حاجز أهل فارس وتراجع المسلمون . وأقبل أبو محجن حتى دخل من

حيث خرج ووضع عن نفسه وعن راتبه وأعاد رجله في قيديه وقال :

لقد علمت ثقيف غير فخر بأننا نحن أكرمهم سيوفنا
وأكثرهم دروعاً سابغات وأصبرهم إذا كرهوا الوقوفنا
وأنا وفدهم في كل يوم فإن عميوا فسل بهم عريفنا
وليلة قادم لم يشعروا بي ولم أشعر بمخرجي الزحوفنا
فإن أحبس فذلكم بلائي وإن أترك أذيقهم الخوفنا

فقلت له سلمى : يا أبا محجن في أي شيء حبسك هذا الرجل ؟ قال :

أما والله ما حبسني بحرام أكلته ولا شربته ولكني كنت صاحب شراب في
الجاهلية وأنا امرؤ شاعر يدب الشعر على لساني يبعثه على شفتي أحياناً فيساء
لذلك ثنائي ولذلك حبسني وذلك أني قلت :

إذا مت فادفني إلى أصل كرمة تروي عظامي بعد موتي عروقها
ولا تدفني بالفلاة فإنني أخاف إذا مات أن لا أذوقها
وتروي بخمر الحصن لحدي فإنني أسير لها من بعد ما قد اسوقها

ولم تزل سلمى مغاضبة لسعد عشية ارمات وليفة الهدأة وليفة السواد حتى
إذا أصبحت أتته وصالحته واخبرته خبرها وخبر أبي محجن فدعا به فأطلقه وقال :

اذهب فما أنا مؤخذك بشيء تقوله حتى تفعله . قال : لا جرم والله لأجيب
لساني إلى صفة قبيح أبدأ . وتوفيت نحو سنة ٦٠ هـ

(تاريخ الطبري . الاغانى للأصبهاني . فتوح البلدان للبلاذري . الاصابة لابن حجر)

سالمى بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان :

هو بها الوليد بن يزيد فخطبها فلم تحصل له وقد طلق أختها سعدة بنت

سعيد ثم ندم على سعدة فلما ولي الخلافة وزوجها فلم تلبث إلا أربعين يوماً
فماتت . وللوليد فيها أشعار منها أنه قال فيها قبل تزويجه لها :

حدثوا أن سليمي خرجت يوم المصلي

فإذا طير مليح فوق غصن يتفلى

قلت يا ظير ادن مني فدنا ثم تدلى

قلت هل تعرف سلمى قال لا ثم تولى

فتظامي القلب كلما باطناً ثم تجلى^(١)

وقال فيها :

لعل الله يجمعني بسلمى أليس الله يفعل ما يشاء

ويأتي بي ويطرخي عليها فيوقظني وقد قضي القضاء

ويرسل ديمة من بعد هذا فتغسلنا وليس بنا غناء

وقال فيها :

شاع شعري في سليمي وظهر ورواه كل بدو وحضر

وتهادته الغواني بينها وتغنين به حتى انتشر

لو رأينا من سليمي أثرا لسجدنا ألف ألف للأثر

واتخذناها إماماً مرتضى ولكانت حجنا والمعتمر

إنما بنت سعيد قمر هل خرجنا إن سجدنا للقمر

وقال يورثها :

ألمأ تعلمي سلمى أقامت مضمنة من الصحراء لحدا

لعمرك يا وليد لقد أجنوا بها حسباً ومكرمة ومجدا

(١) العقد الفريد وفي الاغانى : قد كافا البطن كالأما باطناً ثم تعلى

ووجهاً كان يقصر عن مداه
شعاع الشمس أهل أن يفدى
فلم أر ميتاً أبكى لعين
وأكثر جازعاً وأجل فقدا
وأجدر أن تكون لديه ملكا
يريك حلاوة ويسر وجدا
(الاغاني للأصهباني • العقد الفريد لابن عبد ربه)

سلمى بنت أبي سلمى^(١) :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية ذكرها الأصهباني عن ابن الأعرابي
ولم يورد لها شيئاً من شعرها • (الاغاني للأصهباني)
أم سلمى بنت صالح القزويني : انظر : قرّة العين بنت صالح القزويني

سلمى بنت طارق الخثعمية :

شاعرة من شواعر العرب قالت في ثقب الدهر بأمله :
ألا لاتدوم نعمة وسرورها على المرء إلا عارة يستعيرها
(الحماسة للبحري) •

سلمى بنت عبده بن يوسف القساطلي :

طبيبة دمشقية وكاتبة بارعة ذات طلعة جميلة حادة الذهن طليقة اللسان قوية
الذاكرة ولدت في دمشق سنة ١٨٧٠ م • فدرست مبادئ اللغة والعلوم في
مدرسة القديس بولس للمرسلين الانكليز ثم في المدرسة الأرثوذكسية ثم في
المدرسة الإيرلندية فأتقنت اللغات الثلاث العربية والانكليزية والفرنسية •
ولما بلغت من العمر عشرين سنة رحلت إلى الاسكندرية فنشرت في

(١) أخت زهير الشاعر •

مجلة الراوي مقالة عنوانها نصيحة والده عربتها عن الفرنسية للماركيزة عقيلة لامبير الفرنسية . ثم طبعتها على حدة في نحو ٥٠ صفحة .

وفي السنة التالية نشرت مقالة عنوانها تعليم النساء في دمشق في مجلة اللطائف في القاهرة فأشارت إلى مدارس الإناث في القرون الوسطى وتطورت إلى القرن الحالي فعددت المدارس بحسب تاريخ إنشائها واحدة فواحدة في دمشق .

ثم عادت في دمشق فدرست بمدرسة الإناث الإسرائيلية بإدارة المرسلين . ثم بمدرسة المرسلين أيضا فتخرج عليها كثيرات من التلميذات . ثم رحلت إلى بيروت ودرست على الدكتور اسكندر البارودي نحو سنتين فدرست عليه شيئا من الطب ولا سيما فن الولادة وأمراض النساء وشهدت معالجاته وعملياته الجراحية . ثم عرجت على القطر المصري فدخلت مدرسة القصر العيني الطبية وتخصصت في أمراض النساء وفن التوليد ونالت شهادتها من القصر العيني بتفوق عظيم سنة ١٩٠٣ م . ثم شرعت تنشر في مجلة الطبيب بعض المقالات الطبية .

وبعد أن أنهت دروسها أقامت بالقاهرة نحو سنة تعالج المرضى باختصاصها ثم قفلت راجعة إلى دمشق فطببت فيها نحو سنتين . ثم عادت إلى القطر المصري فصرفت ما بقي من عمرها في التطبب النسائي والتوليد فحازت شهرة واسعة بما أظهرته من البراعة الطبية وبما أنشأته من الرسائل والمقالات الكثيرة المطبوعة وغير المطبوعة .

وكانت لا تميل إلى الشعر بل تقول عنه : الشعر خيال يسبح فيه الإنسان على غير فائدة . ومن أقوالها في المرأة : إننا إذا لم نخدم جنسنا نبقى عرضة

للهلاك وأول من يفتح الباب للتقدم ينجح .
وتوفيت بالقاهرة في ١٥ تشرين الأول سنة ١٩١٧ م . (مجلة فناة الشرق
السنة الرابعة عشرة) .

سلمى بنت عتاب :

شاعرة من شواعر العرب . قالت في غزوة عيينة بن حصن بن العنبر

ابن تميم :

لعسري لقد لاقت عدي بن جندب من الشر مهواة شديداً كؤودها
تكنفها الأعداء من كل جانب وغيب عنها عزها وجدودها
(سيرة ابن هشام)

سلمى بنت عدي بن الرقاع :

شاعرة من شواعر العرب كان أبوها عدي شاعراً مقدماً يمدح بني أمية
وخاصة الوليد وكان ينزل الشام فأتاه في بعض رحلاتها إلى الشام جماعة من
الشعراء ليأتنوه فوجدوه غائباً . فسمعت ابنته وهي صغيرة لم تبلغ دور وعيدهم
فخرجت إليهم وأنشأت تقول :

تجمعتن من كل أوب وبلدة على واحد لازتم قرن واحد

فأخمتهم . (الاغاني للاصبهاني . تاريخ ابن عساكر مخطوط) .

سلمى بنت عمرو بن زيد النجارية :

من فواضل نساء عصرها كانت ذات شرف وسوؤد في قومها وكانت لا
تنكح الرجال حتى يشترطوا لها أن أمرها بيدها حتى إذا كرهت من رجل
شيئاً فارقتة بدون شرط ولا قيد . وحدثوا أن أحيحة بن الجلاح لما أجمع

بالغارة على قوم زوجته سلمى بنت عمرو وكانت في حصن زوجها أحيحة ومعهما ابنها عمرو بن أحيحة وهو يومئذ فطيم أو دون الفطيم عمدت إلى ابنها فربطته بخيط حتى إذا أوجعت الصبي تركته فبات يبكي وهي تحمله وبات أحيحة معها ساهراً يقول: ويحك ما لابني؟ فتقول: والله ما أدري ما له حتى إذا ذهب الليل أطلقت الخيط عن الصبي فنام.

فلما هدأ الصبي قالت: وا رأساه. فقال أحيحة: هذا والله ما لقيت من سهر هذه الليلة فبات يعصب لها رأسها ويقول: ليس بك بأس حتى إذا لم يبق من الليل إلا أقله قالت له: قم فثم فأني أجد في صالحه قد ذهب عني ما كنت أجده وإنما فعلت به ذلك ليشغل رأسه وليشتمد نومه على طول السهر. فلما نام قامت وأخذت حبلاً شديداً وأوثقت به رأس الحصن ثم تدلت منه وانطلقت إلى قومها فأندرتهم وأخبرتهم بالذي أجمع هو وقومه من ذلك. فحذر القوم وأعدوا واجتمعوا. فأقبل أحيحة في قومه فوجد القوم على حذر قد استعدوا فلم يكن بينهم كبير قتال. ثم رجع أحيحة. فرجعوا عنه وقد فقدوها أحيحة حين أصبح فلما رأى القوم على حذر قال: عمل سلمى خدعتني حتى بلغت ما أرادت وسماها قومها المتدلية لتدليها من رأس الحصن. فقال في ذلك أحيحة وذكر ما صنعت به سلمى.

تفهم أيها الرجل الجهول ولا يذهب بك الرأي الويل
فإن الجهل مجمله خفيف وإن الحلم مجمله ثقيل
إذا باتت أعصابها فنامت على مكانها الحمى الشمول
لعل عصابها يبغيك حرباً ويأتيهم بعورتك الدليل

وقد أعددت للحدثان أصلاً لو أن المرء ينفعه العقول

(الاغاني للاصبهاني . سيرة ابن هشام) .

سلمى بنت عميس :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

وكم غادروا يوم الغميصاء^(١) من فتى
ومن سيد كهل عليه مهابة
أحاطت بخطاب الأيامى وطلقت
ولولا مقال القوم للقوم أسلموا
أصيب فلم يجرح وقد كان جارحا
أصيب ولما يعلمه الشيب واضحا
غدائذ من كان منهن ناكحا
للاقت سليم يوم ذلك ناطحا
(الاغاني للاصبهاني) .

سلمى بنت القراطيسي :

شاعرة من شواعر بغداد ذات جمال وكمل وعفة قالت :

عيونها الصريم فداء عيني وأجساد الأطباء فداء جيدي
أزين بالعقود وإن نحري لأزين للعقود من العقود
ولا أشكو من الأوصاب ثقلاً وتشكو قامتي ثقل النهود

فبلغت هذه الأبيات المقتفي أمير المؤمنين فقال : أسألوا هل تصدق

صفتها قولها : فقالوا : ما يكون أجمل منها . فقال : أسألوا عن عفافها . فقالوا

له : هي أعف الناس . فأرسل إليها مالاً جزيلاً وقال : تستعين به على صيانة

جمالها وروثق بهجتها . (نفع الطيب للمقري) .

(١) الغميصاء : موضع في بادية العرب قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر .

سلمى بنت قيس بن عمرو :

راوية من راويات الحديث أسلمت قديماً وصلت القبلتين وبايعت النبي

ﷺ بيعة النساء وهي إحدى خالات النبي ﷺ وروت عنها أم سليط بن أيوب بن الحكم وأيوب بن عبد الرحمن

(تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . المؤلف والمختلف في أسماء الرواة لعبد الغني بن سعيد الأزدي مخطوط) .

سلمى بنت كعب الأسديّة :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . (طبقات ابن

سعد . طبقات الانقياء لابن حبان مخطوط) .

سلمى بنت كعب بن جعيل :

شاعرة من شواعر العرب قالت تهجو أوس بن حجر :

فيثلة ذات جهار وخبر وذات أذنين وقلب وبصر
قد شربت ماء جوائنا^(١) وهجر أكوبي بها حرأوس بن حجر
(معجم البلدان لياقوت) .

سلمى بنت مالك بن حذيفة بن بدر الفزارية^(٢) :

كانت عزيزة في أهلها كأمها أم قرفة بنت ربيعة فسبيت في صدر الإسلام

وهبت لعائشة أم المؤمنين فأعتقتها ثم رجعت إلى قومها وارتدت بعد وفاة النبي ﷺ فيمن ارتد . فسارت فيما بين ظفر^(٣) والحواب^(٤) لتجتمع إليها من

(١) جوائنا : حصن لعبد القيس بالبحرين (٢) وتكنى أم زمل . (٣) ظفر :

موضع إلى جنب الشميظ بين المدينة والشام من ديار فزارة . (٤) الحوَاب : قال

ياقوت : والحوَاب في أخبار الزدة مخالف بالطائف .

يحارب خالد بن الوليد . فتجتمع إليهما كل فلّ ومضيق عليه من تلك الأحياء
من غطفان وهوازن وسليم وأسد وطيء .

فلما بلغ ذلك خالداً سار إلى أم زمل واقتتل الفريقان قتالاً شديداً وام
زمل واقفة على جمل أمها ام قرفة . وكان يقال : من نخس جملها فله مائة من
الابل وايرت يومئذ بيوتات من خاسي^(١) واصيب في أناس من كاهل وكان
قتلهم شديداً حتى اجتمع على الجمل فوارس فعمروه وقتلوه وقتل حول جملها
مائة رجل وبعث خالد بالفتح وذلك سنة ١١ هـ .

وكانت سلمى شاعرة قالت ترثي أباهما لما قتله بنو عبس :

لله عينا من رأى مثل مالك عقيرة يوم إذ جرى فرسان
فليتهما لم يشربا قط قطرة وليتهما لم يرسلا رهان
احل به امس الجنيد^(٢) نذره فأي قتيل كان في غطفان
إذا سبجت بالرقتين^(٣) حمامة^(٤) أو الرّس فابكي فارس الكتفان
(شواعر الجاهلية لشيخو . تاريخ الطبري . معجم البلدان لياقوت) .

سلمى بنت المخلق الكلبية :

شاعرة من شواعر العرب . سبت بنو اسد يوم النصار^(٤) نساء كثيرة من
نساء ذبيان . فقالت سلمى تعير جواً واطفيل وغيرهما :

(١) حي من غنم وهاربة .

(٢) هو جنذب أحد بني رواحة فقد رمى أباهما مالك بسهم فقتله .

(٣) الرقتان : قرنتان بين البصرة والنجاف . والرقتان أيضا بأرض بني أسد .

(٤) النصار : جهال متجاوزة يقال لها : الانسر وهي النصار .

لحى الإله أبا ليلي بفرته يوم النصار وقتب العير جواً
 كيف الفخار وقد كانت بمترك يوم النصار بنو ذيان أربابا
 لم تمنعوا القوم إذ شلوا سوامكم ولا النساء وكان القوم أحزابا
 (معجم البلدان لياقوت • بلاغات النساء لطيفور)

سَلْمَى مَوْلَاةُ مُحَمَّدٍ ﷺ :

قابلة وممرضة كانت تقبل خديجة أم المؤمنين ومارية أم ابراهيم بن رسول
 الله ﷺ وفاطمة بنت النبي ﷺ ومرضت السيدة فاطمة في مرضها الذي
 توفيت فيه . وشهدت خبير^(١) مع رسول الله ﷺ وروت عن النبي ﷺ وعن
 فاطمة الزهراء . وروى عنها ابن ابنها عبيد الله بن علي بن أبي رافع . وذكرها
 ابن حبان في الثقات .

(طبقات ابن سعد • أسد الغابة لابن الاثير • تهذيب التهذيب لابن حجر •
 الإصابة لابن حجر • تاريخ الطبري • الاستيعاب لابن عبد البر)

سَلْمَى بِنْتُ النَّضْرِ :

راوية من راويات الحديث روى عنها عاصم بن عمر بن قتادة . (المؤلف
 والمختلف لابن سعيد الأزدي مخطوط)

سَلُولُ بِنْتُ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ :

أم جاهلية بنوها أبناء مرة بن صعصعة من هوازن من العدنانية وهم المغنيون
 بقول السموءل : إذا مارأته عامر وسلول . (الاعلام للزركلي)

(١) خبير : ناحية علي ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام ويطلق هذا الاسم

علي ولاية تشتمل على سبعة حصون ومزارع ونخل .

أم سليط :

من فواضل نساء عصرها بايعت النبي ﷺ وحضرت معه ﷺ يوم أحد^(١) . وقسم عمر بن الخطاب مروطاً بين نساء المدينة فبقي مرط جيد فقال له بعض من عنده : يا أمير المؤمنين أعط هذا ابنة رسول الله ﷺ التي عندك يريدون أم كاثوم بنت علي بن أبي طالب . فقال عمر : أم سليط أحق وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله ﷺ وإنها كانت تزخر لنا القرب يوم أحد .

(صحيح البخاري الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الأثير . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد) .

أم سليم بن عمرو بن الأحوص : انظر : أم جندب الأزدية .

أم سليم بنت ملحان بن خالد^(٢) :

مجاهدة جليلة ذات عقل ورأي أسلمت مع السابقين إلى الإسلام وبايعت رسول الله ﷺ . فغضب مالك بن النضر أبو أنس بن مالك غضباً شديداً من إسلامها وقال لها : أصبوت ؟ قالت ما صبوت ولكني آمنت بهذا الرجل . ثم جعلت تلقن أنساً وتشير إليه بقولها قل لا إله إلا الله قل أشهد أن محمداً رسول الله . فكان مالك يقول لها : لا تفسدي علي ابني . فتقول : لا أفسده . ثم خرج مالك يريد الشام فلقيه عدو قتلته فلما بانها قتله قالت : لا افطم أنساً

(١) أحد : اسم الجبل الذي كانت عنده غزوة أحد بينه وبين المدينة قرابة ميل في شماليتهما .

(٢) اشتهرت بكنتيتها واختلاف في اسمها فقيل : سهلة ورماية ورمسة ومليكة والغميصاء والزميمصاء .

حتى يدع الشدي . فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فأبت وقالت له : يا أبا طلحة أليست تعلم أن إلهك الذي تعبده هو حجر لا يضرك ولا ينفعك أو خشبة تأتي بها النجار فينجرها لك هل يضرك هل ينفعك ؟ أفلا تستحي من عبادتك هذه فإن أسلمت فاني لا أريد منك صداقاً غير اسلامك . فوقع الإسلام في قلب أبي طلحة ونطق بالشهادتين فتزوجته وكان الصداق بينهما الإسلام .

وروت عن النبي ﷺ أربعة عشر حديثاً . وأخرج لها منها في الصحيحين أربعة أحاديث أحدها متفق عليه وانفرد البخاري بحديث ومسلم بحديث . وروى عنها أنس بن مالك وعبد الله بن عباس وعمرو بن عاصم الأنصاري وابو سلمة عبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت .

وشهدت يوم أحد وسقت فيه العطشى وداوت الجرحى . ثم شهدت يوم حنين^(١) وأبلى فيه بلاءً حسناً فحزمت خنجرًا على وسطها وهي حامل يومئذ بعد الله بن أبي طلحة . فقال أبو طلحة : يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر . فقالت أم سليم : يا رسول الله أتخذ ذلك الخنجر إن دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه . وأقتل هؤلاء الذين يفرون عنك كما تقتل هؤلاء الذين يقاتلونك فإنهم لذلك أهل . فقال لها رسول الله ﷺ : يا أم سليم إن الله قد كفى وأحسن .

(طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . صحيح مسلم . سنن النسائي . سيرة ابن هشام . الإصابة لابن حجر . اسد الغابة لابن الأثير . تهذيب

(١) حنين : هو اليوم الذي ذكره جل وعز في كتابه الكريم وهو قريب من مكة . وقيل : هو واد قبل واد بجنب ذي الجحاز . وقال الواقدي . بينه وبين مكة ثلاث ليال . وقيل بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً .

التذهيب لابن حجر • شرح النووي على صحيح مسلم • التذهيب للذهبي (مخطوط) •
 خبط من غير فيمن قيده ابن حجر ليوسف بن عبد الهادي (مخطوط) • المجتني لابن
 الجوزي (مخطوط) • مطالع الانوار للكازروني (مخطوط) • ذكر رجال الصحيحين لابن
 طاهر المقدسي • مخطوط) •

أم السلطان سليمان :

من ربات البر والإحسان أنشأت بالقدس تكية خاصكي سلطان ولا تزال
 عامرة يوزع منها الخبز والحساء • (خطط الشام لمحمد كرد علي) •

سليمة أبي راشد :

صحافية سيامية ولدت في وادي شحرور بلبنان تقريبا سنة ١٨٨٩م
 فتعلمت في مدارس بيروت لغات العرب والفرنسيس والطلليان وألمت بالانكليزية
 في مدرسة شمالان ونالت شهادة الأسرة المقدسة • وأما حياتها العملية فهي :
 انها أدارت في بيروت جريدة الناصر لأخيها عبود مدة غيابه عن سوريا
 زهاء عامين على عهد محررها رشيد الحداد فكان رائدها الاعتدال وحسن الادارة •
 وأصدرت تقويمياً لمائة سنة بدوؤها غرة القرن العشرين •

وأنشأت مجلتها فتاة لبنان ومنهجها أدبي علمي روائي فصدر منها في ثمانية
 أشهر ثمانية أعداد بنحو مائتين وخمسين صفحة مزينة ببعض الصور • ثم اعتزلتها
 على أثر نشوب الحرب على أمل إصدارها بحجم أكبر لما يستتب السلم في
 الوطن أو المهجر •

وذهبت في خلال ذلك إلى مصر فدرست آثارها وفازت بإكرام أدبائها
 وتروحيب أرباب صحفها ثم كتبت على أثر رجوعها من مصر رسائل

بعنوان بين القطرين الشقيين وصفت فيها رحلتها وما عن لها من ملاحظات على ما رأت وشاهدت .

وعاضدت بعض الجمعيات وخطبت في مختلف الحفلات العامة وشرعت قبيل وفاتها بتأليف تاريخ لشتى الحوادث التي وقعت خلال الحرب الكبرى . وتوفيت في كانون الأول سنة ١٩١٩ م (مجلة فتاة الشرق السنة الرابعة عشرة) .

سليمة بنت المهلهل :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية رثت أباهما المهلهل أخا كليب لما قتله غلامان من عبيدة فقالت :

أعيني جوداً بالدموع السوافح على فارس الفرسان في كل صافح
أعيني إن تفتى الدموع فأوركفا دماً بارفضاض عند نوح النوائح
ألا تبكيان المرتجى عند مشهد يثير مع الفرسان نقع الأباطح
عديا أخا المعروف في كل شتوة وفارسها المرهوب عند التكافح
رمته بنات الدهر حتى انتظمنه بسهم المنايا إنها شر رائج
وقد كان يكفي كل وغد مواكل ويحفظ أسرار الخليل المناضح
كأن لم يكن في الحمى حياً ولم يروح إليه عفاة الناس أو كل راجح
ولم يدعه في النكب كل مكبل لفك إسارٍ أو دعا عند صالح
بكيته إن ينفع وما كنت بالتي ستسلوك يا ابن الأكرمين الحجاجح
وقالت أيضاً ترثي والدها :

منع الرقاد لحادث أضناني ودنا العزاء فعادني أحزاني
لما سمعت بنعي فارس تغلب أعني مهلهل قاتل الأقران

كفكفت دمعي في الرداء تخاله كالدر إن قارنته بجمان
جزعاً عليه وحق ذلك لمنه كمن الليف وغيثه اللفان
والمرتجى عند الشدائد إن غدا دهر أحرون معضل الحدنان
والمستغيث به العباد ومن به يحمي الدمار وجورة الجيران
لهفي عليه إن توسط معضل حصن العشيرة ضارب بجران
لهفي عليك إذا اليتيم تخاذلت عنه الأقارب أيما خذلان
فاذهب إليه فقد حويت من العلى يا ابن الأكارم أرجح الرجحان
فلا بكينك ما حيت وما جرت هوجاء معطفة بكل مكان
(شواعر الجاهلية لشينخو)

سمانة بنت حمدان الأنبارية (١):

محدثة حدثت عن أبيها عن عمرو بن دينار . وحدث عنها أبو بكر الشافعي
وأبو القاسم الطبراني . (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . ميزان الاعتدال للذهبي) .
سمراء بنت قيس الأنصارية :

راوية من راويات الحديث بالمدينة . روى عنها أبو أمامة بن سهل بن حنيف .
(الاستيعاب لابن عبد البر) .
سمراء بنت نهيك :

من ربات الوعظ والإرشاد أدركت رسول الله ﷺ وعمرت . فكانت
تمر في الأسواق وتأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر وتضرب الناس على ذلك
بسوط كان معها . وروى عنها أبو بلح . (الاستيعاب لابن عبد البر) .

(١) تاريخ بغداد . وفي الميزان سماوة .

ابنة السمرى صاحب الحلاج :

كانت حسنة العبارة عذبة الألفاظ مقبولة الصورة . أدخلها والدها إلى الحلاج فأقامت عنده مدة . واستجوبها حامد بن العباس وزير المقتدر عن أحوال الحلاج ودعوته . ثم أقيمت في دار حامد حتى قتل الحلاج . (صلة تاريخ الطبري . سنة ٣٠٩) .
سُمَيَّة :

راوية من راويات الحديث روت عن جابر بن عبد الله . وروى عنها كثير بن زياد . (تهذيب التهذيب لابن حجر) .
سُمَيَّة البصرية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها ثابت البناني . (تهذيب التهذيب لابن حجر) .
سُمَيَّة بنت خياط (١) :

سيدة جليلة ذات إيمان قوي في الله والإسلام أسلمت قديماً بمكة فكانت سابعة سبعة في الإسلام . فعذبت من قبل المشركين عذاباً أليماً وهي عجوز كبيرة فصبرت ولم تصبأ عن الإسلام . فكان رسول الله ﷺ يمر بعمار بن ياسر وأبيه وهم يعذبون بالأبطح في رمضان مكة فيقول : صبراً يا آل ياسر موعدكم الجنة وفي رواية ابن عبد البر أن عماراً قال : يارسول الله بلغ منا أو بلغ منها العذاب كل مبلغ . فقال رسول الله ﷺ صبراً أبا اليقظان اللهم لا تعذب أحداً من آل ياسر بالنار ثم مر أبو جهل بسمية يوماً فطعنها بحربة في قبلها فماتت

(١) وفي رواية خياط .

وذلك قبل الهجرة . ولما قتل أبو جهل يوم بدر قال النبي ﷺ اعمار : قتل الله قاتل أمك .

(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير . الإصابة لابن حجر . سيرة ابن هشام . المعارف لابن قتيبة . صفة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة مخطوط) .

سُمَيَّة بنت عُمَيْر الشيبانية :

راوية من راويات الحديث روى قتادة عن بن المبيع عنها : (الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة مخطوط) .

سَنَاء بنت أسماء بن الصلت السلمية :

تزوجها رسول الله ﷺ فمات قبل أن يدخل بها . (الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الاثير . المستدرک للحاكم . السمط الثمين للمحب الطبري) .

أم سنان الأسلمية :

مجاهدة جليمة جاءت النبي ﷺ لما أراد الخروج إلى خيبر فقالت له : يا رسول الله أخرج معك في وجهك هذا خرز السقاء وأداوي المرضى والجرحى إن كانت جراح وإلا تكون فأنصر الرجل ؟ فقال رسول الله ﷺ : أخرجني على بركة الله تعالى فان لك صواحب قد كلتني وأذنت لمن من قومك ومن غيرهم فإن شئت فمع قومك وإن شئت معنا ؟ فقالت أم سنان : معك . فقال رسول الله ﷺ تكووني مع أم سلمة زوجتي . فكانت معها وشهدت فتح خيبر . وكانت تخرج مع رسول الله ﷺ إلى الجمعة والعيدين .

وروت عنها ابنتها ثبيته بنت حنظلة الأسلمية .
(طبقات ابن سعد . الإصاحبة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . ذيل
تاريخ الطبري) .

أم سنان بنت خيشمة بن خرشة المدحجية (١) :

شاعرة من شواعر العرب وفدت على معاوية بن أبي سفيان وذلك أن مروان
ابن الحكم حبس غلاماً من بني ليث في جناية جناها بالمدينة . فأتته جدة الغلام
أم أبيه أم سنان بنت خيشمة فكلمته في الغلام . فأغلظ لها مروان . فخرجت
إلى معاوية فدخلت عليه فانتسبت له . فقال : مرحباً بك يا بنت خيشمة . ما
أقدمك أرضي وقد عهدتكم تشنين قربي وتحضين عليّ عدوي ؟ (٢) قالت : يا
أمير المؤمنين إن لبني عبد مناف أخلاقاً طاهرة وأعلاماً ظاهرة لا يجهلون بعد
علم ولا يسفهنون بعد حلم ولا يتعقبون بعد عفو فأولى الناس باتباع سنان آبائه
لأنت . قال : صدقت نحن كذلك فكيف قولك ؟ :

عزب الرقاد فقلاتي لا ترقد	والليل يصدر بالهموم ويورد
يا آل مدحج لا مقام فشمروا	إن العدو لآل مدحج يقصد (٣)
هذا علي كالملال تخفه	وسط السماء من الكواكب أسعد
خير الخلائق وابن عم محمد	إن يهدكم بالنور منه تهتمدوا (٤)
ما زال مذ شهد الحروب مظفراً	والنصر فوق لوائه ما يفقد

- (١) بلاغات النساء وتاريخ ابن عساكر . وفي العقد الفريد وصبح الأعشى : جشمية .
- (٢) بلاغات النساء . وفي صبح الأعشى . وقد عهدتكم تشتمينا وتحضين علينا عدونا
- (٣) صبح الأعشى . وفي بلاغات النساء إن العدو لآل أحمد يقصد
- (٤) صبح الأعشى وفي بلاغات النساء : وكفى بذلك لمن شناه يهدد

قالت كان ذلك يا أمير المؤمنين وإنما لنطمع بك خلفاً . فقال رجل من جلسائه : كيف يا أمير المؤمنين وهي القائلة أيضاً :

أما هلكت أبا الحسين فلم تنزل بالحق تعرف هادياً مهدياً
فأذهب عليك صلاة ربك مادعت فوق الغصون حمامة قمرية
قد كنت بعد محمد خلفاً لنا أوصى إليك بنا وكنتم وفيها
واليوم لا خلف يؤمل بعده هيات نأمل بعده إنسيا

قالت : يا أمير المؤمنين لسان نطق وقول صدق ولئن تحقق فيك ما ظننا
فحظك أوفر والله ما أورثك الشنآن في قلوب المسلمين إلا هوئلاء فادحض
مقاتلهم وأبعد منزلتهم فانك إن فعلت ازددت بذلك من الله تبارك وتعالى قرباً
ومن المؤمنين حياً . قال : وإنك لتقولين ذلك ؟ قالت : يا سبحان الله والله ما
مثلك من مدح يبطل ولا اعتذر إليك بكذب وانك لتعلم ذلك من رأينا
وضمير قلوبنا كان والله علي عليه السلام أحب إلينا من غيرك إذ كنت باقياً .
قال : ممن ؟ قالت : من مروان بن الحكم وسعيد بن العاص .

قال : وجم استحققت ذلك عليهم ؟ قالت بحسن حلمك وكرم عفوكم .
قال : وانهما ليطمغان في ؟ قالت : هما والله لك من الرأي على مثل ما كنت
عليه لعثمان رحمه الله . قال : والله لقد قاربت فما حاجتك ؟ قالت : ان مروان
ابن الحكم تبنيك بالمدينة تبنيك من لا يريد البراح منها لا يحكم بعدل ولا
يقضي بسنة يتبع عثرات المسلمين ويكشف عورات المؤمنين حبس ابن ابني
فأتيته فقال كيت وكيت فألقمته أخشن من الحجر والعقته أمر من الصبر

ثم رجعت إلى نفسي باللائمة فأتيتك يا أمير المؤمنين لتكون في أمري ناظراً
أو عليه معدياً . قال : صدقت لا أسألك عن ذنبه ولا عن القيام بحجته اكتبوا
لها باخراجه ، قالت : يا أمير المؤمنين وأنى لي بالرجعة وقد نفذ زادي وكنت
راحتي . فأمر لها برحلة موطأة وخمسة آلاف درهم .

(بلاغات النساء لطيفور . العمد الفريد لابن عبد ربه . تاريخ ابن عساكر .
مخطوط . صبح الأعشى للقلقشندي) .

أم سُنْبِلَةَ الأَسَلِيَّة :

راوية من راويات الحديث روى عنها كعب بن مالك وعائشة أم المؤمنين
(الاصابة لابن حجر) .

سُنَيْنَةُ بنت محنف بن زيد النكرية (١) :

راوية من راويات الحديث حدثت عنها حية بنت الشماخ النكرية .
(أسد الغابة لابن الأثير) .

سَهْلَةُ بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية :

من فواضل نساء عصرها . أسلمت قديماً بمكة وبايعت النبي ﷺ وهاجرت
إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً مع زوجها أبي حذيفة بن عتبة . وروت عن
النبي ﷺ وروى عنها القاسم بن محمد .

(طبقات ابن سعد . تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . المستدرک للحاكم) .

سهلة بنت عاصم بن عدي الأنصاري العجلاني :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وأسهم لها يوم خيبر .
(الاستيعاب لابن عبد البر) .

(١) وقيل : البكرية .

سُهَيْبَةُ زَوْجُ شَدَادِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَادِ الْعَبْسِيِّ :

شاعرة من شواعر العرب قالت توثي زوجها شداد :
 جفاني الكرى وأنا في الغسق وساعدني الدمع لما اندفق
 لفقد هام مضى وقضى وقد زاد مني عليه القلق
 فمن بعد شداد يحمي الحرم إذا الحرب قامت وسال العرق
 ومن يردع الخيل يوم الوغى ومن يطعن الخصم وسط الحدق
 ومن يكرم الضيف في أرضه ومن للمنادي إذا ما زعق
 لقد صرت من بعده في ضني وقابي لأجل الفراق احترق

(أنيس النساء في ديوان الخنساء . شواعر الجاهلية لشيخو)

سُهَيْبَةُ بِنْتُ عَمِيرِ الشَّيْبَانِيَّةِ :

راوية من راويات الحديث بالبصرة روت عن عثمان وعلي . (طبقات ابن سعد) .
 سودة بنت مسرح : انظر : سودة بنت مسرح .

سوداء بنت عاصم بن خالد بن ضرار القرشية :

راوية من راويات الحديث روت عنها أم عاصم . (أسد الغابة لابن الأثير) .

سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ :

من فواضل نساء عصرها كانت قبل أن يتزوجها رسول الله ﷺ تحت
 ابن عم لها يقال له : السكران بن عمرو . ولما أسلمت وبايعت النبي ﷺ أسلم
 زوجها معها وهاجرا جميعاً إلى أرض الحبشة . فلما توفي عنها جاءت خولة بنت

حكيم إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ألا تزوج ؟ فقال : ومن ؟
 قالت : سودة بنت زمعة قد آمنت بك واتبعتك . فقال لها النبي ﷺ اذكريها
 علي . فانطلقت خولة إلى سودة وأبوها شيخ قد جلس على الموسم فحجته بتحية
 الجاهلية . فقال لها : أنعمت صباحاً من أنت ؟ فقالت : خولة بنت حكيم .
 فرحب بها . ثم قالت له : إن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يذكر سودة
 ابنة زمعة . فقال : هو كريم . فما تقول صاحبك ؟ فقالت : هي تحب ذلك .
 فقال لها : قولي له فليات . فأتى رسول الله ﷺ فتزوجها .

وعن ابن عباس أن النبي ﷺ خطب سودة وكان لها خمسة صبية أو
 ستة . فقالت والله ما يمنعني منك وأنت أحب البرية إليّ ولكني أكرمك
 أن يضبوا هوؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشية . فقال لها رسول الله
 ﷺ يرحمك الله إن خير نساء ركبهن علي أعجاز الأبل ، صالح نساء قريش
 أحناه علي ولد في صغره وأرعاه لبعل في ذات يده .

وكان زواج النبي ﷺ بسودة في رمضان سنة عشر من النبوة بعد وفاة
 خديجة بمكة . وقيل : سنة ثمان^(١) للهجرة على صدق قدره أربعمئة درهم . وهاجر
 بها إلى المدينة .

ولما كبرت سودة وعلمت مكان عائشة من رسول الله ﷺ قالت يا
 رسول الله جعلت يومي الذي يصيبني لعائشة وأنت منه في حل . فقبله
 النبي ﷺ وكان ﷺ يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة . وبقيت في
 عصمتها ﷺ حتى توفي عنها .

(١) شرح الزرقاني علي المواهب .

وفي سودة نزلت آية الحجاب وذلك أن ازواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل إذا تبرزن الى المناصع وهو صعيد ابيض . فكان عمر بن الخطاب يقول للنبي ﷺ احجب نساءك فلم يكن رسول الله ﷺ يفعل . فخرجت سودة ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر الآن قد عرفناك يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب . فأنزل الله الحجاب . وكانت سودة تحب الصدقة فبعث عمر بن الخطاب إليها بفرارة من دراهم . فقالت : ما هذا ؟ قالوا : دراهم . قالت : في الفرارة مثل التمر يا جارية بانعيني القنع ففرقتها .

وكانت سودة ذات اخلاق حميدة . فقد قالت عائشة أم المؤمنين . ما من الناس أحد أحب إلي من أن أكون في مسلاخه من سودة بنت زمعة إلا أن بها حدة ^(١) . وفي رواية الا أنها امرأة فيها حسد ^(٢) .

وروت عن رسول الله ﷺ خمسة أحاديث أخرج لها منها في الصحيحين حديث واحد ^(٣) . وفي رواية أن البخاري روى لها حديثين ^(٤) . وروى عنها عبد الله بن عباس ويحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري . وروى لها ابو داود والنسائي . وثوفيت سودة بالمدينة في شوال سنة ٥٤ هـ ^(٥) في خلافة معاوية . وفي

(١) الاستيماب لابن عبد البر .

(٢) طبقات ابن سعد .

(٣) المحتنى لابن الجوزي .

(٤) الكمال في معرفة الرجال للمقدسي .

(٥) طبقات ابن سعد . المحتنى لابن الجوزي . ذيل تاريخ الطبري . مناقب أمهات

المؤمنين لعبد الرحمن بن عساكر .

رواية أنها توفيت في خلافة عمر بن الخطاب^(١) وفي رواية أنها توفيت سنة ٥٥ هـ^(٢).

ولما توفيت سودة سجد ابن عباس فقيل له في ذلك : فقال : قال صلى الله عليه وسلم

إذا رأيتُم آية فاسجدوا وأي آية أعظم من ذهاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم

- (طبقات ابن سعد . السمط الثمين للمحب الطبري . أسد الغابة لابن الأثير .
ذيل تاريخ الطبري . سيرة ابن هشام . الإصابة لابن حجر . شرح الزرقاني على
المواهب . تهذيب التهذيب لابن حجر . صحيح البخاري . الاستيعاب لابن عبد
البر . صحيح مسلم . مسند الامام أحمد . التاريخ الصغير للبخاري . المحتجى
لابن الجوزي (مخطوط) . مناقب أمهات المؤمنين لعبد الرحمن بن عساكر (مخطوط) .
التهذيب للذهبي (مخطوط) . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) .
تجريد الاصول للذهبي (مخطوط) . طبقات الرجال والنساء عن خليفة بن خياط (مخطوط) .
سودة بنت عمارة بن الأشتري الهمدانية :

شاعرة من شواعر العرب ذات فصاحة وبيان وفدت على معاوية بن أبي
سفيان فاستأذنت عليه . فأذن لها : فلما دخلت عليه سلمت فقال لها : كيف
أنت يا ابنة الأشتري ؟ قالت : بخير يا أمير المؤمنين . قال لها : أنت القائلة لأبيك .

شمر لفضل أبيك يا ابن عمارة يوم الطعان وملتقى الأقران

وانصر علياً والحسين ورهطه واقصد هند وابنها بهوان

إن الإمام أخا النبي محمد علم الهدى ومنارة الإيمان

فقد الجيوش وسر أمم لوائه قدماً بأبيض صارم وسنان

قالت : أي والله ما مثلي من رغب عن الحق أو اعتذر بالكذب . قال :

(١) التاريخ الصغير للبخاري

(٢) شرح الزرقاني على المواهب

لها : فما حملك على ذلك ؟ قالت : حب علي واتباع الحق . قال : فوالله ما أرى عليك من أثر علي شيئاً . قالت : يا أمير المؤمنين مات الرأس وبتر الذنب فددع عنك تذكار ما قد نسي وإعادة ما مضى . قال : هيهات ما مثل مقام أخيك ينسى وما لقيت من قومك وأخيك . قالت : صدقت والله يا أمير المؤمنين ما كان أخي خفي المقام ذليل المكان ولكن كما قلت الخنساء :

وإن صخرًا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

وبالله أسأل أمير المؤمنين إعفائي مما استعفيت منه ؟ قال : قد فعلت . فقولي ما حاجتك ؟ قالت : يا أمير المؤمنين إنك أصبحت للناس سيداً ولأمرهم متقلداً والله سائلك من أمرنا وما افترض عليك من حقنا ولا يزال يقوم علينا من ينوء بعزك ويبطش بساطانك فيحصدنا حصد السنبيل ويدوسنا دوس البقر ويسومنا الحسيسة ويسلبنا الجميلة هذا بسر بن أرطاة قدم علينا من قبلك فقتل رجالي وأخذ مالي . ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة فأما عزائمه عنا فشكرناك وإما لا فعفرناك . فقال معاوية : أتهددني بقومك لقد هممت أن أحملك على قتب أشرس فأردك إليه ينفذ فيك حكمه . فأطرقت تبكي ثم أنشأت تقول :

صلى الإله على جسم^(١) تضمنه قبر فأصبح فيه العدل مدفونا
قد حالف الحق لا ينبغي به بدلا^(٢) فصار بالحق والإيمان مقرونا

(١) بلاغات النساء . وفي العقد الفريد على روح .

(٢) بلاغات النساء . وفي العقد الفريد : ثمننا .

قال معاوية : ومن ذلك ؟ فقالت : علي بن أبي طالب . قال : وما صنع بك حتى صار عندك كذلك ؟

قالت : قدمت عليه في رجل ولاء صدقتنا . فكان بيني وبينه ما بين الغث والسمين . فأنتيت علياً عليه السلام لأشكو إليه ما صنع . فوجدته قائماً يصلي . فلما نظر إلي انفتل من صلاته ثم قال لي برأفة وتعطف : ألك حاجة ؟ فأخبرته الخبر . فبكى ثم قال : اللهم إنك أنت الشاهد علي وعليهم أني لم آمرهم بظلم خلقك ولا بتك حقتك ثم أخرج من جيبه قطعة جلد كهيئة طرف الجراب . فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين . بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ . إذا قرأت كتابي فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام . فأخذته منه والله ما ختمه بطين ولا حزمه بحزام .

فقال معاوية : اكتبوا لها بالانصاف لها والعدل عليها . فقالت : إلي خاصة أم لقومي عامة ؟ قال : وما أنت وغيرك ؟ قالت : هي والله إذن الفحشاء واللوم إن لم يكن عدلاً شاملاً وإلا فأنا كسائر قومي . قال : هيات لمظكم ابن ابي طالب الجرأة وغركم قوله :

قلو كنت بوأباً على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

ثم قال : اكتبوا لها ولقومها بحاجتها .

(بلاغات النساء لطيفور . العقد الفريد لابن عبد ربه . تاريخ ابن عساكر . مخطوط)

سُوْدَة بِنْتُ عَمِيْرِ بْنِ هُذَيْلٍ :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

نفاور في أهل الأراك وتارة نفاور أصراماً بأ كناف مجدل^(١)

(معجم البلدان لياقوت) .

سودة بنت مسرح^(٢) :

قابلة من قابلات العرب كانت تقبل فاطمة بنت النبي ﷺ وروى عنها

عروة بن فيروز . (الاستيعاب لابن عبد البر . أسد الغابة لابن الأثير) .

سورباي الجر كسية^(٣) :

من ربات البر والاحسان ينسب إليها سبيل سورباي وما يعلوه بيولاق

تجاه الحمامين وما يعلوهما والربع وغير ذلك بقناطر السباع بمصر .
(الضوء اللامع لاسخاوي) .

سول :

من ربات العقل والرأي والفضل والأدب . ولدت سنة ٧٨٤ هـ وربيت في

دار الظاهر برفوق فغني بها حتى تأدبت أحسن التأديب ثم صارت للمقرئزي

فأخذ عنها من الآداب والفنون ولا سيما الكتابة وضرب الرمل وأنشد

المقرئزي عنها أبياتاً أولها :

تعلمت ضرب الرمل لما هجرتهم لعلني أرى شكلاً يدل على الوصل

(١) مجدل : موضع في بلاد العرب .

(٢) وقيل : سودة . وقيل : بنت يشريح .

(٣) حظية الظاهر جقمق .

ثم خرجت عن ملكه وأقامت بمكة . وتوفيت بها في صفر سنة ١٢٤ هـ .
(الضوء اللامع للسخاوي) .

سوملك بنت عثمان بن غانم الجعفرية الكاتبة :

محدثة سمعت على العماد أبي عبد الله منصور بن سليمان الحميري المناهي
وذم الملاهي للبلداني . وعلى عبد القادر بن عيسى الأيوبي سداسيات الرازي
وعلى محمد بن يوسف بن داولة المسلسل . وحدثت وسمع منها الفضلاء . وتوفيت
سنة ١٠٢ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي) .

سوية :

عابدة من عابدات اليمن كانت تقول في الليل : أراك خلقت سوية من
طينة لازبة غمرتها بنعمتك تغدو منها من حال إلى حال و كل أحوالها حسنة
وكل بلائك عندها جميل وهي مع ذلك متعرضة لسخطك بالتوثب على معاصيك .
(صفة الصفوة لابن الجوزي مخطوط) .

سويدة بنت جابر :

راوية من راويات الحديث روت عن أمها عقيلة بنت أسمر بن منصور .
وروت عنها ابنتها أم جندب . وروي لها أبو داود . (الكمال في معرفة الرجال
لعبد الغني المقدسي مخطوط) .

سبيارة بنت إبراهيم بن محمد الطبري المكية :

محدثة سمعت من والدها . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

سيدة بنت أحمد : أنظر : الحرّة بنت أحمد بن جعفر الصلاحية .

سيدة بنت أبي الرضا :

محدثة ذات دين وصلاح سمع عليها الجزء الرابع من المحامي حوالي سنة

٦٨٣ هـ . (الجزء الرابع من المحامي . مخطوط) .

سيدة بنت عبد الله الطرسوسية :

من ربات الزهد والتصوف . حكى عن أبي بكر الصوفي وإبراهيم

ابن حاتم البلوطي . وحكى عنها تمام بن محمد وعلي الخنائي والحسن بن إبراهيم

الأهوازي . (تاريخ ابن عساكر . مخطوط) .

سيدة بنت عبد الرحيم بن أبي النجيب السهروردي :

محدثة سمعت من تمني الوهبانية . وقرئ عليها شيء من الحديث .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة مخطوط) .

سيدة بنت عبد الغني بن علي العسدي (١) :

عامة فاضلة وحافظة متقنة للقرآن الكريم . ولدت في تونس في أوائل القرن

السابع للهجرة . فاعتنى والدها بتربيتها وتعليمها ليؤهلها لحرفة تعليم النساء

فتو من بذلك مؤونة العيش فحفظت القرآن الكريم وبرعت بحفظه وتلقت

بعض العلوم وجودت الخط واجتمعت بالأندية العلمية وأبانت رأيها فيها

بكل جلاء ووضوح .

وعلمت بتونس في بلاد السلاطين من بني حفص وفي دور الأشراف

(١) وتكنى أم العلاء وأصلها من غرناطة قد وفد أبوها مهاجراً منها إلى تونس في

أوائل القرن السابع للهجرة .

والأغنياء ونسخت بخطها مراراً إحياء علوم الدين للغزالي وغيرها من المؤلفات الأدبية والأخلاقية ولم تنزل مؤبرة على تعليمها وعبادتها حتى أقعدت فلزمت دارها ثلاثة أعوام . وأنابت عنها في التعليم ابنتيها .

ومن حسنات هذه الفاضلة أنها كانت تتبرع بكل ما كانت تتقاضاه من أجر تعليمها وما كان ينالها من الجوائز الملوكية لفقراء أسارى المسلمين . وتوفيت بتونس يوم الثلاثاء لخمس خلون من المحرم سنة ٦٤٧ هـ . ودفنت بمقبرة القصبة المعروفة بالسلسلة . (شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب) .

السيدة أم المتوكل : أنظر شجاع أم المتوكل .

السيدة بنت المنصور بن يوسف الصنهاجي^(١) :

من ربات النفوذ والسلطان والعقل والرأي ولدت بقصر المنصورية بصبرة على ميل من القيروان . فدرجت في كنف والدها صاحب إفريقية وأخيها باديس ولي عهده فتربت تربية عالية واقتطفت من الأدب والعلم حتى فاقت أخاها نصير الدولة باديس فأشركها في تدبير أمر الملك وأخذ برأيها في سياسة الدولة .

ومما هيا لأم ملال أن تقاسم أخاها معالجة سياسة الملك وأحكام الصلات الحسنة مع الدول المجاورة اشتغاله بقمع الفتن ومطاردة الثائرين في كل صقع يظهرون فيه حيث كانت أيام حكمه مملوءة بالثورات والفتن الداخلية لا يقر له قرار دون أن يحشد الجيوش في وجوه الثائرين ليقمع ثورتهم ويردهم لطاعته . وفي خلال سنة ٤٠٦ هـ خرج باديس لقمع بعض الثائرين الظاهرين بالمغرب

(١) . وتكني بأم ملال .

الأوسط فأدركه الأجل المحتوم بالمسيرة^(١) فمات بعيداً عن أهله وأولاده .
فكتم عظماء الدولة خبر وفاته خشية انتفاض العامة وانفقوا على بيعة ابنه
المعز وهو لم يبلغ يومئذ التاسعة من عمره .

فقسّم المعز ذروة الامارة في ذي الحجة من سنة ٤٠٦ هـ باجماع عظماء
صنهاجة ومشيخة القطر وأمرأء الجند والفقهاء والعلماء وأقاموا عتمته أم ملال وصية
عليه إلى أن يبلغ سن الرشد . فانبرت لتدبير المملكة بهمة وعزيمة نادرين .
وخرجت بعد قبول البيعة للمعز والتعزية في باديس محتفلة بولاية الصغير المعز
بين الجنود والاعلام وهتاف الداعين لتلقي بيعة العامة . ثم عادت به إلى قصر
المهدي والناس في أثرها أفواجا أفواجا جذلين مهينين مسرورين .

وتولت السيدة أم ملال شؤون الملك بحسن وتدبير ورأي ثاقب واستمرت
على ذلك إلى أن بلغ محجورها سن الرشد وتأهل لاستلام أزمة الملك .
وكان المعز حافظاً للصنعة التي لها عليه مقدراً لفضلها لما نال على يدها من
إنارة الذهن وتوقد العزم وبعد النظر في الأمور .

ولم تطل أيام أم ملال بعد أن تولى المعز الملك فأصيبت بمرض عضال
لم يزل بها حتى وافاها الأجل المحتوم في رجب سنة ٤١٤ هـ . فصلى عليها المعز
وأقام لها جنازة عظيمة . فقد ذكر ابو القاسم الرفيق : أن المعز كفنها بما
قيمته مائة الف دينار وعمل لها تابوتا من العود الهندي مرصعاً بالجواهر وصفائح
من الذهب وسمر التابوت بمسامير من الذهب وزنها الف مثقال وادرجت في
مائة وعشرين ثوبا وذر عليها من المسك والكافور ما لا حد له وقلد التابوت

(١) المسيلة : مدينة بالمغرب تسمى الحمديّة اختطها أبو القاسم محمد بن المهدي سنة ٥٣١٥

بإحدى وعشرين سبعة من نفيس الجواهر وحملت إلى المهديّة^(١) فدفنت فيها . وأمر
المعز بخمسين ناقة ومائة رأس من البقر وألف شاة فنحرت ووزعت وفرق في
مأتمها على النساء المعوزات عشرة آلاف دينار . ورثاها شعراء البلاط وكانوا
أكثر من مائة شاعر بمراثي جليلة . (شهرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب) .

سيرين بنت ابن عبد الله بن مسعود :

محدثة حدثت عن عبد الله بن مسعود . وروى عنها المنهال بن عمرو بن
عبد الله بن سليمان بن الهيثم . وقيل : ابن عيسى بن السندي بن سيرين .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة مخطوط) .

سيرين اخت مارية القبطية :

راوية من راويات الحديث أهداها المقوقس صاحب مصر إلى رسول الله
ﷺ فوهبها لحسان بن ثابت . وروى عنها ابنها عبد الرحمن بن حسان .
(الاسنياب لابن عبد البر) .



(١) المهديّة مدينة بافريقية وقال حسن حسني عبد الوهاب : التحقيق أنها
دفنت أولاً بالمهديّة ثم نقلت إلى المنستير إلى مقبرة أمراء صنهاجة المعروفة بمقبرة السيدة
نسبة إلى هذه الاميرة وهي في وسط البلد المذكور لحد الآن .